تحركــات لمواجهــة الفسـاد

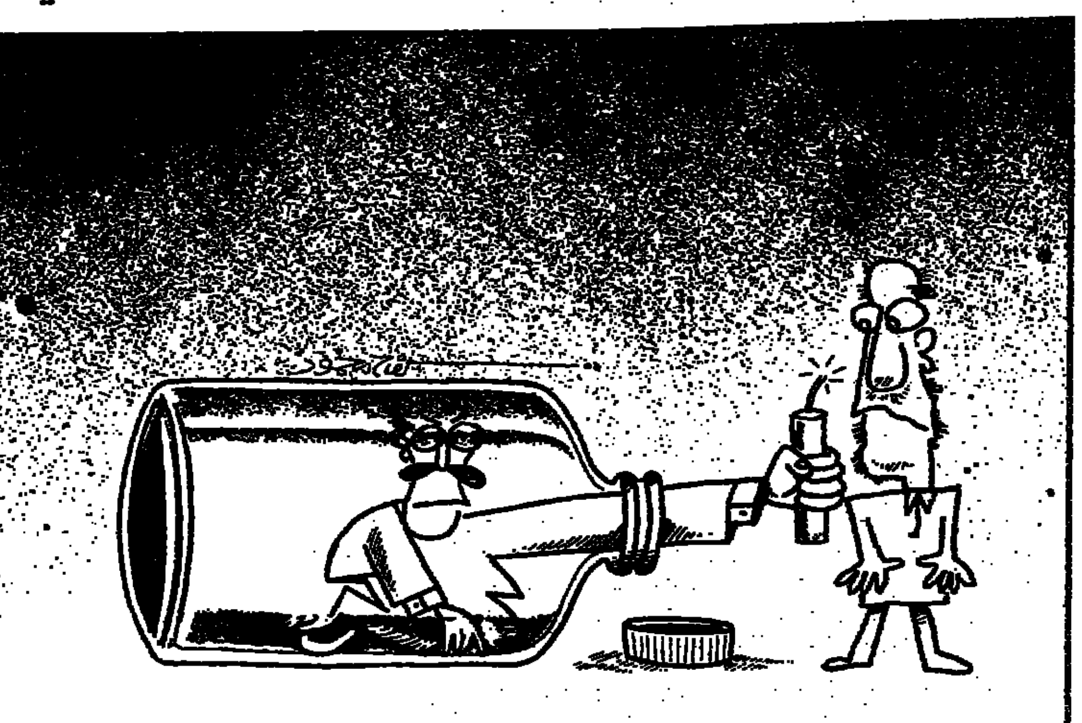
- الاحــزاب والنقــابــات والانــديــة تطالب بــالتحقيق وبفتح ملف الفســاد
- الشعب الاردني يتحــرك لمواجهــة المافيــا
- اعتصام امام البرلمان احتجاجا على الفساد الصحي

هل تتحـول شركــات الامن والحمايــة الى مليشيــات

تحقيق ص ٣

الأهالي

الخميس ٢٧/ ١/ ١٩٩٤ - العدد (١٥٢) - الثمن (١٥٠) فلساً



عرفـات لفهـد:

« واللـه ظلمناكـم يا خـويا ! »

شرطان سعوديان [illegible]

كشفت مصـادر فلسطينيـة مطلعـة عن أن العـاهل السعـودي الملك فهـد قد اشترط على الـرئيس الفلسطيني عرفـات أثناء لقـائه به يـوم الاثنين الماضي شرطين مقـابل استئنـاف الـدعم المالي لمنظمـة التحرير الفلسطينية.

وأكـدت المصـادر الفلسطينية لـ للأهـالي « أن هـذين الشرطين هما:

الأول: ـ ألا يزور ياسر عرفات العـراق بعد الآن، وكـان الـرئيس الفلسطيني قـد توقف بـالفعل عن زيـارة بغـداد بعـد حـرب الخليج الثانية باستثنـاء زيارة واحدة قام بها في مطلع العام الماضي.

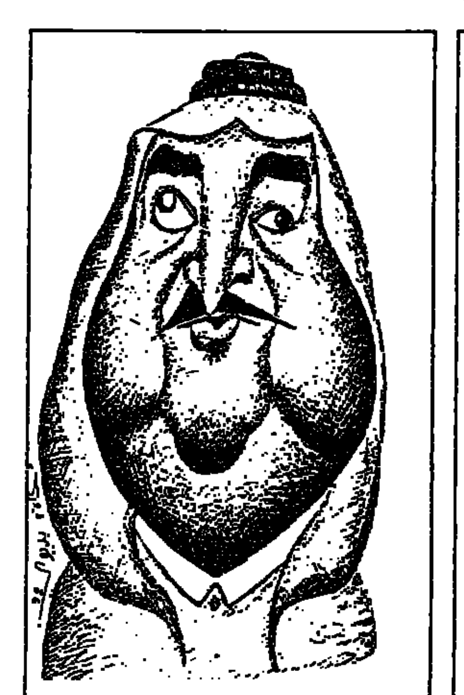
الثاني أن يعلن اعترافه بترسيم الحدود العـراقيـة الكـويتيـة كما قـررته الأمم المتحـدة بالضـد من مـوقف العـراق الـرافض لهذا الترسيم.

المصـادر الفلسطينيـة قـالت أيضـاً أن الملك فهـد اختار محطـة M.P.C السعـوديـة التي تبث برامجـها من لنـدن وتستقبل في كـافـة الدول الخليجيـة والمغـرب العـربي من أجل نشر هـذه الاعترافات.

وقالت أن عـرفات الـذي تأخر دخوله على الملك فهـد نحو ساعتين ونصف كان قد قدم اعتذاراً للملك السعـودي عن مـوقف المنظمـة في حـرب الخليج بعـد أن قبل رأسـه عدة مرات قائلاً له « والله ظلمناكم يا خويا ».

إلا أن المصادر الفلسطينية لم تكشف عن طبيعـة الـرد الـذي سمعـه العاهل السعودي من عـرفـات حـول الشرطـين السعوديين.

وكانت العلاقات الفلسطينيـة السعوديـة قـد دخلـت أزمـتها جـراء الموقـف الذي اتخذتـه منظمة التحرير الفلسطينية بوقـوفها الى جـانب العـراق إبان حـرب الخليج الثانية.



ضخ مالي اردني في الاراضي المحتلة

الحكومة رفضت ازدواجية الجنسية مجددا

رغم التحفظـات البرلمانيـة، والتركيز على عدم وجـود مخصصات مـالية حكـوميـة مجهـولة الاقـامـة والاتفـاق الا ان اصحـاب القـرار الحكـومي اقروا مبلغـا كبيرا من المال للانفـاق على خطة اعلاميـة اردنية في الاراضي المحتلة.

مصـادر في وزارة الماليـة قالت ان دراسـة مشتركـة بين وزارة الماليـة ووزارة الاعلام تجري بخصوص هذا الموضوع.

وتشمل الخطـة التركيـز على السلطة الـدينية الشرعيـة للاردن على المقدسات في الاراضي المحتلة.

وكان السيد جـواد العناني وزير الاعلام قد اشار لذلك بوضوح في لقاء خـاص مع مجمـوعـة من الصحفيين مؤخـرا حيث قال لا تنـاقش السيادة السيـاسيـة على القـدس مع الجانب الفلسطيني لكننـا معنيـون بالسلطـة الدينية.

البرنـامج يشمـل «ضخ» بعض الامـوال لاحـدى الصحف اليـوميـة المعروفة في الاراضي المحتلـة، وتكوين رأي عـام مناصر لـلاشراف الاردني على الاوقاف خصـوصا في الاوسـاط الاسلامية غير المنضـوية تحت لافتة «حماس».

من جـانب اخـر طـالب الجانب الفلسطيني مـؤخـرا، بـالاطـلاع على الملفـات والـوثـائق الخاصـة بـالفلسطينيين في دائرة الجوازات العـامـة وجرى فعليـا قبل اسبـوعين احصـاء هـذه الـوثـائق والمستنـدات وجمعها، بعـد ترتيبـات خاصـة بهذا الاتجاه.

مصـادرنـا في الجوازات العـامـة تقـول ان الهدف من هـذه الاجـراءات السعي لتقليص التبعيـة الاداريـة الفلسطينية بخصوص جوازات السفر لمكاتب الجوازات في الاراضي المحتلة، قبل اصـدار الجواز الفلسطينـي الخاص الذي وافق عليه الاسرائيليون.

وكـانت اللجنـة الاردنيـة الفلسطينيـة المشتركـة قـد نـاقشت الترتيبات المقترحة لعودة الفلسطينيين المتمتعين بـالجنسيـة الاردنيـة، والراغبين بالعودة بعـد استلام سلطة الحكم الذاتي.

ورفض الجانب الاردني خـلال هـذه المنـاقشات مسـألـة ازدواجيـة الجنسية رفضـا قاطعـا، بعد ان عـاد الطرف الفلسطيني للحديث عنها بعد اتفاق خاص مع الاسرائيليين.

ويـذكـر ان القيـادة الفلسطينيـة تؤيد الجنسية المزدوجة للخلاص من الازمة التي ستسببها سجلات تثبيت اللاجئين والنازحين التي انهتها وكالة الغـوث مؤخـرا بـاوامر مبـاشرة من القيادة المركزية في فينا.

سبعة جرحى في انفجار سينما ريفولي

أدى انفجـار وقع في سينما ريفولي بـوسط البلـد الى إصـابة سبعـة أشخـاص جراح أحـدهم خطيرة، وكان الانفجـار قد هـز مبنى السينما الملحق به حمام عربي خاص للرجال قد وقع في غرفة تشغيل الآلات التي تقع في الواجهة الخلفية لمبنى السينما.

ويذكـر أن سينما ريفولي إحـدى دور السينما الشعبية التـي تعرض أفلامها عرضـاً مستمـراً، ولم يتبين حتى الآن فيما إذا كان الحادث مدبرا أم لا أو إذا كـانت لـه عـلاقة بطبيعـة الأفـلام التي تعـرضهـا السينما.

«حشد» يعزي الاسد

بعث السيـد تيسير الـزبـري الامين الاول لحزب الشعـب الديمقراطي الاردني «حشد» برقية الى الرئيس السوري حـافظ الاسد معـزيـا بـوفاة نجلـه بـاسل هـذا نصهـا:

«بمـزيـدٍ من الحزن والاسى تلقينـا نبأ وفـاة نجلكم بـاسل في حـادث مـؤلم، اننا اعضـاء حـزب الشعب الـديمقـراطي الاردني «حشد» ولجنتـه المركزيـة ومكتبه السيـاسي نـرفع لسيـادتكم احـر التعازي بوفاة المرحوم ابنكم الغالي وابن الشعب السـوري البـار، ذلك الفارس الشهم الذي عـرفنا عنه ما يـؤثر في نفـوسنـا، وابناء وطننـا الغالي من صفـات حميدة تحلى بها ابنكم البار، فقيـد الشعب السوري وامته العربية.

لكم يـا سيـادة الـرئيس احـر التـعازي ولوالدتـه واشقـائه وافـراد العائلـة الصبر والسلـوان والرحمة للفقيد الغالي باسل حافظ الاسد».

شركة الكهرباء تنفي اي [illegible] مع «موسروت» الاسرائيلية

● عمان ـ الاهالي

قالت مجلة «الدولية» الصـادرة في بـاريس في عـددهـا الصـادر في ٥/ ١/ ٩٤ انه من المتـوقع ان يكـون اول تعـاون اقتصـادي اردني ـ اسرائيلي عبر شركـة الكهرباء الاردنية وشركة الكـوابل الكهـربـائيـة «مـوسروت» فقـد أبـدى صـاحب المصنـع ران بيسح اهتمامـه بالسـوق الاردنيـة كما ابـدى مسـؤولـون في شركـة الكهـربـاء الاردنيـة اهتمامهم بـالانتـاج الاسرائيلي. بـانتظـار الاتفـاق السياسي بين الاردن واسرائيل.

ونفى السيد عادل الحديد، مدير العلاقات العامة في شركة الكهرباء الاردنية هذا الخبر جملة وتفصيلا.

واكد في حديث لـلاهالي ان هذا الخبر مدسوس وعار عن الصحة وانه لم يحصل اي اتفـاق بين الطـرفين الاردني والاسرائيلي كهربائيا. واكد ان هذا الخبر يجيء في سياق بعض الاخبـار التي تـروج للمس بالمؤسسات الوطنية الاردنية.

حاخامات في عمان

الوفد [illegible] زار العقبة والبتراء ومادبا

● عمان ـ الاهالي

في خطـوة تعتبر سـابقـة من نـوعهـا قـامت مجمـوعـة من الحاخـامـات اليهـود الامـريكـان بـزيـارة الى الاردن، زاروا خـلالها اماكن سياحية واثـرية عديدة. كما التقـوا بعـدد من الاردنيين كتعبير عن دعمهـم لعمليـة «السـلام» العربية ـ الاسرائيلية.

وتكون الـوفد مـن ٨٠ شخصا معظمهم من الحاخـاميـة. وثمان نسـاء. يمثلون ١,٥ مليـون يهودي امريكي ينتمون الى ٨٥٠ كنيسا وهم على حـد تعبير احد اعضـاء الوفـد. يختلفون كليـا مع التـوجهـات العقـائديـة للمتطـرفين اليهـود في اسرائيل.

وقـال مسؤولـون اردنيـون ان الوفد عومل كاي وفد سياحي عادي بـاستثنـاء الاجـراءات الامنيـة الشديدة التي احيط بها الوفد.

ونقل عن احـد اعضـاء الـوفـد قولـه ان هذه الزيـارة للاردن تمثل التـوق الى التعـايش السلمي والعدالة.

وقـال الحاخـام اميل حيرش المدير التنفيذي لجمعيـة الصهاينة المجـددين الامـريكيين. ورئيس الـوفـد. في تصريح لصحيفـة «الجوردان تـايمـز» النـاطقـة بـالانجليـزيـة «نحن هنـا لنـدعم العملية السلمية. ونريد ان نصل الى تسوية دائمة شاملة مقنعة».

واضـاف قولـه «ان مهمتنـا ان نستمع ونتعلم وننقل انطباعاتنـا للراي العام ونحن لسنا سياسيون ولسنا وفدا رسميا ايضا!!

وقال ايضا انها لحظة تاريخية بالنسبة لي وعلى حـد علمي. لم يزر الاردن اي وفـد مثل هذا الـوفـد من قبل....

واضاف الحاخام حيرش قـوله ان انطبـاعـات اعضـاء الـوفـد عن الاردن والمنطقة والتـي سينقلونها لكنسهم سيكون لها تاثيرا قويا على وجهات نظر جمهورهم اليهودي.



ونقل عن مصادر داخل الـوفد قـولها ان بعـض اعضـاء الـوفـد يـؤيدون اقـامـة دولة فلسطينيـة مستقلـة. بينما يـرى اخـرون من داخل الـوفـد ان من الافضل تـرك مسالـة تشكيـل «الكيـان الفلسطيني» الى المفـاوضـات المبـاشرة مـا بين اسرائيـل و«الفلسطينيين».

ويقـول الحاخـام هيرش «لقـد التقينـا بـاردنيين عاديين في العقبـة والبتراء ومع بعـض الاكـاديميين في عمان. ونحن نشكـر بشـدة الكـرم الاردني الـذي حظينـا بـه.. هنـاك اصدقاء اردنيون طيبون جدا....»

وعبر الحاخـامـات عن ثقتهم بنجـاح العمليـة السلميـة. وانـه سيكـون هنـاك منافع اقتصـاديـة واجتماعية متبادلة جراء التسوية. وانهم يودون المسـاهمة في العملية ان استطـاعـوا «وهـذا هـو سبب وجودنا هنا» على حد قول احدهم.

وردا على سؤال حـول رؤيتهم للمعارضة اليهوديـة المتطرفة ضد العملية السلمية داخل اسرائيل قال حيرش «انا لست سيـاسيا. وليس هـذا سبب وجودنـا هنا. نحن هنـا لاننـا نـدعم سيـاسـة الحكومـة الاسرائيلية الحالية في الـوصول الى تسويـة اقليمية مقابل سلام دائم وشـامل في الشرق الاوسط. ونحن نؤيد ذلك بقوة».

وكـان الـوفـد قـد وصل الى اسرائيل في بـداية الاسبـوع الماضي ثم توجهوا الى طابا ومنها الى نويبع ثم الى العقبـة ومنهـا اتجهـوا الى البتراء وقد زاروا ايضا مدينة مادبا وجبل «نبو» الذي له دلالات خاصة في التـوراة وعـاد الـوفـد صبـاح الجمعة ٢١/ ١/ ١٩٩٤ الى اسرائيل عبر جسر الملك حسين.

وكـان الوفـد قـد اقام في فنـدق الاردن انتركونتيننتال.

بعد ان اوقفت الحكومة مشروعه التدريبي

التلفزيون الفلسطيني يبدأ في عمان

اوقفت الحكومة برنامج العمل التدريبي الذي سبـق ان تعهدت به لكوادر التلفزيـون الفلسطيني بعد اتفـاق بهذا الخصوص مع القيـادة الفلسطينية.

الايقاف حصل في الفترة السابقة لتـوقيع الاتفـاق الفلسطيني الاردني، وكخطوة اردنية في سياق استخـدام اوراق الضغط الاردني على الفلسطينيين.

لكن مصادرنا تـؤكد ان توقيع الاتفـاق اعـاد الميـاه الى مجاريها واتفـق الطـرفـان على خـوض التجربة والاستمرار فيهـا بالقريب العاجل.

لكن تحفظات اردنية على بعض الاسماء المرشحة للتدريب، وبعض الخلافـات الفلسطينيـة الـداخليـة حـالت دون المضي قدمـا في مشروع التدريب.

علما بـان مصـادرنا تـؤكـد ان التـدريب سيبـدأ في منتصف شهـر رمضـان المبارك القـادم، ويستمر لخمسة شهـور متتالية في مـرحلته الاولى.

وكـانت الحكـومـة قـد افهمت الجانب الفلسطيني انها تـريـد ان يلعب التلفـزيـون الاردني دورا يتجـاوز التـدريب الجزئي. او يحتكره بـدون ارساليات تـدريبية للـدول العـربيـة الاخـرى. لكن الفلسطينيين رفضـوا الامـر وان وعدوا بدراسته.

اتفاقية الحكم الذاتي الفلسطيني في ضوء المشاريع الاستشراقية الاسرائيلية ١٩٦٧ - ١٩٩٣

غزة أريحا مشروع صهيوني قديم

تنشر الأهـالي الجزء الأول من دراسة تاريخية توثيقيـة هامة قام بها الدكتـور نمر سرحـان امين سر لجنـة دراسـة استشراق فلسطين والأردن (وهي لجنة علمية يشارك بها عـدد من العلماء والمؤرخين والبـاحثين من عـدد من الأقطـار العربية).

يثبت الـدكتـور سرحـان في دراستـه أن المشروع ليـس طـارئـاً جـديـداً أو انـه جـاء كمحصلـة لمفاوضات اسرائيليـة ـ فلسطينية شاقـة سواء كانت علنيـة أو سرية بل هـو مشروع اسرائيلي صهيوني قديم. لم تتـوفر له فـرص وعوامل النجـاح بسبب مـوازين القـوى وحقـائق النضـال العـربي والفلسطيني والظـروف الـدوليـة التي واجهت المشاريع الصهيـونية في حينهـا. وأهمية هـذا التأكيـد / الاكتشـاف هي في كـونـه يفضح ودون مـواربـة جملة المغـالطـات وعمليـات التضليل التي تصـور مشروع غـزة أريحا كانجـاز فلسطيني يمكن أن يـراكم ويمهـد لكيـان فلسطيني مستقل. ويبرزه كما هـو جـزءا من الاستراتيجيـة التوسعة الاستيطانية الاسرائيلية التي لا يمكن أن تنجح إلا بـالاجهاز على نقيضها وهو الحركـة الوطنية والمشروع التحـرري للشعـب الفلسطيني.

ص ٦

النائب بسام حدادين

محافظ العاصمة يمنع مهرجانا خطابيا

رفض محـافظ العـاصمـة طلعت النوايسـة الطلب المقدم مـن السيد تيسير الـزبـري الامين الاول «لحشد» لاقامة مهرجـانا خطابيا بمنـاسبـة الـذكـرى الخامسـة والعشرين لانطـلاقـة الجبهـة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

ولم يشر المحـافظ في رده الى اي سبب لهذا الـرفض، علما ان عمان استضـافـت في السنـوات الماضيـة عددا مـن الاحتفالات الفلسطينيـة ومنهـا احتفـال بـذكـرى انطلاقة الجبهة.

٩٤/١/٩

السيد تيسير الزبـــري

امين عام حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

اشير للطلب المقدم منكم بتاريخ ٩٤/١/٢٢ بخصوص اقامــة مهرجان خطابي بمناسبة الذكرى الخامسه والعشرين لتأسيس الجبهه الديمقراطيه لتحرير فلسطين،

لا اوافق على اجابة الطلب،

واقبلوا الاحترام

محافظ العاصمـــة

طلعت النوايســه

[illegible] لمعالي وزير الداخليه

صور من الاصل

تحركات لمواجهة الحيتان

● الاحزاب والنقابات والاندية تطالب بالتحقيق وبفتح ملف الفساد
● الشعب الاردني يتحرك لمواجهة المافيا
● اعتصام امام البرلمان احتجاجا على الفساد الصحي

● عمان ـ الاهالي

القنبلة التي فجرها وزير الصحة بكشفه عن قضايا الفساد الغذائي والدوائي والاداري لا زالت تتفاعل على اكثر من صعيد. وبالرغم من اجتماع مجلس الوزراء لساعات طويلة يوم الثلاثاء الماضي، والحديث التلفزيوني لوزيري التموين والصحة وبالرغم من تشكيل الحكومة للجنتين وزاريتين غذائية ودوائية الا ان قضية الفساد الغذائي والدوائي والاداري لا زالت الشغل الشاغل للشعب الاردني.

وغدت قضية الامن الغذائي والصحي حديث المواطنين على مختلف شرائحهم ومواقعهم الاجتماعية. عدا ذلك النفر من تجار الاغذية والادوية الذين شنوا حملة اعلامية ضد وزير الصحة.

وقد نفضت قضايا الفساد عن قطاع واسع من مجتمعنا الاردني لا اباليته وعزوفه عن المشاركة في النشاطات والفعاليات المختلفة.

وقد ردت القوى السياسية والاجتماعية والنقابية والعديد من الهيئات المتخصصة على هجوم «الحيتان» و«مافيا» السوق الدوائية والغذائية ومن خلفها الفاسدون البيروقراطيون في الدوائر الحكومية.

فقد اصدر التجمع النيابي الديمقراطي مذكرة تطالب الحكومة بتقديم بيان يوضح تصريحات وزير الصحة حول فساد الاغذية والادوية.

واصدرت الاحزاب اليسارية الست بيانا تطالب فيه بتشكيل لجنة تحقيق شعبية ورسمية وكشف الحقائق وتقديم العابثين بامن المواطن الغذائي والدوائي الى النائب العام والقضاء ومعاقبة المسؤولين عن فضيحة الاغذائية والادوية والفساد الإداري.

الاطباء تحركوا مطالبين نقابتهم بالتحرك حيث وقع مئات الاطباء مذكرة تطالب بالتحقيق في فضيحة الاغذية والادوية الفاسدة.

ائتلاف الاحزاب اليسارية الست حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» والوحدة الشعبية والشيوعي والبعث والعربي الديمقراطي والديمقراطي الاشتراكي دعت الى اعتصام امام البرلمان وطالبت اصدقاءها ورفاقها والمواطنين بعامة المشاركة في التجمهر احتجاجا على غياب الامن الغذائي والدوائي.

وكان اليسار سباقا ومبادرا في التقاط نفس الشارع الذي بدأ يتحرك من جنوب المملكة وحتى شمالها معربا عن سخطه وغضبه من حجم الفساد وغياب الامن الصحي.

فقد استنكرت لجان الاطباء الفرعية في عجلون والرمثا واربد والكرك ومعان الحملة الظالمة التي شنها تجار الاغذية والادوية ضد وزير الصحة في اعلانات للصحف.

واعلن الاطباء المحامون والمهندسون غضبهم واستياءهم وسخطهم من الحملة الظالمة التي يقوم بها نفر من تجار الاغذية والادوية الذين يتاجرون بصحة المواطن ويثرون على حسابه.

الكتاب والصحفيون هالهم حجم الخراب والفساد الاداري والغذائي والدوائي فانضموا الى صفوف المنددين بجرائم هذا النفر من عديمي الضمير الذين يطعمون شعبنا القمامة.

كما تحرك الاتحاد النسائي مطالبا بتشكيل لجان تحقيق شعبية ورسمية وتحويل المتورطين في فضيحة الامن الصحي للقضاء والنائب العام لينالوا جزاءهم.

النقابات العمالية اعلنت تاييدها لوزير الصحة مطالبة بكشف الحقائق ومعاقبة المتورطين في الفساد باشكاله المختلفة.

الاندية الشبابية بدأت بالتحرك انطلاقا من الكرك ومعان الى اربد والرمثا واعلنت غضبها وسخطها من تدخل السفراء الاجانب في حياتنا الداخلية خارقين سيادتنا الوطنية وخاصة سفراء بريطانيا وفرنسا الذين لم يراعوا ابسط قواعد البروتوكول بعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

الكتاب طالبوا باعادة فتح ملف الفساد كاملا وملاحقة الفاسدين وبداية اعادة النظر في قانون محاكمة الوزراء والسماح بمحاكمتهم امام القضاء.

البرلمان تحرك فيه اكثر من ثلاثين نائبا مطالبين بجلسة خاصة لبحث قضايا الفساد الغذائي والدوائي والاداري.

جمعية حماية المستهلك بدورها تحركت مطالبة بفتح تحقيق رسمي وشعبي حول تصريحات الدكتور عبدالرحيم ملحس وزير الصحة.

ولا زالت مئات البرقيات واعلانات التاييد لوزير الصحة تتوارد من مختلف ابناء الوطن معلنة مؤازرتها وتاييدها للدكتور ملحس وما ورد في تصريحاته من كشف لحيتان السوق التي تطعمنا الاغذية الفاسدة والدواء المنتهي الصلاحية.

من جهة ثانية فإن قضية الحليب الفاسد لا زالت تتفاعل هي الاخرى. فبالرغم من اعلان الجهات الرسمية عن فساد ٣٦ الف كرتونة حليب الا ان وزارة التموين لم تتلف هذه الكميات واتخذت قرارا ببيعها لمزارع الابقار والمؤسسات والمخابز وقد تسربت منها عشرة الاف كرتونة لحد الان بيعت باقل من نصف الثمن.

اجهزة الاعلام الرسمية ووزير التموين راحوا يلقون باللوم على باعة البسطات المتجولين الصغار متحاشين القاء اللوم على التجار الكبار (الحيتان) التي ادخلت المواد الغذائية المنتهية الصلاحية الى السوق.

مثلما فعل وزير التموين وغيره في القاء المسؤولية على الموظفين الصغار في قضية فساد اللحوم وانتهاء صلاحيتها، وتذرعه بكثرة اجهزة الرقابة وتضارب تقاريرها؟!

القوى المضادة بقوة المال وبشراء الذمم راحت تملأ الصحف بصفحات اعلانية واخرى مكتوبة كمواد دعائية لها وضد وزير الصحة.

ولا زالت تهدد بعدم استيراد المواد الغذائية وبعض انواع الاغذية لتعاقب الشعب الاردني على وقفته الشجاعة ضد الفساد والمفسدين.

«النواب» يناقشون قضية «الفساد الغذائي والدوائي»

محاولات لتمييع التحقيق

عقد مجلس النواب الاردني جلسة صباح امس الاربعاء ٢٦/١ ناقش فيها عددا من القضايا، بما فيها ردود الحكومة على اسئلة بعض النواب والطلب المقدم من ٣٣ نائبا لمناقشة قضية الوضع الغذائي والصحي في الاردن، اثر تصريحات الدكتور عبدالرحيم ملحس وزير الصحة الاخيرة والتي اثارت ضجة واسعة بين المواطنين والنواب على حد سواء.

وقد تحدث عددا من النواب حول موضوع الغذاء والادوية وتم الاتفاق على ان يعقد المجلس جلسة يوم الاربعاء القادم لمناقشة الموضوع على ان تتقدم الحكومة ببيان شامل للمجلس والرأي العام الاردني حول مضمون تلك التصريحات.

وقد حاول بعض النواب «تمييع» الموضوع عندما اقترح النائب ابو زنط ان تتولى لجنة الحريات العامة واللجنة الصحية في المجلس مهمة «لجنة تقصي الحقائق» وتعطى وقتا لعرض ما تصل اليه على البرلمان وقد سقط هذا الاقتراح.

نائب يساري علق على ذلك بقوله ان هذا الاقتراح يعني في النهاية ان تتنصل الحكومة من مهمة الادلاء ببيانها وتوكيل ذلك الى المجلس، اي نقل الكرة الى ملعبه، وهو بدوره لا يملك المعلومات التي تملكها الحكومة عندها يقع الحق على المجلس في عدم الكشف عن خفايا «الفضيحة» وقد يبرىء الفاسدين.

واعاد النائب الى الاذهان مناقشة مجلس النواب الحادي عشر لقضية الفساد الاداري والمالي والتي لم يتم فيها سوى اتهام وزير واحد من الذين طرحت اسماؤهم انذاك.

النائب محمد داوودية رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب اكد انه تصل اللجنة يوميا معلومات على درجة هامة من الخطورة حول الموضوع. وان اللجنة في حالة انعقاد دائم ومستعدة لتلقي اية معلومات موثقة من المواطنين الذين يملكون ما يمكن ان يفيد في القضية.

وقد عاد النائب ابو زنط واقترح دعوة القطاع الخاص!! من نقابة تجار الاغذية ونقابة الصيادلة لسماع رأيهم في تصريحات الوزير.

هذا وقد اعتصم عشرات المواطنين امام مجلس النواب، بما فيهم عدد من الفعاليات السياسية التقدمية مطالبين بوقف الفساد الغذائي الذي يهدد حياة جميع المواطنين الاردنيين وقد حمل المواطنون لافتات تطالب بفتح التحقيق في هذا الموضوع، وكانت ستة احزاب يسارية قد دعت الى التجمهر امام مجلس النواب للاحتجاج على السياسات الدوائية والغذائية.

الاحزاب تناقش مشروع ضريبة المبيعات

● عمان ـ الاهالي

بدعوة من مجلس النقباء للنقابات المهنية عقدت يوم الاربعاء ١٩/١/٩٤ في قاعة الرشيد ندوة متخصصة لمناقشة «مشروع قانون ضريبة المبيعات» وقد حضر الاجتماع عدداً من الاحزاب السياسية هي:ـ

«حشد» و الوحدة الشعبية والبعث، الشيوعي والعربي الديمقراطي والديمقراطي الاشتراكي وجبهة العمل القومي، وممثلات عن الحركة النسائية الاردنية وممثلون عن الحركة الشبابية والمعلمين وجمعية حماية المستهلك وغرفة الصناعة وغرفة التجارة وعدد من الفعاليات منهم:

توجان فيصل، خليل حدادين، بهجت ابو غربية، موفق محادين، الدكتور حمزة حداد، الدكتور فهد الفانك، الدكتور هاني ابو جباره، احمد النمري، سليم صويص، رباب النابلسي.

وقد تناول المجتمعون مشروع قانون ضريبة المبيعات من مختلف الجوانب السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك على اساس مراجعة قرارات الاجتماع الشعبي السابق في ايار ٩٣، والنتائج التي توصلت لها اللجنة الثمانية المؤلفة من قبل الحكومة، وساد الاجتماع رأي اجماعي برفض مشروع القانون على أساس انه:

١ ـ ياتي في صلب ما يسمى ببرنامج التصحيح الاقتصادي وانسجاماً مع السياسة الاقتصادية المستجيبة لشروط البنك الدولي.

٢ ـ إنه ليس ضريبة احلالية للضريبة الاستهلاكية ولا هي محايدة ولا تستند الى نظام ضريبي يحقق جسور الثقة بين الادارة والمواطن.

٣ ـ إنها ضريبة يتحملها المستهلكون وسيقع العبء الاكبر على كاهل القطاعات الاجتماعية الاوسع وتنذر بتفاقم مشاكل اجتماعية حادة وفقدان الامن الاجتماعي.

٤ ـ إنها تضر قطاع الصناعة الوطنية وتؤدي الى انخفاض مستوى الاستثمار.

٥ ـ إنها تزيد معاناة الجماهير وتؤدي الى تدني المستوى المعيشي لشرائح اجتماعية واسعة في المجتمع وفي مقدمتهم ذوي الدخل المحدود العاملين باجر من ذوي الاجور المتوسطة والمتدنية.

وقد أقر المجتمعون التوصيات التالية:

١ ـ القيام بحملة توعية وتعبئة عامة للمواطنين حول النتائج الخطرة لفرض ضريبة المبيعات وتنظيم تحرك جماهيري ضاغط لعدم تمريرها في مجلس النواب بالكيفية المطروحة.

٢ ـ إعادة النظر في النظام المالي والضريبي وتبني برنامج ضريبي وطني شامل بما في ذلك مشروع قانون ضريبة المبيعات نظراً لتعدد الضرائب والرسوم المباشرة وغير المباشرة والتي أثقلت كاهل المواطن وبما يحقق الثقة بين الادارة والمواطن.

٣ ـ الدعوة الى عقد مؤتمر اقتصادي وطني يشارك فيه الجميع من أجل وضع برنامج إصلاح اقتصادي وطني.

٤ ـ تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ هذه التوصيات تضم ممثلاً عن كل من:

النقابات المهنية والعمالية. الاحزاب، جمعية حماية المستهلك. الفعاليات الاقتصادية / الدكتور عبدالله المالكي، الحركة النسائية، غرفة الصناعة، غرفة التجارة.

٥ ـ يقوم مندوب كل مؤسسة شعبية من الحضور حسبما يراه مناسباً بعرض هذه القرارات والتوصيات على مؤسسته... مع التنويه بضرورة اجتماع لجنة المتابعة باسرع وقت ممكن بسبب صفة الاستعجال التي تعطيها الحكومة لاقرار مشروع القانون.

بيان الأحزاب

اصدرت مجموعة من الاحزاب الاردنية بياناً حول تصريحات الدكتور ملحس جاء فيه:

تابعنا والمواطنون باهتمام كبير التصريحات التي أدلى بها الدكتور عبد الرحيم ملحس وزير الصحة والتي كشف فيها النقاب ومن موقعه كإنسان مطلع ومسؤول ويحكم عمله اليومي. عن حقائق تقشعر لها الأبدان وعن قضايا في غاية الخطورة. تتعلق ليس فقط بالارتفاع الفاحش والاستغلال القطيع في أثمان الغذاء والدواء. بل وكذلك عدم صلاحيتها للاستهلاك البشري.

نحن لا نريد أن ننكأ الجراح أو ننبش الماضي. فكم من مرة اختلطت مياه المجاري بمياه الشرب وكم من مرة طرحت في الأسواق مواد ضارة بصحة المواطن. ولكننا نطالب مجدداً بفتح ملف الفساد ومعاقبة مرتكبيه وندعو جماهير شعبنا ومنظماته الجماهيرية والنقابية وقواه الحزبية الى التمسك بحقها المشروع في معرفة الحقيقة كاملة. ومن أجل ذلك فإننا نطالب بتشكيل لجنة تحقيق تتناول ما اتى على ذكره وزير الصحة ونهيب بالإخوة النواب للاضطلاع بدورهم كممثلين للشعب وندعوهم لمواصلة التمسك الحازم بحقهم الدستوري في معرفة الحقائق ومناقشة السياسة الدوائية والغذائية في البلاد كما نطالب بأن تضم لجنة التحقيق ممثلين عن الشعب من أعضاء البرلمان والأحزاب السياسية وألا تقتصر على الممثلين الرسميين للحكومة.

إننا ومن واقع الاحساس العميق بالمسؤولية لندعو أبناء شعبنا لمواصلة التحرك على مختلف الأصعدة للضغط على الحكومة للتجاوب مع هذا المطلب المشروع وذلك بهدف إظهار الحقيقة ومحاسبة كل مسؤول عن التلاعب بمقدرات الوطن وصحة المواطن. وإذ نهيب بكافة القطاعات الشعبية ونحثهم على عدم التراخي اتجاه هذه المسألة فإننا:

أولاً: ندعو النيابة العامة للقيام بواجبها القانوني بفتح التحقيق في ضوء تصريحات وزير الصحة وذلك بهدف كشف المسؤولين عن الفساد ومعاقبتهم ولحماية الأمن الغذائي والدوائي للمواطن.

ثانياً: نهيب بأبناء شعبنا إشهار رأيهم بإدانة المفسدين والمتلاعبين بقوت الشعب ودوائه وذلك من خلال المشاركة في التجمهر الشعبي في ساحة مجلس الأمة صباح يوم الاربعاء ٢٦/١/١٩٩٤ حيث من المقرر أن يعقد المجلس اجتماعاً خاصاً لمناقشة السياسة الغذائية والدوائية في البلاد.

ثالثاً: نطالب الحكومة بتحمل مسؤوليتها بالكشف عن بؤر الفساد وإطلاع الشعب على الحقيقة كاملة بمحاكمة المسؤولين عن الفساد على مرأى ومسمع من الشعب وإنزال العقوبة الرادعة بحقهم حتى يكونوا عبرة لكل فاسد ومفسد.

وقد وقع البيان كل من

حزب البعث وحشد والعربي الديمقراطي والوحدة الشعبية والشيوعي والديمقراطي الاشتراكي.

حق المرأة الاردنية في تولي القضاء

الشرع والجدارة ينصفانها... اما الواقع..؟

● محمد فرحان

ما رأي المرأة في هذه القضية..؟

ما رأي نقابة المحامين؟

ما رأي الشرع في صلاحية المرأة لتولي وظائف القضاء

كيف نرد على ان المرأة لا تصلح لهذه الوظيفة...

كل هذه الاسئلة حملناها. بعد ان تقدمت فتاتان متفوقتان من خريجات كلية الحقوق في الجامعة الاردنية. الى معهد القضاء الاردني للتدرب قضائيا ولم يجاب طلبهما.

والمرأة الاردنية.. اقتحمت حتى الان وتسلمت بجدارة جميع مواقع المسؤولية العامة فهي اصبحت وزيرة ونائبا في البرلمان وعينا وتولت ادارة العديد من المؤسسات الكبرى في القطاعين العام والخاص الا ان ميدانا واحدا... وحيدا ما زال خلوا منها الا وهو سلك القضاء.

السرطاوي: هذه المسألة خلافية

الدكتور محمود السرطاوي عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية يقول:

هذه المسألة من المسائل الخلافية. ولا يوجد نص في التشريع الاسلامي وهي مدار اختصاص السياسة الشرعية. التي تقول في مدى قدرة المرأة على القيام بهذه الوظيفة. وهذه مسألة تحمل خلافا. هناك منهج منعها من تولي هذا المنصب عامة، واخرون اجازوا المنصب دونما تخصص. والامام الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير صاحب كتاب تفسير الطبري، واختلاف الفقهاء. وهو من ائمة الاجتهاد في القرن الثالث الهجري، اجاز لها ان تتولى من غير تقييد رأي الاحكام التي ليس فيها ما يدل على تخصيص هذه الولاية بالرجال دون النساء. والامر الوحيد الذي لم يجزه هو توليها الخلافة فقط. وما عدا ذلك فاجازه.

الحنفية. كانوا وسطا بين المذهبين. وقالوا بتولي القضاء المتعلق بالقوانين المدنية والانكحة والاموال الشخصية ما عدا الجنايات والحدود. وحتى انه ينظر الان الى بعض الامور من منظور الجنح لا الحدود. ومنعها من ان تتولى هذا المنصب لان الحدود متعلقة بالانفس ولطبيعة المرأة الخاصة.

وما عدا ذلك للمرأة ان تتولى مناصب القضاء. وما جرى عليه العمل حتى الان. الخروج من الخلاف، او المسألة الخلافية. فعزوف المرأة بنفسها عن هذا المنصب لانه من المناصب الشاقة.

وهناك شرط اساس فيمن يتولى منصب القضاء وهو العدالة والتقوى. والعلم وهذه من الامور التي يجب ان تكون متوافرة في الرجل والمرأة على السواء.

التعيين في الوظائف العامة يكون على اساس المؤهل والكفاءة

وتقول اسمى خضر ـ رئيس الاتحاد النسائي في الاردن والمحامية: ينص الدستور الاردني صراحة ودون لبس في المادة ٢٢ منه على حق كل اردني في تولي المناصب العامة وفي الفقرة الثانية من نفس المادة ينص على ان التعيين للوظائف العامة من دائمة ومؤقتة يكون على اساس المؤهل والكفاءة. ولا شك بان عبارة «حق لكل اردني» تشمل الاردنيات ايضا وعليه فان امتلاك اية امرأة اردنية للمؤهلات المطلوبة لتولي منصب قضائي يجعل تولي مثل هذا المنصب حقاً لها متى توفر شاغر او كانت هناك حاجة للتعيين وارى ان اي اقصاء للمرأة عن القضاء استنادا لكونها امرأة او انطلاقا من فكرة عدم صلاحية المرأة ابتداءا وبشكل مطلق لتولي منصب قضائي هو موقف غير دستوري وينطوي على تمييز ضد المرأة لا يقره الدستور ولا الميثاق الوطني الاردني ولا مبادىء حقوق الانسان ولا يحقق للمجتمع اي مصلحة ويسهم في تكريس النظرة الدونية للمرأة وفي تشويه الصورة الحقيقية لروح حضارتنا العربية الاسلامية القائمة على مبادىء العدل والانصاف والمساواة.

ولقد اثبتت المرأة الاردنية جدارتها ونجاحها في معظم المجالات وعندما تولت مواقع مسؤولية في اعلى مراتب اتخاذ القرار لم يلحظ المجتمع ان الوزيرة او المديرة او عضو المجلس الوطني الاستشاري او عضو البرلمان قد قصرت في اداء مهمتها، بل على العكس فقد حفلت تجربتهن بالعطاء المتميز وبالتقدير الاجتماعي العالي وبالنجاح في معظم الحالات ان لم نقل جميعها. وفي الميدان القانوني لدينا عدد من الزميلات المحاميات المشهود لهن واللواتي حققن نجاحا كبيرا لا يقل عن نجاح زملائهن، كما ان الطالبات في كليات الحقوق اثبتن نجاحا ملحوظا مساويا، ان لم نقل متفوقا على الطلاب في كثير من الحالات. وتشغل الحقوقيات مواقع وظيفية هامة في القطاعين العام والخاص وبنجاح لا يمكن انكاره.



كمال ناصر

اسمى خضر

ومن ناحية اخرى ارى ان تولي المرأة القضاء ممكن في الاسلام وهناك اراء فقهية كراي الامام ابو حنيفة، وسوابق تاريخية تشهد بجواز تعيين المرأة في مناصب قضائية من حيث المبدأ. كما ان هناك امثلة وشواهد في دول عربية واسلامية معاصرة حيث تعمل المرأة كقاضية بنجاح كما في سوريا ومصر وتونس والمغرب وربما كان وجود قاضية في المحكمة من عوامل تحسين الاداء والعلاقة بين اطراف المتقاضين، خاصة في حالات الاحداث وقضايا الاسرة.

واذا كنا نقر بان تولي القضاء هو تولي منصب هام وحساس ويتطلب مؤهلات خاصة وتدريباً خاص. فاننا نعتقد ان مبادىء العدل والمساواة تقتضي توفير فرص اكتساب هذه المؤهلات والخبرات والمهارات والتدريب لكل من يرغب من المؤهلين دون تمييز خاصة على اساس الجنس واعتقد ان المعهد القضائي يمكنه ان يلعب دورا هاما من خلال تشجيع اقبال الحقوقيات والمحاميات على الانتساب له.

واعتقد انه قد ان الاوان لتتولى المرأة الاردنية منصب قضائي بعد ان تولت بنجاح ارفع المناصب في السلطتين التنفيذية والتشريعية واعتقد انه لم تعد هناك عقبات جدية او مبررات موضوعية مقبولة تبرر بقاء المرأة خارج القضاء خاصة وان البناء الديمقراطي يقتضي اوسع مشاركة شعبية وان غياب المرأة عن تشريع القانون سابقا. وعن تفسيره وتطبيقه حاليا يغيب نصف المجتمع عن صياغة قواعد ولسس ادارة وتنظيم المجتمع وهو ما لم يعد ممكنا قبوله الان.

نقيب المحامين

المرأة اثبتت اهليتها وقدرتها...

ويضيف الدكتور كمال ناصر نقيب المحامين الاردنيين بداية الدستور لا يفرق بين الذكر والانثى، لا في الحقوق ولا في الواجبات. بما في ذلك تولي الوظائف العامة. بما فيها سلطة القضاء، كما اننا في نقابة المحامين لا نفرق بين المحامي والمحامية، ولا تفريق بينهما كذلك اثناء الدراسة في كليات الحقوق. ومما تقدم انه لا يجوز التمييز بين الرجل والمرأة.

وهناك تجارب عديدة في الدول العربية وصلت فيها المرأة الى منصب القضاء، واثبتت اهليتها وقدرتها على ذلك. وهناك اتفاقات دولية تحرم التمييز بسبب الجنس.

ويجدر بالذكر ان اللجنة الملكية لدراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي قد اوردت نصوصا في مشروع القانون. يحرم التمييز لسبب الجنس وابعاد المرأة عن منصب القضاء هو نتاج عادات، اما في ظل القوانين الحالية فلا سند لذلك في نصوص الدستور والقانون.

قصيدة التقييس

* اهداء الى الدكتور عبدالرحيم ملحس

اذا شئت المكاسب عن جدارة
فقيس للصناعة والتجارة

فما التقييس الا حسن صنع
وتنظيم يدل على الحضارة

نظام وانضباط واقتصاد
واتقان وامن واستنارة

نشاط قد يراه البعض قيدا
يحد من المكاسب والمهارة

ولكن الحكيم يراه نهجا
سليما في التعامل والادارة

فلا غش بأكل او شراب
ولا عيب بجسر او عمارة

ولا جهل يؤدي للمآسي
ولا خطأ يقود الى الخسارة

فقيس يا صديقي باهتمام
واسلوب دقيق في العبارة

وعاير كل مقياس ووزن
ولا تكتل بباع او حجارة

وشد للفحص مختبرات علم
ملائمة المباني والانارة

بها الالات قد ضبطت تماما
ويرعاها فريق ذو جدارة

ففكر ثم قيس ثم انتج
بنل انتاج مصنعك الصدارة

ولا تبخل على التقييس يوما
بمال او بجهد او مهارة

فبالتقييس نخطو للمعالي
ونبني عاليا صرح الحضارة

● الفيزيائي عساف حداد

دعوى قضائية ضد الفساد

عقدت الاحزاب السياسية الاردنية حشد والشيوعي والبعث الاشتراكي. والعربي الديمقراطي والديمقراطي الاشتراكي اجتماعا مساء الاثنين ٢٤/١. تدارست فيه عددا من القضايا وفي مقدمتها تصريحات الدكتور عبد الرحيم ملحس وزير الصحة وقررت إصدار بيان طالبت فيه تشكيل لجنة تحقيق بمشاركة ممثلين عن الشعب من أعضاء البرلمان والاحزاب السياسية من أجل كشف الحقيقة كاملة للشعب ومعاقبة المسؤولين عن التلاعب بمقدرات الوطن وصحة المواطن وقررت تشكيل لجنة من عدد من المحامين لرفع دعوى قضائية الى النيابة العامة من أجل أن يأخذ القضاء دوره وحتى لا تضيع قضايا الفساد التي أثارها الوزير. والدعوة الى تجمع شعبي في ساحة مجلس الامة صباح يوم الاربعاء ٢٦/١ حيث من المقرر أن يعقد المجلس اجتماعا خاصا لمناقشة السياسة الغذائية والدوائية. كما ناقش الاجتماع عددا من القضايا الاخرى ومنها متابعة نتائج اللقاء الموسع الذي عقد في مجمع النقابات المهنية حول ضريبة المبيعات وتفعيل دور لجنة المتابعة التي تم تشكيلها. كما اكدت الأحزاب على أنها ستعمل بكل جهودها من أجل الوصول الى اتفاق بشأن انتخابات رابطة الكتاب الاردنيين والوصول الى اجماع وطني حزبي حول المرشح لرئاسة الرابطة.

وقد تم الاتفاق على دعم مؤنس الرزاز لمنصب الرئيس وحض نشطاء الهيئة العامة على الاتفاق على هيئة إدارية مؤتلفة تخوض الانتخابات على أساس برنامج محدد متفق عليه وتتألف من مختلف الاتجاهات الثقافية في الرابطة

تأجيل استجواب حدادين لوزير المالية

قرر مجلس النواب امس الاربعاء ٢٦/١ تأجيل مناقشة الاستجواب الذي قدمه النائب بسام حدادين والموجه الى وزير المالية لحين حضور الوزير من الخارج. وكان النائب حدادين قد وجه استجوابا للوزير حول [illegible]

« الأهالي »
تفتح ملف شركات الأمن والحماية

الدغمي: نخشى أن تتحول شركات الحماية الى مليشيات

● أصحاب الشركات « هدفنا تشغيل المتقاعدين العسكريين »
● المطلوب سن تشريع ينظم عمل هذه الشركات

● كتب رمضان الرواشدة

أثار النائب عبد الكريم الدغمي في إحدى جلسات مجلس النواب، قبل أكثر من ثلاثة أسابيع، قضية شركات الأمن والحماية الخاصة مستدلاً على حادثة قيام إحدى شركات الأمن والحماية بالاعتداء على أحد المقاولين نتيجة خلاف بينه وبين المالك الذي استنجد بشركة الحماية. على حد قول النائب الدغمي.

وكان النائب نفسه قد وجه في البرلمان السابق عدة أسئلة لوزير الداخلية حول عدد ومهام شركات الأمن والحماية الخاصة.

كما وجه. هذه المرة. اسئلة أخرى الى وزير الداخلية طالبه فيها ببيان عدد العاملين في هذه الشركات وانواع أسلحتها وعددها .... الخ.

وقد التقت « الأهالي » النائب عبد الكريم الدغمي وعدداً من مدراء ومسؤولي شركات الأمن والحماية للوقوف على حقيقة هذه الشركات وطريقة عملها وأنظمتها وما يدور من تساؤلات حولها !!

قضية المقاول

حول قضية الاعتداء على المقاول يقول النائب الدغمي، أن مالك البناء الذي يقوم المقاول بإنجازه قد التجأ الى المحكمة بعد خلاف مع المقاول لاخراجه من العمل واستبداله بمقاول آخر وقد رفضت المحكمة الطلب ويضيف الدغمي « تم إحالة النزاع الى لجنة تحكيم، وقد أصدرت لجنة التحكيم قراراً تمهيدياً بإخلاء المقاول من المشروع. لكن هذا القرار كما يقول الدغمي، بحاجة الى تصديق المحكمة او أن يتم تنفيذه عن طريق دائرة الاجراء، لكن ما حدث هو أن المالكين لجأوا الى شركة حماية خاصة وتعاقدوا معها من أجل إخراج المقاول من المشروع.

ويضيف الدغمي « هذا أمر يخالف، باعتقادي القانون، والأصول، وكنت أرغب بطرحه في مجلس النواب لأهميته القصوى. حيث قامت شركة الأمن والحماية بكسر مكتب المقاول في المشروع والاعتداء على أحد العمال ».

ويتساءل الدغمي « ماذا لو استنجد المقاول بشركة حماية أخرى واستعان بها على المالكين وشركة حمايتهم »؟

وحقيقة الأمر فقد ذكر مسؤول في شركة امن وحماية خاصة « للاهالي » أن المقاول المذكور قد حضر الى مكتبه واستنجد به لكنه رفض خوض معركة مع شركة أخرى نيابة عن هذا المهندس.

مصدر في شركة الشرق الأوسط للأمن والحماية، وهي التي كان يعنيها النائب الدغمي علق قائلاً « ليس صحيحاً أن موظفي الشركة قد كسروا مكتب المهندس المقاول ولم يعتدوا على أحد من العاملين ».

وأضاف المصدر أن المالك بعد أن صدر قرار التحكيم لصالحه لجأ الى الشركة لمنع اعتداء المقاول على أملاكه والعمال، خصوصاً بعد محاولة المقاول منع صاحب الملك من الدخول بقوة العضلات ».

مؤسسات حماية .... أم ماذا؟

النائب الدغمي قال كنت أرغب في سؤال الحكومة « ما هو القانون أو النظام الذي استندت إليه في ترخيص هذه الشركات ». وكنت قد أثرت هذا الموضوع في مجلس النواب الحادي عشر وقد قامت هذه الشركات بتأليب المتقاعدين العسكريين ضد من يطالبون بإلغاء هذه الشركات ».

ويقول الدغمي « المفروض أن يتم تشغيل المتقاعدين لأمور الحراسة من قبل الحاكم الاداري أو الشرطة، ونخشى أن يتطور أمر هذه الشركات، لتصبح، فعلاً، مليشيات مسلحة، على حد تعبير الدغمي.

النائب المهندس عبد الهادي المجالي، مؤسس أول شركة أمن وحماية خاصة، هي الشرق الأوسط للدفاع والحماية، قال في حديث « للأهالي » لقد رخصنا الشركة على قانون الشركات بعد أخذ موافقة كل الجهات الأمنية بما فيها الجيش والأمن العام والدفاع المدني والمخابرات ثم أخذ قراراً من رئاسة الوزراء بناء على تنسيب وزير الداخلية.

السيد أحمد الدويري، مدير عام المؤسسة العربية للأمن والحماية، قال « للأهالي » قانونياً: نحن من « الضابطة العدلية » ينطبق علينا « قانون حراس القرى والقصبات » ويضيف « نحن ممنوعون من حمل السلاح في الاجتماعات العامة، كما أن كل قطعة سلاح عندنا ترخص لوحدها من قبل الجهات الأمنية.

ويقول السيد محمود رجب المدير العام التنفيذي لشركة « درع الحماية » وصاحبها هو الأمير » عاصم بن نايف « نحن نعمل عمل أمني لا يقدر على القيام به إلا المتقاعدين العسكريين الذين يملكون خلفية عسكرية ونحن شركة خدمات خاصة نقوم بعمل الحراسة والمحافظة على ممتلكات الناس والسهر على راحتهم وبناء على طلبهم فقط ».

أما السيد عارف الشهوان مدير عام شركة البرق للأمن والحماية (تاسست عام ١٩٩٢) فيقول أن المؤسسات الأمنية الخاصة موجودة في البلدان لأنه كلما تطور الوضع الاقتصادي والصناعي زادت الجريمة ومحاولات الاعتداء على هذه الأملاك.

« في أمريكا هناك آلاف شركات الأمن والحماية والتي أصبحت جزءاً من حياة الناس.

ومن أقدم شركات الأمن والحماية الأمريكية ـ حسب قول السيد محمود رجب شركة BINDERTON التي تاسست عام ١٨٤٣.

بدايات التأسيس

النائب عبد الهادي المجالي قال « في عام ١٩٨٤ أسست مؤسسة الشرق الأوسط للدرسات الاستراتيجية، بهدف توظيف الطاقات الاردنية العسكرية في مجالات دراسية كل حسب مجاله، خصوصاً المتقاعدين العسكريين الذين لا يجدون عملاً بعد ترك الجيش والأمن. لكن المؤسسة توقفت بعد تعيين السيد المجالي مديراً للأمن العام.

وقد برزت، انذاك، فكرة « الأمن والحماية »، بهدف تشغيل ضباط صف وضباط متقاعدين في مجالات الحماية. ويضيف السيد المجالي « اشتركنا مع شركة حماية بريطانية وأسسنا شركة الشرق الأوسط للدفاع والحماية، لاننا اعتقدنا أننا نستطيع عبر الشركة البريطانية اختراق السوق الخليجي. وقد تأسست الشركة في آب ١٩٨٤.

وحول العاملين في الشركة يقول السيد المجالي « لا يعمل لدينا شخص إلا بموافقات أمنية من الجهات المعنية، والعاملون مشمولون بنظام الضمان الاجتماعي وقانون العمل وقد دفعنا للدولة ضرائب بحوالي (٧٠٠) ألف دينار لغاية الآن.

ويدير الشركة الآن السيد سهل عبد الهادي المجالي بعد أن تنازل له والده عن اسهمه.

وحول واجبات الشركة يقول السيد المجالي « مهمتنا هي الحماية حسب قانون الحماية الشخصية، وليس لنا حق في التحقيق مع أي شخص ومهمتنا تنتهي عند تسليم السارق أو المعتدي للأمن العام. وإذا طلبنا للشهادة في المحكمة فإننا نشهد.

ونفى السيد المجالي أن يكون للمؤسسة أي شكل من أشكال « المليشيات » حسب اتهامات البعض لهذه المؤسسات الأمنية.

السيد أحمد الدويري يقول أنه أسس مؤسسته عام ١٩٨٨ وأن عملنا يقع ضمن القانون. وليس من واجبنا القيام بتنفيذ واجبات السلطة التنفيذية حتى لو كان هنالك قراراً من أية محكمة فالاخلاء من واجبات السلطة التنفيذية.

ويقول السيد محمود رجب أن عمل شركة درع الحماية (تأسست عام ١٩٩٠) لا يتعارض مع أية جهة رسمية في واجبها وعملها وإنما يقومون بمساعدة الشرطة حيث يطلق عليهم « أصدقاء الشرطة ». ويقول السيد رجب « نقوم بعمل دراسات أمنية للمصانع والبنوك والمنازل ومدن الألعاب والملاهي والسفارات التي تطلب منا حمايتها ».

ويقول أن شركته تقوم بحماية المصالح السعودية والكويتية من سفارات وبيوت وملاحقها وشركات الطيران التابعة لهذه الدول. ويدعو عدد من مسؤولي شركات الأمن والحماية الخاصة الى سن تشريع قانوني ينظم هذه « المهنة »، خصوصاً وأن هناك شركات تقوم بمهام الامن والحماية وهي ليست مرخصة بذلك، كما قال السيد رجب.

ويؤيده في ذلك السيد عارف الشهوان الذي يؤكد أن بعض المقاولين يقومون بوضع حراس من العاملين « المصريين » وبعضهم مسلح »، ويتخوف السيد الشهوان من ترك أمور الامن والحماية بلا قانون. ويقول « نخشى أن يستغل بعض المتنفذين الامر لمصالح أخرى ».

ويطالب البعض بحل مشكلة المتقاعدين العسكريين، الذين لا يكفيهم الراتب التقاعدي، ولا يجدون عملاً ضمن اختصاصهم. السيد رجب يقول أن بعض الشركات الانشائية الصينية والكورية التي عملت في الاردن وخصوصاً في الاغوار كان جميع العاملين فيها من مؤسسات المتقاعدين العسكريين في بلدانهم ويقول « هناك يوظفون المتقاعدين العسكريين في مشاريع زراعية وصناعية وانتاجية واتمنى أن نصل الى مثل حالتهم ».

ويقول السيد الشهوان « أنا متفق مع النائب الدغمي بالمطالبة بوضع نظام لهذه الشركات ومنع أن يكون أي شخص حزبي مالكاً لمؤسسة أمنية إضافة الى العاملين فيها أيضاً ».

يذكر أننا حاولنا الالتقاء بمديري الشركات الأمنية الخاصة لاستكمال الموضوع إلا أننا لم نستطع لاسباب عديدة لا مجال لذكرها.


عبد الكريم الدغمي

عبد الهادي المجالي

رأي الاهالي

مفاوضات في الخفاء ؟!

تجري في واشنطن الآن الجولة الثانية عشرة للمفاوضات الثنائية بين الوفود العربية المفاوضة والوفد الاسرائيلي في ظل إجراءات تفاوض سرية عن وسائل الاعلام، وبالتأكيد سرية عن معرفة الشعوب التي يتفاوض المتفاوضون « نيابة عنها ». والمفاوضات التي تدور الآن في مبنى قريب من وزارة الخارجية الامريكية وهو ما يذكر بأجواء السرية التي دارت بين المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين في اوسلو ـ عاصمة النرويج والتي انتهت باتفاق ١٣ أيلول الماضي المشؤوم في واشنطن. وتذكرنا بالمفاوضات السرية الجانبية التي كان يقوم بها الوفد الأردني المفاوض دون تنسيق مع الأطراف العربية ـ الشقيقة التي تشاركه مساعيه « نحو السلام » والتي انتهت بتوقيع بروتوكول المبادىء الأردني ـ الاسرائيلي يوم ١٤ أيلول المشؤوم أيضا في واشنطن.

فهل أصبح التفاوض السري هو النموذج. وهو الطريق الأمثل للوصول الى « السلام المفقود ». وهل على المواطن العربي أن ينتظر أياما أخرى ليعود الى متابعة وسائل الاعلام الاسرائيلية ومناقشات « الكنيست الاسرائيلي ». ووسائل الاعلام الغربية المطلعة ليعرف حقيقة ما يجري ؟!

والمسألة على اي حال تتعدى العتاب على هكذا تعامل مع قضايا مصيرية الى كونها تشير الى التعامل مع حقائق العصر الامريكي ـ والنفوذ الاسرائيلي بما يسمى بالسعي نحو فرض نظام اقليمي سياسي وسوق شرق أوسطي خاضع للسيطرة الأمريكية ـ الاسرائيلية على مقدراتنا الاقتصادية ومنها الطاقة. والمياه. والأسواق. والمشاريع الكبرى التي تبتلع اقتصادنا ومواردنا .... وتمهيدا لذلك يجري التحضير بل جرى الشروع عمليا باجراءات رفع المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل. والذي تسعى له هذه الأطراف جميعا هو أمر في غاية الغرابة عندما يجري التطبيع قبل إنهاء التفاوض وقبل الوصول الى اتفاقات سلام. وقبل أن يجري تطبيق مبدأ الارض مقابل السلام وتنفيذ كافة القرارات الدولية المتعلقة بإنهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

الاندفاع الذي يجري. ليس خيراً. بل هو اندفاع نحو الهاوية. والمطلوب هو تصعيد الموقف الشعبي لوقف هذا الاندفاع بسياسة شعبية متراكمة في بلادنا عنوانها النضال ضد اتفاقات الاذعان. والنضال ضد التوطين والتطبيع ومن أجل حل عادل لازمات المنطقة

المواجهة مستمرة بين الحكومة والمعارضين

الاحزاب والصناعيون والتجار والنقابات يجددون رفض ضريبة المبيعات

● كتب شاكر الشوبكي

مشروع قانون الضريبة العامة على المبيعات، المنوي تقديمه الى مجلس النواب خلال دورته الاولى العادية الحالية، ما زال يثير مخاوف كثيرين في القطاع التجاري والصناعي الخاص وبين القوى والاحزاب والشخصيات النقابية الاردنية.

غرفة صناعة عمان لا زالت على موقفها من ان القانون سيزيد البطالة وغلاء المعيشة، وانه يجب النظر الى الضريبة على المبيعات من منظار شمولي للنظام الضريبي الاردني والمطالبة بالاصلاح الضريبي بناء على فلسفة تساعد على التنمية.

يقول احد الصناعيين ان الحماية الاغلاقية للصناعة غير مشرعة بقانون وكل ما هنالك ان رئيس الوزراء اعطى «وعدا» بحماية الصناعة والامر يتطلب وجود تشريع محدد يحمي الصناعة.

ويتساءل احد الاقتصاديين: «اذ كانت هذه الضريبة احلالية، اي انها ستحل محل ضريبة الاستهلاك، لماذا يريدون فقط تغيير اسمها. وشكك هذا الاقتصادي بهذا الامر واكد ان الضريبة على المبيعات تشمل سلعا وخدمات اضافية لم تكن مشمولة بضريبة الاستهلاك، لا بل ان السلع المشمولة بالاعفاء لا تتجاوز ١٢ سلعة وخدمة.

الكاتب الاقتصادي احمد النمري يقول «ان هذا القانون سيء جدا وخاطيء جدا لانه مرتبط بصفقة ومجموعة الاجراءات الاقتصادية التي وضعت اما بتوجيه او فرض من صندوق النقد الدولي.

ويقول النمري «ان الضريبة جزء من سياسة تهدف الى رفع اسعار المنتجات البترولية التي ستزيد بالتالي من تكلفة الصناعة التي ستنعكس في الاخير على المستهلك».

ويعتقد النمري ان الضريبة غير حيادية والقول بانها احلالية قول فيه تضليل للجميع، ويؤكد ان السلع في ضريبة المبيعات اكثر من ضريبة الاستهلاك.

الباحث والكاتب موفق محادين ينظر الى ضريبة المبيعات من زاوية اكثر خطورة، سياسيا، واقتصاديا، ويقول ان «برنامج التصحيح الاقتصادي» الذي تجيء ضريبة المبيعات كجزء رئيسي منه، هو مشروع اسرائيلي ـ امريكي يهدف الى تفكيك الاردن والحاقة بالسوق شرق الاوسطية المطروحة حاليا.

ويشير السيد محادين الى خطورة التوسع في فرض الضرائب غير المباشرة والتراجع عن ضريبة الدخل.

وقالت السيدة املي نفاع، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني في مداخلة لها في ندوة عقدت في الاسبوع الماضي في مجمع النقابات للبحث حول قضية الضريبة، ان نطاق الضريبة واسع مما سيؤدي الى زيادة الاسعار والحاق ضرر كبير بالانتاج الوطني.

ودعت السيدة نفاع الى تحرك جماهيري وشعبي لاقناع النواب برفض الضريبة اضافة الى عقد مؤتمر وطني اقتصادي للتحذير من النتائج السلبية المتوقعة في حال اقرار الضريبة على المبيعات.

الدكتور حمزه حداد يقول ان القانون مفروض علينا ولا خيار لنا فيه، ويعتبر ان هذا القانون قانون جباية وليس قانون ضرائب، وسيكون سيفا مسلطا علينا جميعا. ويشكو الدكتور حداد من عدم وجود خطة اقتصادية شاملة في الاردن.

ويعتقد الدكتور حداد ان فرض مزيد من الضرائب يؤدي الى التهرب من تأديتها.

وتشير الدلالات الاقتصادية الى ان متوسط دخل الفرد الاردني قد انخفض من ٦٠٢ دينار بالاسعار الثابتة عام ٨٩ الى ٥٣٨ دينارا اي بمعدل انخفاض يساوي ١١٪ كما ان الفقر المطلق وصل الى نسبة ٢١٪ من الاسر الاردنية وان نسبة الفقر المدقع هي ٥٪ اي ٨٩ ادينار لأسرة متوسط افرادها ٦ اشخاص.

ويحذر اقتصاديون ار دنيون من ان فرض الضريبة سيتزامن مع موجة الكساد والتضخم الذي بدأ الاردن بالدخول في موجته وان لا سبيل لتلافي ذلك الا بالاصلاح الضريبي برزمة واحدة.

عدد من الاحزاب اليسارية الاردنية ومنها احزاب حشد، البعث، الشيوعي، الديمقراطي الاشتراكي، العربي الديمقراطي والوحدة الشعبية، قدمت ورقة عمل موحدة لاجتماع «النقابات» اكدت فيه ان هذه الضريبة هي طامة كبرى ولا بديل سوى رفضها دفاعا عن مصالح شرائح شعبنا المختلفة.

ودعت الاحزاب الست الى البدء بحملة توعية وتنظيم كل الجهود المعارضة للضريبة وعقد مؤتمر اقتصادي شعبي يخرج بتوصيات محددة عن الضريبة.

واكدت الاحزاب الست ان ما يتم حاليا هو محاولة فرض الضريبة على كل السلع باستثناءات محدودة وهذا دليل على ان الضريبة ليست احلالية بل تشكل زيادة في العبء الضريبي على المواطن الاردني.

السيد حيدر عيسى مراد رئيس اتحاد الغرف التجارية قال نحن نُصر ان تبقى ضريبة الاستهلاك وليس هناك داع لفرض الضريبة على المبيعات ويؤكد السيد مراد ان الحكومة تصر على فرض الضريبة متعللة باسباب منها المديونية.

ويضيف قائلا: «يهمنا ان لا تزيد الاعباء على المواطن الاردني الذي يتحمل الامر في النهاية.

ويعتقد كثيرون ان الحكومة ستسعى وبكل جهودها لتمرير الضريبة من خلال مجلس النواب في دورته الحالية، وان المواجهة ما بين المعارضين للضريبة والحكومة ستكون اكثر سخونة من معركة الثقة، خصوصا وان القطاعات الصناعية والتجارية وبعض النقابات المهنية بدأت بتشكيل «لوبي» ضاغط في مواجهة القانون الذي يمس مصالح الكثيرين.

« حمى » انتخابات الصحفيين بدأت !

بدأت الأوساط الصحفية تتحدث عن الانتخابات القادمة لنقابة الصحفيين، بعد أن تأكد الجميع من أن النقيب الحالي (سليمان القضاة) لن يرشح نفسه مرة أخرى، ولن يكون مرشح جريدة الرأي.

النتائج الاولية للتحالفات والتقاطعات افرزت توجهاً مبدئياً لتاييد (خالد محادين) كمرشح لجريدة الراي لمنصب النقيب.

في حين تؤكد الأوساط أن إدارة جريدة « الرأي » ستجري عدة تعديلات إدارية خلال الشهر القادم، لكنها أجلت النظر في هذا الأمر مبدئياً.

مصادرنا تقول: أن رؤساء الأقسام في « الرأي » سيتقررون، وقد يستلم نائب رئيس التحرير (سليمان القضاة) منصب رئيس التحرير خلفاً للزميل (الكايد) الذي سيرأس مجلس الادارة.

خمسة آلاف دينار إعانة لمنتدى الشباب العربي

علمت « الأهالي » أن وزارة الشباب قد تبرعت في عام ١٩٩٣ لمنتدى الشباب العربي بمبلغ خمسة آلاف دينار تحت بند « إعانات »، بينما بلغت الاعانات المقدمة لـ ١٦ ناد في محافظة معان طيلة أربع سنوات (٢٨) ألف دينار، و٣٤ الف دينار لحوالي (٢١) ناد في البلقاء ... طيلة الأربع سنوات الماضية أيضاً.

مجلة الكرك الثقافية

عن مديرية ثقافة الكرك، صدر العدد الرابع من مجلة الكرك، وهي مجلة فصلية، تضمن العدد الرابع مجموعة من أعداد الابداعية للزملاء، غسان عبد الخالق، سهير التل، وعدد من الدراسات حول مجلة الكرك الثقافية وجاء في افتتاحية العدد: لم تذهب جهود القائمين عليها أدرج الرياح، بل وجدت المجلة سبيلها الى القراء وفتحت كوة أمام المبدعين من أبناء الكرك، التي تفصلها عن عاصمة الثقافة صحراء من الرمال والسراب والزوابع، طوحت بأوراقهم بعيداً عن أفواه الشهرة والتعريف.

قموه ضد الالحاق المالي

يرفض وزير المالية سامي قموه التصديق على كشوفات الموازنات الالحاقية التي قدمتها عدة وزارات، يؤيد وزرائها الإلحاق المالي، بدلاً من التبعية المالية.

الخلاف دائر حالياً في مجلس الوزراء على هذه المسألة، بعد الإشكالات التي أثارها وزير المالية قبل شهر تقريباً، عندما رفض صرف المزيد من المخصصات غير المرصودة لوزارة التربية في حسابها الخاص.

شراء سيارات للتربية من أموال التبرعات المدرسية

علمت « الأهالي » أن ما جمعته وزارة التربية والتعليم من طلاب المدارس تحت باب التبرعات المدرسية قد بلغ ثلاثة ملايين و ٢٥٨،٨٤٧ ديناراً لغاية ٣٠/٩/٩٣ وكان عدداً من النواب قد وجهوا أسئلة الى وزير التربية يتساءلون فيها عن حقيقة شراء سيارات للتربية والتعليم من حصيلة التبرعات المدرسية.

وقد اعترف وزير التربية والتعليم في رده على النواب يوم الأربعاء ١٩/١/٩٤ بأن الوزارة قد اقتطعت نسبة ١٦٪، أي ما قيمته ٥٣١ ألف دينار من أرصدة التبرعات المدرسية، لشراء السيارات المذكورة عبر عطاء خاص بطرح من قبل دائرة اللوازم العامة.

رفع سعر الجريدة الرسمية!!

اصدرت وزارة المالية فرمانا ضريبيا يقضي برفع سعر الاشتراك في الجريدة الرسمية من ٦ دنانير الى ١٠ دنانير سنويا... الزيادة الجديدة التي ستؤمن للخزينة ما يقارب الـ ١٢٠ الف دينار.

تعقيبا على هذا القرار تساءل احد المشتركين لماذا لم تضاعف سعر الاشتراك الى ١٢ دينارا طالما ان المقصود هو ردم الفجوة في موازنة الدولة لعام ٩٤.

خلافات بين « المركزي » والحكومة على ديون البنك التعاوني



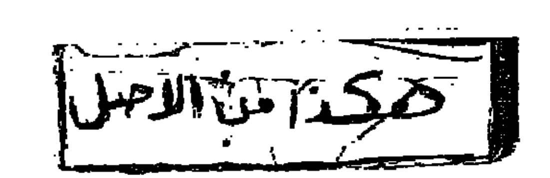

يرفض محافظ البنك المركزي الخضوع لرغبات وزارية تؤيد جدولة الديون والقروض الخاصة بالبنك التعاوني التابع للمنظمة التعاونية وبعد تصفية أعمالها.

الضغوط يمارسها الوزراء لمصلحة تيار المقترضين الذين بلغوا بأن اجراءات بنكية وقانونية ستتخذ قريباً لتحصيل المستحقات اللازمة عليهم.

المحافظ بدوره يضع الحكومة أمام خيارين. الأول رفع يد البنك المركزي تماماً عن البنك التعاوني وقروضه، والثاني قيامه اي المحافظ بالاجراءات التي يراها مناسبة.

معلوماتنا تقول: أن قراراً اتخذ بتشكيل لجنة لدراسة المسألة، خصوصاً بعدما لم تتجاوز نسبة التسديد ٥١٪، من حجم الديون رغم إشراف البنك المركزي.

ويتوقع المعنيون أن تدرس خيارات محافظ البنك المركزي، ويقولون أن الضغوط قد تنجح في العودة عن قرار إشراف المركزي، لكن اجتهادات قانونية قد تحول دون ذلك.



نقابة المعلمين بين دهاليز التفسير واجتهادات المشرعين

● عمان ـ الاهالي

بعد أن تمت إحالة مشروع قانون نقابة المعلمين الى مجلس النواب، وإبداء ديوان التشريع في رئاسة الوزراء رأيه في دستورية إصدار قانون نقابة للمعلمين.

وأحال مجلس الوزراء الأمر الى المجلس العالي للتفسير رغم وجود نص واضح وصريح في الدستور في المادة (٢٣) الفقرة (٢)، «تحمي الدولة العمل وتضع له تشريعاً»، وفي الفقرة (و) نفس المادة نصت على «شرعية وجود تنظيم نقابي حر ضمن حدود القانون».

وفي قرار المجلس العالي للتفسير، كانت النقطة المحورية للذين قالوا بعدم دستورية قانون المعلمين في البند (٢) - إن حقوق الأردنيين في تنظيم نقابي حر انحصر في المادة (٢٣) من الدستور ولم ترد في النصوص التي نظمت الوظائف العامة في الدولة وحقوق موظفيها مما يعني أن حقوق الاردنيين في تنظيم نقابي حر، حقوق للعمال وليست لموظفي الدولة.

وأن طبيعة عمل الموظف الحكومي كونه يؤدي خدمة عامة تتطلب منه تكريس جميع أوقات الدوام الرسمي لتقديم هذه الخدمة، تتنافى مع ارتباطه بتنظيم نقابي قد يؤدي الى عرقلة أداء هذه الخدمة، ويعرض للخطر سير المرافق الادارية وتبدو هذه الصورة واضحة عندما تلجأ النقابة الى إعلان حالة الاضراب أو التوقف عن العمل وكان أعضاء المجلس العالي للتفسير الذين ساندوا دستورية القانون قد قالوا: إن ما تضمنه البند (و) من المادة (٢٣/٢) من أحكام تتعلق بحق التنظيم النقابي الحر للعمل ضمن حدود القانون، لا يحتمل أي تفسير آخر له غير ما جاء بهذا النص ويترتب على ذلك وجوب اصدار التشريعات القانونية اللازمة لتنظيمه بما يفيد امتناع أي جهة عن حرمان العمال من ممارسة حقهم في التنظيم النقابي بأي صورة من الصور.

وقالوا إن الأمور الواردة في المادة (١٢٠) من الدستور وردت على سبيل الحصر وليس من بينها أي أمر يتعلق بتشكيل نقابات لهم، وإن خلو الدستور من النص على مسألة لا يعني حرمان المشرع من تنظيمها بقانون ويترتب على ذلك أنه يجوز للسلطة التشريعية إصدار قانون يقضي بتأسيس نقابة معلمين.

وإذا كان الذين يقولون بعدم دستورية القانون يتخوفون من قيام نقابة المعلمين بعمل يعرقل المسيرة التعليمية في الاردن، وأن المعلم في وزارة التربية موظف حكومي، مرتبط بالدولة في حقوقه وواجباته جميعها.

وهو ليس بحاجة الى نقابة تحميه - فالقوانين والانظمة واضحة وهي التي تحميه، فإن المقرون بدستورية هذا القانون يقولون بأن هناك عرفاً دستورياً قد استقر ومنذ اكثر من أربعين عاماً على قيام النقابات، وأن من نصوصها الجمع بين عضوية النقابة والوظيفة الحكومية. وأن نقابة المعلمين شأنها في ذلك شأن سائر النقابات، وأن من نصوصها الجمع بين عضوية النقابة والوظيفة الحكومية. وأن القول بعدم دستورية هذا القانون يؤدي بالنتيجة الى حل النقابات الأخرى التي أنشئت، والتي تنص على حقوق كثيرة لاعضائها.

وكانت لجنة المتابعة المركزية ولجان المتابعة في المحافظات والالوية قد ساهمت في إرسال وجهة نظر المعلمين في موضوع دستورية نقابة مهنة التعليم في رسالة الى أعضاء المجلس العالي لتفسير الدستور جاء فيها.

التخوف من ارتباط الموظف الحكومي الذي يؤدي خدمة عامة تتطلب منه تكريس جميع أوقات دوامه الرسمي لتقديم هذه الخدمة بتنظيم نقابي قد يؤدي الى عرقلة أداء هذه الخدمة ويعرض للخطر سير المرافق الادارية وبخاصة عندما تلجأ النقابات الى إعلان حالة الاضراب أو التوقف عن العمل، وكذلك التخوف من قيام نقابة المعلمين ـ بحجمها الهائل ـ بعرقلة المسيرة التعليمية عن طريق القيام بالاضرابات والاعتصامات وأن هذا العمل - الاضراب - سيكون مرتبطاً وبشكل أساسي بالتكوين الحزبي لانه ليس محظوراً على المعلم أن يكون منتظماً حزبياً. يرد على هذه التخوف بأشكاله المختلفة بما يلي

أ ـ أخلاقيات المهنة التي وجدت النقابات لتكريسها وتعزيزها تستوجب أن يكرس العضو جميع أوقات دوامه لتقديم الخدمة العامة التي وظف ابتداءاً لتقديمها. وانتظام الموظف في نقابة مهنية يعينه على ذلك بل ويحسن من مستوى أدائه لهذه الخدمة.

ب ـ يلجأ الناس عادة الى الاضرابات والاعتصامات عندما تصل أوضاعهم وظروفهم الى درجة من السوء لا يعودون قادرين على احتمالها. وهذه الدرجة لا تكون إلا ثمرة تراكمات كثيرة من الاهمال والتجاوز ومع ذلك فإنها لا تجعل من الاضراب قدراً مقدوراً.

أما التخوف من توظيف الاحزاب السياسية النقابات لاصطناع الازمات لصالحها فيرد عليه بأن هذه الاحزاب ستكون اقدر على توظيف سوء الاحوال والأوضاع في تصفية حساباتها في حال غياب التنظيمات النقابية بسبب غياب القيادة الراشدة لمهنة من المهن القادرة على صهر جميع منتسبيها وتوحيد مصالحهم ورعايتها وإزالة التناقضات فيما بينهم. بل إن عدم وجود تنظيم نقابي يسهل على أية جهة حزبية أو غير حزبية تجنيد هؤلاء العاملين واستغلال أوضاعهم لتحقيق أهدافها لانهم لا يعودون مرتبطين بغير تلك الجهات التي يعلقون عليها آمالهم في معالجة الاوضاع التي يشكون منها ويتلقون منها وحدها التوجيهات والتعليمات.

ثم إن هذه النظرة السلبية للعمل الحزبي إن كان لها شيء من الوجاهة في الماضي فهي غير وجيهة وغير صحيحة في ظل قانون الاحزاب ومشروعية العمل الحزبي. فقانون الاحزاب الذي أعطى الموظف الحق في الانتساب الى حزب من الاحزاب حرم عليه استغلال وظيفته وساعات دوامه لمصلحة حزب معين، كما أن التجربة الحزبية الحالية في هذا البلد تجربة ايجابية وقد لمس الجميع تظافر جميع القوى وتعاونها مع السلطة التنفيذية في تجاوز الظروف التي تمر بها بلدنا في السنوات الاخيرة. كما أنها اسهمت في ظل التجربة الشورية القائمة في تمتين وحدتنا الوطنية وتماسك جبهتنا الداخلية قيادة وحكومة وشعباً واحزاباً ونقابات. واخيراً فإن تشكيل الاحزاب السياسية ساعد النقابات المهنية القائمة على الالتفات بدرجة أكبر الى الاهداف والغايات التي أنشئت في الأصل من أجلها وفي طليعتها الارتفاع بمستوى المهنة ومستويات المنتسبين إليها في شتى الميادين.

ويؤكد قانون التربية والتعليم المؤقت المعمول به حالياً والمعروض على مجلس الامة أن التعليم مهنة ورسالة. ومن البديهيات المقررة على مستوى العالم أن صفة «المهنية» هذه تقتضي وتستوجب قيام تنظيم نقابي مهني ينظم مزاولة المهنة ويحدد شروط ممارستها ويضع قواعد اخلاقياتها ويرعى أحوال منتسبيها ومصالحهم. وعدم قيام نقابة للمعلمين يحرمهم من ممارسة هذا الحق الذي كفله قانون التربية والتعليم عندما قرر أن التعليم «مهنة».

وقرار الدستور الاردني أن الاردنيين متساوون وبالتالي فإن قيام نقابة للمعلمين حق دستوري أسوة بأصحاب المهن الأخرى الذين يتمتعون بهذا الحق منذ عقود. وحرمان المعلمين من إقامة تنظيمهم النقابي ظلم مركب ونقيض للمساواة التي كفلها الدستور.

إن من غير المناسب «ومما يشوه» الصورة الديمقراطية المشرقة لبلدنا أن نرى دولاً ومجتمعات صورها الديمقراطية أقل إشراقاً مكنت المعلمين من ممارسة حقهم المهني هذا منذ عقود طويلة ونقابات المعلمين فيها هي الأكثر رعاية واحتراماً لأن التربية والتعليم هي قاعدة القوة والتقدم بينما ما تزال مشروعية ممارسة هذا الحق في بلدنا موضع جدل ونقاش.

وقد كرس عقدنا الاجتماعي الميثاق الوطني على «إيلاء مهنة التعليم ما تستحقه من عناية وتقدير لتحتل مكانتها الاجتماعية اللائقة بين المهن المختلفة. والاهتمام بتأهيل المعلم الأردني وإشراكه في عملية صنع القرار التربوي. ورفع مستواه العلمي والمعرفي والمعيشي. ويتحقق ذلك من خلال قيام نقابة مهنية للمعلمين.

وبعد فقد ثبت للقاصي والداني أن المعلمين في هذا البلد عبر تاريخهم كله هم الأكثر انتماءً وحرصاً وإخلاصاً وهم صناع انسان هذا البلد الاكثر وعياً والأشد حرصاً والأعظم احساساً بمسؤوليات هذه الأمة والأقوى ايماناً برسالتها في بناء ذاتها وإسعاد غيرها. كما لا يغيب عن بال الجميع أن أكثر القيادات تميزاً وعطاء في هذا البلد قد تشرفت بممارسة مهنة التعليم في بعض مراحل حياتها الوظيفية على مستوى أصحاب الدولة رؤساء الوزارات وأصحاب المعالي الوزراء والسادة الأعيان والنواب ومديري الدوائر والمؤسسات.

إن المعلمين الذين صنعوا هذا كله وكانوا هذا جميعه جديرون بأن يؤتمنوا على رعاية وتطوير مهنتهم وأن يكونوا موضع ثقة مجتمعهم فيمكنوا من تقديم المزيد من الخير لأمتهم تحت مظلة تنظيمهم النقابي، نقابة المعلمين الأردنيين».

امين سر نقابة عمال الغذائية للاهالي:
ما يجري في الصناعات الغذائية فضيحة كبرى

وجهت الهيئة الادارية واللجان النقابية للعاملين في الصناعات الغذائية، نداءا لعمالها للامتناع عن المشاركة في الانقضاض على المنجز الديمقراطي فيها، وعدم الذهاب للانتخابات غير الشرعية التي دعت اليها مجموعة مستفيدة ومقربة من بعض قيادات الاتحاد. وجاء فيه ان الذين قرروا اجراء الانتخابات في ٦/١١/٩٣، والتي افرزت هيئة ادارية ديمقراطية جادة في السعي لتحقيق المطالب العمالية والنقابية والتي ساهمت باقصائهم عن الهيمنة على قيادة النقابة، هم انفسهم الذين قرروا الطعن بكل اجراءاتهم وذلك لعدم فوز اغلبيتهم واكد النداء واليوم يجب علينا عزلهم بعد استمرارهم في سلوكهم غير القانوني ولذلك علينا مقاطعة هذه الانتخابات الصورية او رغم كل اجراءاتهم التعسفية نؤكد نحن من انتخبتموهم يوم ٦/١١/٩٣.

اننا سنستمر في الدفاع عن نقابتنا وعطالبنا في كل زمان ومكان، لاننا نعي تماما اننا جسم عمالي واحد ويجب ان تبقى.

ويقول محمد الجبالي امين سر النقابة العامة: انه نتيجة الموقف العمالي الموحد والمشرف، فرض على هذه المجموعة انجاح نفسها بالتزكية وللعلم هنا يعتبر هذا استكمالا للانقضاض على المنجزات الديمقراطية التي حققها عمال الغذائية، واضاف انه بتاريخ نقابة الغذائية لم يجر اي نتائج انتخابات بالتزكية، ويدل هذا على استمرار الاعتداء على شرعية النقابة وارادة العاملين.

وحول موقف وزارة العمل قال: ان الوزارة ابلغتني انها لم تشرف على هذه الانتخابات وقالت الوزارة انها ابلغت بفوزهم بالتزكية ولما تشارك الوزارة حتى في هذه التزكية. ولم ترسل الوزارة مندوبا حسب معرفتي.

محمد الجبالي

واكد الجبالي، اننا الان سنقوم بحمل القضية الى القضاء، حيث تطوع عدد من الاساتذة المحامين للدفاع في هذه القضية العادلة من وجهة نظرنا وللدفاع عن المنجز الديمقراطي في نقابتنا، واننا سنستمر بالقيام بجميع مهماتنا في بناء النقابة لتتحول اداة فاعلة نشطة في ايدي عمالنا.

اقتصاد
بمواجهة التسيب والفساد يترسخ وينمو الاقتصاد

● احمد النمري

ليس جديدا او غريبا اطلاقا معاناة وشكوى المواطنين من الاختفاء المفاجئ لبعض اصناف الادوية الاساسية ثم ظهورها بكثرة على رفوف وخزائن المستودعات ولكن باسعار اعلى تزيد من فروق اسعار الصرف، وارتفاع تكلفة الشحن والحضور الثقيل (ان وجدت) ولم يفهم المواطن الضرورة الاقتصادية لاستمرار البلاد في استيراد ما يزيد عن نصف ما تحتاجه من الادوية مع وجود (٦) شركات ادوية محلية تقوم بتصدير جانب من انتاجها الى الاقطار المجاورة وبقيمة قاربت في ٩٢ مبلغ (٥٥) مليون دينار، ثم ظاهرة كون غالبية اصحاب مستودعات الادوية المستوردة من كبار المساهمين في شركات الادوية الاردنية.

وبينما لا نقلل من الاهمية الاقتصادية، والدور الاقتصادي الايجابي لشركات الادوية الاردنية الحالية، او تلك التي في طور التاسيس في توفير نسبة من حاجاتنا الدوائية، وفي المساهمة في تخفيف فواتيرنا الاستيرادية، وتطلعنا نحو التطور والتوسع لانتاج المواد الاساسية، فان كل ذلك لا يبرر غض النظر عن اي مغالاة احتكارية في الاسعار، او اي اهمال في مراعاة مدة الصلاحية للاستعمال، وضرورة توفير كافة المواصفات والشروط المطلوب توفرها علميا في تركيبة الدواء والتي حاول، او قد يحاول بعض المنتجين والمستوردين الالتفاف حولها بطريقة او باخرى جريا وراء المزيد من الارباح وتراكم الثروات.

شكوى ومعاناة المواطنين كانت اكبر واوضح فيما يتعلق باسعار ومستوى جودة وصلاحية اصناف من المواد والسلع الغذائية المصنعة والمزروعة، او التي نضطر الى استيرادها بعد تزايد الفجوة الغذائية بين ما ننتجه وما نستهلكه، واصبح قسم من المستوردين الكبار مراكز قوى تستطيع تمرير توجيهاتها ومواقفها، باعتبارها خيارات اقتصادية وطنية، في اماكن اتخاذ القرار.

ومن هنا، فان وزير الصحة الدكتور عبد الرحيم ملحس في معظم ما اورده من ملاحظات او اتهامات في تصريحاته ومتابعاته، لم ينطلق من فراغ، ولم يختلق وقائع تتصل بمدى سلامة شروط ومواصفات في منتجات دوائية وغذائية، وانما عبر عما شاهده او لمسه من تجاوزات في ممارسات بعض الفعاليات بحكم موقعه الرسمي، ولعله من هنا، وبسبب تردد غالبية المسؤولين عن الخوض في هذه المواضيع، على الاقل علنا، اكتسبت اقوال الدكتور ملحس اهميتها التي تستحقها والتي ادت كما رأينا الى تجاوب معظم شرائح الرأي العام معه ومعها.

ولان التسيب والهدر والانحراف لا يقتصر على النشاطات الغذائية والدوائية، ولانه يتواجد ويعشش في مواقع اخرى، فان مواجهته عملية، وقبل فوات الاوان، تتطلب ارادة سياسية حازمة وقوى سياسية تطلق اليد والشعب، واذا حكمت قوى التسيب والانحراف سترفع صوتها الان، وفي الايام القادمة لاعتبار خطوات ضرورات التصويب والتصحيح تحريضا وخطرا لا تحمد عقباه على جهود ومسار الاستثمار والانتاج والابداع والمستثمرين الى البلد [illegible] والرد الواضح يكون بعكس ذلك، وبان مواجهة ومكافحة التسيب والفساد [illegible] تشكل احدى شروط التشجيع وتحفيز الاستثمار والانتاج والترشيد وتعزيز معالم الاقتصاد الوطني وتحقيق نموه في كافة القطاعات الانتاجية والخدمية.

وان الجهات المسؤولة لكشف الحقيقة، ولضمان عدم تكرار التجاوزات لا بد ان تحيد كافة الفعاليات السياسية والنقابية، فان الكرة الان اصبحت في ملعب الحكومة لتتحمل مسؤولياتها في كشف كافة الحقائق والملابسات ووضع النقاط على الحروف، فهل ستفعل وكيف؟

تساؤلات حول انحرافات ومظالم عمالية في وكالة الغوث

لعمال وكالة الغوث في الاردن قضايا عالقة منذ سنوات تتجدد دوما على شكل لجان تطالب باصلاحات او رفع المظالم عن العمال.

السيد عبدالرحمن حسين الحايك الرئيس السابق لنقابة لعمال ومستخدمي وكالة الغوث بعث برسالة الى مدير الوكالة على صيغة اسئلة، ونظرا لاهمية القضايا التي تناولها فاننا ننشرها بعد ان شطبنا القضايا الشخصية التي جاءت فيها.

يقول السيد الحايك نود ان نذكركم بجملة المظالم الواقعة على عمال ومستخدمي وكالة الغوث في الاردن، والتي سبق لهم بأن وضعوا بعضها بين ايديكم في مناسبات متتالية، ولم تحظ منكم بأي اهتمام يذكر، او يشير الى جديتكم في معالجتها ورفعها عن المضطهدين.

واسمحوا لنا ان نطرحها بصيغة تساؤلات؟



اولا: تتذرع الوكالة منذ عام ١٩٦٠ وحتى يومنا هذا باكذوبة العجز المالي حتى لا تضطر الى دفع حقوق العاملين فيها، اسوة بالعاملين في المؤسسات الحكومية في الدول المضيفة، بالرغم من انها كانت تصرف لهم وعودا سخية، تنبىء بانها ستقدم على مثل هذه الخطوة لكنها لم تتقدم خطوة واحدة الى الامام، مع انها رصدت في ميزانيتها للنصف الاول من العام الماضي ١٩٩٣ اكثر من خمسة ملايين وثلاثمائة الف دولار، لتدفع كزيادات لرواتب العاملين فيها، وباثر رجعي..فلمصلحة من يتم تجميد هذا المبلغ الضخم؟! ولماذا لم يصرف حتى الان لمستحقيه؟!

ثانيا: هناك اتفاق بين العاملين وادارة وكالة الغوث منذ عام ١٩٧١ يقضي بدفع علاوات غلاء المعيشة للعاملين فيها كلما ارتفع مؤشر غلاء المعيشة.. وقد حرم العاملون من حقوقهم هذه، بالرغم ـ مما تعلمون ـ الارتفاع الفاحش في مستوى المعيشة... فلماذا يحرم العاملون من حقوقهم الشرعية؟ ولماذا هذا التنكر اللاانساني واللاقانوني لحقوق العمال الفقراء؟

ثالثا: تحظى شركة التامين المعتمدة من قبل الوكالة، برعاية خاصة من قبل المتنفذين في وكالة الغوث، بدل ان يحظى العاملون في الوكالة بمثل هذه الرعاية، بالرغم من ان التامين الصحي ليس شاملا، وبالرغم من التضييق اللامعقول على العاملين الذين يلجئهم المرض الى المستشفيات والعيادات الخاصة، حيث ترفض شركة التامين صرف قيمة الفحص الطبي، والادوية في كثير من الاحيان، متهمة العمال دوما بانهم لصوص وكذابون..

فلماذا لا يحظى العاملون بتامين صحي شامل وعلى نفقة الوكالة؟ والى متى يستمر مسلسل الاتهامات الظالمة بالكذب واللصوصية لفقراء العمال؟ ولمصلحة من هذا الذي يجري... ومن المستفيد من سياسة شركة التامين هذه التي تعني في محتواها، الاستيلاء على اكبر قدر ممكن من الاموال المقتطعة من العمال، والبالغة حتى نهاية العام الماضي (١٢٠) دينار عن كل عام؟

نعم نحن نتهم جهات متنفذة بانها متواطئة مع شركة التامين.. والا لما تجرات الشركة على هذا المنهج اللاقانوني.

رابعا: اختطت الوكالة نهجا خاصا بها في مسالة القروض المقدمة الى العاملين فيها، حيث انها تقدم قروضا مالية لهم مقابل فوائد سنوية مقدارها (اثنان ونصف بالمئة) خفضت مؤخرا الى واحد بالمئة وقد حصل حوالي ثلاثة ارباع العاملين على قروض. وقدموا الفوائد المستحقة عليهم.... فاين تذهب هذه الفوائد؟ ولماذا لا تعود بصيغة خدمات او زيادات للعاملين وهم مستحقوها؟

خامسا: لقد زاد عدد اللاجئين والنازحين زيادة كبيرة عما كان من قبل، وزادت الاعباء ـ بالتالي ـ على العاملين في الوكالة الذين يقومون بخدمة هؤلاء اللاجئين والنازحين ومع ذلك، لم تتقدم الوكالة خطوة نحو زيادة عدد العاملين زيادة تتوافق مع ازديادهم، بل حمل هؤلاء العاملون اعباء اعلى واكبر من قبل وعلى سبيل المثال، فان آذن المدرسة الذي كان يخدم ستة صفوف في المدرسة، اصبح الان يخدم ضعف هذا العدد، وكذلك الامر نفسه مع عمال النظافة، فهل يحمل هذا المنطق اي عدل او استقامة فكرية انسانية؟ ولماذا لا تقوم الوكالة بزيادة عدد العاملين بدل زيادة اعبائهم احتراما لحقوق الانسان وكرامته؟

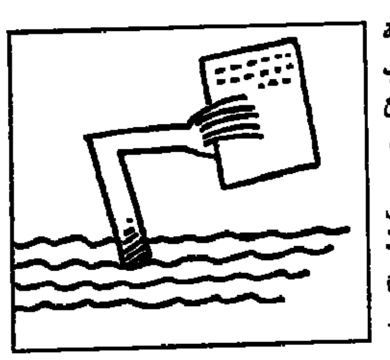
سادسا: لقد اجريت انتخابات قطاع العمال في اجواء مريبة والشك من احتمال التزوير لصالح الفئة المتنفذة والتي فازت في النهاية وقد حذرت صحف محلية واعربت عن مخاوفها من التزوير في هذه الانتخابات، ومع ذلك لم نلحظ اي تحرك من قبل السيد المدير او ادارة الوكالة لتدارس وتلافي احتمال التزوير، وحين رفعت عرائض وكتب الى السيد المدير، فوجئنا به ياخذ قرارا في اقل من ساعتين (هي الفترة التي اعتبرها كافية) لدراسة الامر...

فاي فضيحة اكبر من ذلك؟ واي اتهام قد يوجه الى المدير اعظم من اتهامه بالتعاطف والمشاركة في تزوير انتخابات يفترض فيها انها ديمقراطية ونزيهة في بلد ديمقراطي؟

سابعا: هل يوجد انظمة وقوانين تحدد كيفية تعبئة الشواغر اما انها تتم بصورة عشوائية مزاجية انانية ذاتية ملتوية غير لائقة لانظمة وقوانين الوكالة؟

ثامنا: قام العمال والعاملين في الوكالة اكثر من مرة بالاضراب عن العمل احتجاجا على سياسة الوكالة وقد قامت الوكالة بموافقة وتاييد ممن يسمون انفسهم ممثلوهم باقتطاع ايام وساعات الاضراب والاعتصام من رواتبهم وهذه تكون مبالغ كبيرة. فاين ذهبت هذه الاموال ومن المستفيد منها؟

النقابة تهدد بالمقاطعة



اكدت مصادر مطلعة في نقابة المهندسين ان اي مهندس او مكتب هندسي تابع للنقابة يقوم بتوقيع عقد بينه وبين اي مكتب هندسي اسرائيلي سيتم معاقبته بالمقاطعة.

وذكرت المصادر نفسها ان موقف النقابة كان واضحا منذ توقيع الاتفاق وهو رفضها التام لعملية التطبيع مع العدو الاسرائيلي.

امام مؤسسة النقل العام

وصلت «للاهالي» شكوى مجموعة من السائقين العاملين على سرفيس العبدلي ـ شارع وصفي التل ـ دوار اليوبيل ـ يقول فيها مرسلوها ان مؤسسة النقل العام قامت بعد ان تمت الموافقة من قبل الجهات المختصة باعطاء هذا الخط لسائقي السرفيس للعمل عليه بتسيير ما يقارب ثلاثين حافلة من الحجم الصغير على هذا الخط ما يعيق عمل سيارات «السرفيس» على الخط وخصوصا ان موقفها في مجمع العبدلي بجانب موقف السرفيس وتتقاضى نفس الاجرة التي يتقاضاها السرفيس.

إنارة الطرق مسؤولية من ....؟

الانارة ضائعة بين الأمانة وشركة الكهرباء
الحكومة لم تحدد موازنة خاصة لوزارة الطاقة لانارة الطرق

● تحقيق يسرى أبو عنيز

تخلو كثير من الطرق الخارجية وكذلك الطرق التي تربط بين المحافظات أو حتى داخل حدود العاصمة عمان من الانارة بالرغم من أهمية هذه القضية للسلامة العامة وباتت هذه القضية ضائعة بين شركة الكهرباء وسلطة الكهرباء والبلديات وأمانة عمان.

ولابراز هذا الموضوع قامت «الاهالي» بمتابعتها مع الجهات المعنية.

شركة الكهرباء الاردنية ممثلة بقسم الانارة أكدت أنها ليست الجهة المعنية بالحديث عن هذا الموضوع أو عن إنارة هذه الطرق حيث أنها شركة مساهمة وان سلطة الكهرباء هي الجهة المسؤولة.

المهندس نسيم رشماوي ـ مهندس الانارة في سلطة الكهرباء الاردنية قال أن السلطة ليست هي الجهة المسؤولة عن إنارة الطرق إلا في مناطق امتيازها ـ أي تلك المناطق التي يتم توزيع الكهرباء فيها مثل الاغوار والكرك والطفيلة والعقبة فيما عدا ذلك فإن مسؤولية الانارة يتم توزيعها على عدة جهات مثل البلديات ووزارة الأشغال العامة وأمانة عمان الكبرى لوجود جهة مسؤولة عن تكلفة الكهرباء وتجهيزها بالكهرباء وصيانتها وتشغيلها.

وقد كلفت السلطة من قبل الدولة بتنفيذ طريق رئيسي داخل حدود أمانة عمان بلغ طوله مئة كيلو متر مربع وكذلك طريق المطار وطريق عمان ـ الزرقاء والمدينة الطبية والبقعة والسلط وكان يفترض ان تقوم شركة الكهرباء بإنجازه غير أنها لم تنفذه لأسباب مالية ولعدم وضوح الجهة التي ستموله لكن الحكومة اضطرت فيما بعد لتمويل المشروع من خزينة الدولة وبذلك فإن الشركة لم تنفذ المشروع .... حيث انتهت السلطة من تنفيذه في نهاية عام ١٩٨٧.

وقد تقوم السلطة بتنفيذ مشاريع الانارة كما يقول المهندس نسيم داخل حدود البلديات إذ تتفق مع الجهات المختصة كما يمكن ان يكون هناك تنسيق مالي ومشاركة السلطة في تكاليف هذه المشاريع وذلك حسب توفر الامكانيات المالية للسلطة وأي جهة تطلب منها الانارة فإنها تحيله الى الجهة المسؤولة غير أن كثيراً من الجهات المسؤولة كالامانة ووزارة الأشغال العامة والبلديات لا تلتزم بعملها. والمناطق التي يتم انارتها يجب أن تكون شوارعها ضمن حدود التنظيم وكذلك فإنها تخدم بيوت وتجمعات سكانية كبيرة بالاضافة لوجود جزيرة وسطية لانها تساعد على عملية الانارة بطريقة سليمة.

وفي رد على سؤال حول إنارة الطرق الخارجية قال المهندس نسيم أن هذه الطرق ضمن اختصاص وزارة الاشغال العامة والبلديات لأنها طرق نافذة ولكون الوزارة هي التي انشأتها وعليها رصد مبالغ خاصة لانارتها ....

وحالياً تقوم السلطة بعملية التحضير لانارة طريق خو ـ الهاشمية وشارع الجيش في الزرقاء الذي كان يفترض البدء به في عام ١٩٩٢ غير أن هذا الأمر لم يتم لعدم التزام بعض الجهات بتقديم الدعم المالي والمساهمات المطلوبة من الجهات المختصة. أما السلطة فقد قامت بدفع التزامها المالي وما يتوفر هو ٥٠٪ فقط من كلفة انفاق هذا الطريق كما أن مصفاة البترول ساهمت بجزء من الدعم لهذا المشروع. أما سبب دعم السلطة للمشروع وذلك لمروره (أي الطريق) أمام محطة الحسين الحرارية في الزرقاء.

أما وزارة الطاقة فلا يرصد لها ضمن الموازنة العامة مبالغ لما يسمى بإنارة الشوارع والطرق الخارجية لانها خدمات ومن مسؤولية البلديات.

أمانة عمان لا تقوم بصيانة الطرق التي تعتبرها نافذة مثل طريق التعليم العالي ـ ياجوز الزرقاء ـ ولا تقوم بإنارتها لانها ضمن صلاحيات وزارة الأشغال العامة.

وكذلك فإن (٧٠) بالمئة من الطرق التي تمت إضاءتها من الشوارع الرئيسية المنفذة ضمن مشروع عام ١٩٨٧م تقع ضمن حدود أمانة عمان ويفترض أن تقوم الامانة بصيانتها لكن الامانة أعطت حججاً واهية وقامت السلطة بتنفيذها لرغبة الحكومة لاغراض المحافظة على التوعية وبقيت القضية معلقة .... بحجة أن هناك ضغطاً على الأمانة بالرغم من انها الجهة المسؤولة عن الصيانة والتشغيل، غير أن القضية التي باتت بحاجة الى بحث والسؤال الذي يطرح نفسه «من هي الجهة المسؤولة عن الانارة ....؟» حيث باتت القضية معلقة بين شركة الكهرباء وسلطة الكهرباء الأردنية وأمانة عمان والبلديات ووزارة الأشغال العامة. حيث تحيل كل جهة المسؤولية على جهة أخرى.

نعي

منظمة حزب الشعب الديمقراطي الاردني
ـ حشد ـ في الشمال تشاطر الرفيق سليمان
الانجادي العزاء بوفاة ابن عمه

يوسف الانجادي

له الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان.

القدس في مواجهة التهويد

عندما يحين موعد التفاوض، ما الذي يبقى للتفاوض عليه!

● خاص - الاراضي المحتلة

التقارير الواردة من مدينة القدس تؤكد تصاعد مخاطر التهويد الزاحف على القدس الشرقية بفعل سياسة التهاون الذي مارسته قيادة تونس في موضوع القدس والاستيطان في اطار المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وكما عبر عن نفسه بشكل جلي في اتفاق غزة - اريحا وتجلياته على الارض...

لا شيء يبقى للتفاوض

عشرات الورش المنتشرة في محيط المدينة وفي العديد من المواقع في الضفة الغربية المحتلة تظهر عزم الدولة العبرية على الوصول الى طاولة المفاوضات بعد عامين دون ان يبقى شيء يتفاوض بشانه الفلسطينيون الذي يريدون جعل القدس الشرقية عاصمة لدولتهم...

صحيفة «يديعوت احرنوت» ذكرت ان الحكومة ستصادق في الايام المقبلة على خطة وضعتها وزارات الدفاع والداخلية والاسكان لجعل القدس مدينة كبيرة من خلال توسيعها عبر شارع يتراوح طوله ما بين عشرة وخمسة عشرة كيلوومترا عبر بناء مبان سكنية وفنادق ومنطقة صناعية.

وفي هذا السياق اكد مستشار في وزارة الاسكان بان الحكومة تطبق حرفيا برنامج حزب العمل الذي ينص على تعزيز القدس الكبرى، ويشدد على مسالة الامن حول المدينة.

تغيير الديموغرافيا هو الهدف

لا شك ان هذه السياسة التي تمارسها الدولة العبرية تجاه مدينة القدس تستهدف الاسراع في خطى تهويد المدينة من خلال التغيير الصارخ في طبيعتها الديمغرافية. وهذا ما تشير اليه الارقام الحالية للتعداد السكاني لمدينة القدس، حيث بات عدد السكان اليهود في القدس الشرقية وفقا للبيان الذي وزعته جريدة القدس ١٦٧,٥١١ يهوديا كانوا يعيشون في نهاية تموز ١٩٩٣ في الاحياء العشرة الجديدة التي اقيمت منذ العام ١٩٦٧ في القدس الشرقية مقابل ١٥٤,١٨٢ فلسطينيا.

السيد توفكجي العضو السابق في الوفد الفلسطيني والمختص بشؤون الاستيطان عبر عن قلقه بالقول ان اسرائيل تسيطر حاليا على ٤٠٪ من القدس الشرقية والوتيرة تتسارع، حيث ان الاسرائيليين على عجلة من امرهم ويبنون بشكل عشوائي لجعل القدس مدينة يهودية محض..

واضاف بان رئيس بلدية القدس الجديد، ايهود أولمرت من حزب الليكود يملك من المشاريع التي تمكنه من تحقيق هذا الهدف، ولم يبق له الا تنفيذها...

واكد التوفكجي ان خطة توسيع حدود بلدية القدس وضعت في العام ١٩٨٥ حيث قدرت المساحة المنوي ضمها باكثر من ١٣ الف دونم تشكل الحد الشرقي للمدينة والذي هو عبارة عن مجموعة مستوطنات تحاذي حدود قضاء اريحا.. ومن الاتجاه الغربي يلتصق بحدود القدس الموسعة بعد عام ١٩٦٧.

وتنص الخطة الاسرائيلية التي تعمل الحكومة الاسرائيلية من خلالها بصمت وبدون ضجيج لتهويد ما تبقى من الاراضي العربية في شرق المدينة قبل الوصول الى مفاوضات المرحلة النهائية بعد عامين على ما يلي:

— اسكان ٧٠ الف مستوطن صهيوني في المدينة

— ربط جميع المستوطنات المتناثرة بعضها ببعض لتشكل ظهيرا للمدينة من خلال اقامة محميات طبيعية ومنشآت سياحية، فنادق واستراحات... الخ.

— ربط طريق اللطرون او تل ابيب بهذه المنطقة عن طرق شارع (٤٥).

— يربط هذا المشروع منطقة غوش ادوميم مع منطقة غوش عتصيون عن طريق الالتفاف على القرى العربية في المنطقة كالعبيدية والتعامرة.

ووفقا للمعطيات الفلسطينية بان ما مساحته ٧٥٪ من القدس هو تحت السيطرة الاسرائيلية المباشرة بينما يسيطر الفلسطينيون على ١٥٪ فقط و١٠ اراض متنازع عليها.

القدس الشرقية تقاوم التهويد

في مواجهة هذا الزحف الاستيطاني المستهدف لتهويد كلي لمدينة القدس تحرك السكان الفلسطينيون في الجزء الشرقي من المدينة باتجاه مضاد معربين بذلك عن رفضهم للتهاون الذي يمارسه الفريق الفلسطيني المفاوض تجاه القدس والاستيطان وعن تمسكهم الراسخ بارض الاباء والاجداد وتحديهم للسياسات والقوانين الاسرائيلية التي تتناقض بشكل صارخ مع قرار الشرعية الدولية ٢٤٢ الذي لا يجيز احتلال ارضي الغير بالقوة ومع القرارات التي تعتبر الضم الاسرائيلي للقدس لاغ وغير شرعي هذا بالاضافة الى تناقضها مع اتفاقية جنيف الرابعة..

في هذا السياق تفيد التقارير الواردة من المناطق المحتلة ان عمليات البناء «غير القانوني» الذي ينفذه فلسطينيون في شرقي القدس تجري خلال الاشهر الاخيرة بصورة مكثفة، خصوصا في مناطق العيسوية، راس العامود، عناتا، البلدة القديمة ومنطقة باب الساهرة .. وهنا لا يدور الحديث في معظم الاحوال عن «تجاوزات» بناء فقط، بل عن بناء مساكن جديدة...

ووفقا لتقديرات اوساط في البلدية فان عملية البناء هذه تتم على خلفية المعلومات القائلة بان اسرائيل تنوي القيام بعمليات بناء سريعة في مناطق مختلفة في شرقي القدس استعدادا للمفاوضات حول التسوية الدائمة في القدس والتي من المفروض ان تبدأ بعد ثلاثة اعوام.

تفيد معطيات بلدية القدس انه تم تحديد ١٨٩ عملية «تجاوز» للبناء في مناطق بيت حنينا وكفر عقب وشعفاط وشمالي القدس في العام ١٩٩٣. ومعظمها بدايات بناء جديدة. اما في مناطق البلدة القديمة وجبل المكبر وام طوبا فقد تم تحديد ١٥٥ عملية «تجاوز» للبناء معظمها بدايات بناء جديدة.

ووفقا لمعلومات وحدة المراقبة التابعة لوزارة الداخلية فقد اقيم ٤٣٨ مبنى بدون ترخيص في القطاع العربي وذلك في مناطق «خضراء» او غير «مخططة».. اما في المناطق المعدة للبناء فقد شيدت مئات المباني.

وفي منطقة قلنديا داخل منطقة المطار اقيم ٢٣ مبنى صلب و١٢ مبنى مؤقت. وفي منطقة بيت حنينا في المنطقة التي توصف كمنطقة خضراء اقيم ٢٩ مبنى بصورة «غير قانونية» وفي منطقة الولجة اقيم ٥١ مبنى واقيم في منطقة قرية مزمورية ١٩ مبنى وفي منطقة الثوري ٤١ مبنى وفي منطقة الطور في اراضي خضراء اقيم ٢٣ مبنى وفي منطقة العيسوية ١٧ مبنى وحزما ٣٢ مبنى واقيم في منطقة راس العامود ١٣ مبنى.

اتفاق القاسم المشترك

اليمن: الفرصة الاخيرة

● من قصي التعمري

بعد جهود مكثفة وحوار شاركت فيه كل الاحزاب والقوى السياسية في اليمن استمر حوالي شهرين، استطاعت لجنة الحوار التوصل الى وثيقة تشكل القاسم المشترك بين مختلف الاتجاهات والقوى هناك، وافق عليها بشكل مبدئي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض وذلك بعد ازمة عميقة وكبيرة استمرت لمدة تزيد على ستة اشهر، واصبحت تهدد مشروع الوحدة اليمنية بشكل مباشر وخطير.

وتحت ضغط عمق الازمة السياسية والاقتصادية وانتشار اعمال العنف وتصاعد عمليات الاغتيال والاختطاف، وانتشار الفساد الذي اصبح يهدد كافة مؤسسات الدولة بما فيها الجيش والامن وانتشار التشكيلات العسكرية غير الرسمية، والاسلحة بين المواطنين، تحت ضغط هذا الوضع الذي بدأ يهدد فانفجار حرب اهلية وقبلية يمكن ان تكون نتائجها وخيمة، اجبرت جميع الاطراف المعنية في الدولة اليمنية على تقديم التنازلات الكافية للتوصل الى حل وسط يضمن لمشروع الوحدة البقاء ويجنب البلاد صراعا لا يعرف ولايستطيع التنبؤ بنتائجه احد.

ان الاتفاق الذي اعدته لجنة مشكلة من جميع الاحزاب وتوصلت اليه الاسبوع الماضي كنتيجة لحوار بدء منذ ١٨ تشرين الثاني من العام الماضي ينص على اجراء اصلاحات سياسية واقتصادية وعسكرية وادارية وذلك استجابة لعدد من المطالب التي وضعها الحزب الاشتراكي لحل الازمة.

ورغم ان الاتفاق لا يلبي كل المطالب التي تقدم بها الحزب الاشتراكي والتي تهدف الى تكريس نظام المؤسسات الديمقراطية واللامركزية الادارية بهدف ضمان استمرارية العملية الديمقراطية وكبح جماح اي محاولة للتفرد بالسلطة والحيلولة دون تحويل مشروع الوحدة الاندماجية القائم على اسس ديمقراطية، الى عملية الحاق شطر بأخر، تحت شعارات ملتوية، الا ان علي سالم البيض زعيم الحزب الاشتراكي ونائب الرئيس، دعا الحزب الاشتراكي واثناء انعقاد اجتماع للجنته المركزية الى الموافقة على الاتفاق ودعمه في محاولة للخروج من الازمة، مشيرا الى ان الاتفاق يمثل القواسم المشتركة، ولا يلبي كل ما طالب به الحزب معتبرا ان المهمة الرئيسية الان بعد هذا الاتفاق هي قطع الطريق على اعداء الوحدة اليمنية والمتضررين منها، داعيا الجميع للبحث عن الادوات والوسائل الكفيلة بتنفيذه.

كما يرى عدد واسع من القادة اليمنيين ان هذا الاتفاق هو الفرصة الاخيرة للخروج من الازمة وانه لا مجال لاي طرف للتهرب من التزاماته المبينة في وثيقة الاتفاق، علما ان حزب جبهة الاصلاح التي يتزعمها رئيس مجلس النواب عبدالله بن حسين الاحمر، قد ابدى بعض تحفظاته على الوثيقة.

وقد توقعت بعض اوساط الحزب الاشتراكي، ان يقوم المتضررين من الاتفاق بعمليات عنف مختلفة في محاولة لعرقلة التنفيذ. ولذلك حذرت هذه الاوساط من اي عملية تساهل مع هؤلاء، لان هذا يمكن ان يعرض البلاد الى مخاطر كبيرة.

وتعتبر المشكلة الامنية [illegible] هي احدى ابرز المشاكل، حيث [illegible] بعض الاوساط الى ان [illegible] اليمنية مخترقة من جهات عديدة [illegible] المحاكم والسلطة القضائية [illegible] مما يطلق العنان للمناوئين [illegible] والديمقراطية. ويحد من قدرة الدولة على ضبط الحياة الداخلية [illegible] الاستقرار للبلاد.

ويعاني اليمن ازمة اقتصادية خانقة نتيجة لهذا الوضع حيث [illegible] الاقتصاد الوطني على [illegible] وصل سعر صرف الريال [illegible] للدولار الواحد.

ولكن بعد التوصل الى الاتفاق الاخير ارتفع سعر الريال اليمني ليصل الى ٥٥ ريالا للدولار [illegible] وذلك في السوق الموازية [illegible] بينما يبلغ السعر الرسمي [illegible] ريالا للدولار.

ويتم التحضير الان للتوقيع بشكل رسمي على هذا الاتفاق من قبل جميع الاحزاب والقوى السياسية [illegible]



علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض: نجاح التجربة المشتركة.

وربما في عاصمة عربية خارج اليمن، وذلك من اجل الحصول على ضمانات مختلفة لضمان تنفيذ الاتفاق والالتزام به من قبل جميع المرتبطين به.

ومن المفترض ان تظهر النتائج الاولية والملموسة للاتفاق خلال الاربعة شهور القادمة، خصوصا في مجالات الامن والجيش.

القذافي: نقبل بمحاكمة المتهمين في لاهاي ونرفض الاعتراف باسرائيل

إفتتح العقيد معمر القذافي في مؤتمر الشعب الليبي العام في مدينة سرت بخطاب سياسي شامل باعلانه عن استعداد ليبيا محاكمة المتهمين بقضية لوكربي في لاهاي إذا وافق أهل ومحامو المتهمين تعبيراً عن الاستعداد للوصول الى حل سلمي لأزمة لوكربي موضحاً ان الغرب لا يريد الاقرار بوجود ادلة جديدة تبرأ ليبيا من عملية تفجير الطائرة فوق اسكتلندا لان الموضوع المطروح هو دخول ليبيا وموافقتها على سياسات الولايات المتحدة بكل ما يتعلق بقضايا الأمة العربية.

وكشف النقاب عن تحضيرات عسكرية تجري للعدوان على ليبيا داعياً الشعب الليبي الى الاستعداد للقتال دفاعاً عن شرف الأمة والأرض.

وتناول العقيد القذافي مسيرة السلام في الشرق الأوسط معتبراً أن اتفاق أريحا - غزة لم يتطرق الى جوهر القضية الفلسطينية وأكد تأييد ليبيا لاقامة دولة فلسطينية يتعايش فيها العرب واليهود. وطالب المسؤولين العرب المؤيدين لعملية السلام الى التوقف عن سياساتهم التنازلية والتفريطية مؤكداً أن بلاده ترفض الاعتراف باسرائيل.

برقية حشد

من جهة أخرى بعث السيد تيسير الزبري الأمين الأول «لحشد» برقية الى الرئيس معمر القذافي جاء فيها

باسمي واخواني اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية وعموم أعضاء وانصار حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) نبعث لكم باحر التحيات الاخوية الحارة ونشد على اياديكم على وقفتكم الشجاعة في رفض الشروط الامريكية الاوروبية لرفع الحصار الاجرامي عن ليبيا وشعبها الصامد. إننا نرى أن الحصار والاجراءات السياسية والاقتصادية التي تقرر في واشنطن باسم مجلس الأمن ضد ليبيا إنما هي استكمال لسياسة الهيمنة والسيطرة التي تنتهجها الادارة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط عموما وفي بلداننا العربية على وجه الخصوص مستفيدة في ذلك من انهيار الانظمة العربية [illegible] الفلسطيني المفاوض [illegible] بشروط واملاءات [illegible] هذه المفاوضات التي [illegible] التفريط بالحقوق الوطنية والقومية والاراضي الفلسطينية المحتلة [illegible] الشريف وتعطي الشرعية السياسية والقانونية لاسرائيل [illegible] تلعب دورا رئيسيا في [illegible] والسوق الشرق اوسطية [illegible] الجديد الذي تعمل [illegible] في المنطقة [illegible] والاقتصادية [illegible] امتنا العربية

إن حزبنا حزب [illegible] الاردني (حشد) [illegible] الشعب (الليبي العام) [illegible] ولجميع الاخوة [illegible] الى جانب ليبيا وشعبها [illegible] كل القوى الوطنية [illegible] ترفض الاستسلام [illegible] واشنطن [illegible] العلاقات الاخوية [illegible] الجماهيرية وحزب [illegible] الاردني (حشد) [illegible] الوطني والقومي [illegible] المعقدة والصعبة التي [illegible] وبلادنا وامتنا العربية

حواتمة يحذر من

مناورات اسرائيلية للالتفاف على مبدأ الانسحاب

اكد السيد نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ان ما يدور الان في طابا من تركيز على قضايا جانبية وهامشية مثل المعابر، واعادة انتشار للقوات الاسرائيلية وللشرطة الفلسطينية وتشكيلها ما هي الا قضايا جزئية جانبية تسقط الاهم وهو الاصرار على معادلة «الارض مقابل السلام» ووقف الاستيطان وحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية معتبرا ان هذا يفرض الغاء اتفاق اوسلو - واشنطن والعودة الى بيت الوحدة الوطنية، السلاح الاقوى لمواجهة الاحتلال والعودة كذلك الى اطار الشرعية الدولية واعادة بناء معادلة تفاوضية جديدة على اساس الشرعية الدولية.

ومن جانب آخر حذر حواتمة من الوقوع في فخ الاعتراف والتطبيع الاقتصادي وغيره، دون التماسك بالانسحاب الشامل ودون حل قضية اللاجئين الفلسطينيين.

واشار السيد حواتمة محذرا من محاولات اسرائيلية بعد قمة جنيف السورية الامريكية لممارسة لعبتين خطيرتين.. اللعبة الاولى تتمثل في الايحاء باستعداد حكومة اسرائيل لاعلان السيادة السياسية السورية على الجولان، مقابل الاعلان السوري الصريح عن الاستعداد للتطبيع وتبادل العلاقات الدبلوماسية والتجارية وفتح الحدود.. وفي هذا السياق اكد السيد حواتمة بان اعلان السيادة السورية على الجولان دون التعهد بالانسحاب الكامل وجدولته زمنيا لا يعدو كونه مناورة لكسب الوقت والالتفاف على قرارات الشرعية الدولية..

اما اللعبة الاسرائيلية الثانية فهي تتمثل في اخضاع مبدأ الانسحاب من الاراضي المحتلة العربية الى الاستفتاء. وهذا نقيض للشرعية الدولية ولاتفاقية جنيف الرابعة حيث ان مصدر التقرير بالنسبة لمصير الاراضي المحتلة ليس سكان الدولة التي قامت بالاحتلال انما السكان الاصليون الخاضعون للاحتلال وهم الذين ينبغي استفتاؤهم.

وفيما يخص مفاوضات واشنطن القادمة اشار حواتمة الى ان عرفات يحاول من جديد حشر نفسه بعد ان دمر التنسيق العربي مع دول المواجهة، في لعبة جديدة بعد ان اتضحت مشاشة اتفاق اوسلو - واشنطن الذي يغرق الان تحت ضغط معارضة الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل وفي الشتات.

ومن ناحية اخرى صرح مصدر مقرب من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في قطاع غزة حول لقاء بيرس - عرفات بان هذا اللقاء ياتي ليعبر من جديد عن استمرار عرفات وفريقه المفاوض في الاستجابة للضغوطات الامريكية من اجل تحريك الوضع المأزوم الذي وصلت اليه اتفاقية اوسلو. واضاف قائلا بان فشل كلينتون في محاولة جر الموقف السوري الى حلول منفردة اعاد الامور مرة اخرى نحو الضغط على الطرف الذي اعتاد ان يستجيب وهو الفريق الفلسطيني.

وحول النتائج التي اسفرت عنها قمة الاسد - كلينتون اشار المصدر الى انه كان على الطرف الفلسطيني استغلال هذه الفرصة بالعودة مجددا لصياغة موقف عربي مشترك وفق الاسس التي طرحها الرئيس الاسد والتي تتطابق مع توجهات الاجماع الشعبي الفلسطيني، ولكن بدلا من ذلك يجري الامعان في التقدم نحو حكم ذاتي اداري مجزوء من وراء ظهر كل توجهات وتطلعات ابناء شعبنا في الداخل والخارج والتي اصبحت معارضتها لمسار اوسلو التفريطي امرا لا يمكن اخفاءه او المتاجرة به.

الجزائر: امال ضعيفة معلقة على مؤتمر الوفاق

السلطة الجزائرية تبحث عن غطاء لها

تقف الدولة والشعب الجزائري في هذه المرحلة على مفترق صعب ومعقد، حيث انتهت مع نهاية العام الماضي ١٩٩٣ مدة ولاية المجلس الاعلى للدولة، واصبحت السلطة هناك بلا ادنى غطاء شرعي ودستوري او شعبي. وفي محاولة للخروج من هذا المأزق يحاول المجلس الاعلى للدولة عقد مؤتمر للوفاق الوطني تشترك فيه الغالبية الساحقة من الاحزاب من اجل التوصل الى صيغة للسلطة الانتقالية تمهد الطريق لاجراء انتخابات تشريعية وتعيد الحياة الطبيعية للبلاد.

فقد شكل المجلس الاعلى للدولة لجنة للحوار الوطني من اجل التوصل الى صيغة لعقد مؤتمر الوفاق الوطني المنشود والذي من المفترض ان يؤدي الى برنامج سياسي ينظم الفترة الانتقالية التي تسبق اجراء انتخابات تشريعية ومدتها المقترحة هي ثلاث اعوام.

ومن المفترض ان يقوم المؤتمر المقترح باستبدال المجلس الاعلى للدولة المكون من خمسة اعضاء، بهيئة جديدة مكونة من ثلاثة اعضاء هم الرئيس ومساعدين له. وكذلك يجب ان يختار مجلسا نيابيا قوامه ١٨٠ عضوا يقوم بدور السلطة التشريعية في هذه المرحلة الانتقالية.

ومن الجدير بالذكر ان المسالة الخلافية الرئيسية بين الاحزاب المدعوة للاشتراك في هذا المؤتمر هي تلك المتعلقة بدعوة جبهة الانقاذ للمشاركة حيث ترفض السلطة رفضا قاطعا اشراك جبهة الانقاذ بصفتها حزب. في حين لا تمانع من اشتراك شخصيات اسلامية بصفتهم الشخصية حتى لو كانوا مقربين من جبهة الانقاذ. ويربط عدد من الاحزاب موافقته على حضور المؤتمر بموقف السلطة من هذا الموضوع.

ففي حين وافقت بعض القوى والاحزاب السياسية على حضور المؤتمر المقترح وفق هذه الصيغة وبعد موافقة السلطة على مجموعة من الشروط مثل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين ووقف احكام الاعدام. وما شابه. رفضت عدة احزاب المشاركة في هذا المؤتمر معتبرة انه سيكون مؤتمرا فاشلا في حال غياب الانقاذ وهي طرف رئيسي في الصراع، الذي راح ضحيته حتى الان من المواطنين ورجال الامن ما يزيد على ١٩٠٠ شخص.

ونزولا عند رغبة بعض الاحزاب ومن اجل تهدئة الاوضاع قامت وزارة الداخلية بالافراج عن ٧٨٠ سجينا سياسيا في معتقلات الصحراء ورفعت اجراءات الاقامة الجبرية المفروضة على بعض الشخصيات الاسلامية. ويفترض ان يتم تخفيف منع التجول المطبق منذ عام في احياء العاصمة الجزائرية، وكذلك وقف محاكمات المتهمين الاسلاميين امام محاكم خاصة وتعليق الاحكام بالاعدام واحترام حقوق الانسان. كما يطالب بعض الاحزاب برفع حالة الطوارىء المطبقة في البلاد منذ سنتين تقريبا. ومن الجدير بالذكر انه لم ينفذ اي حكم بالاعدام من شهر اب الماضي. ولم تصدر المحاكم الخاصة اي حكم بالاعدام منذ تشرين الثاني الماضي كذلك.

ومن جهته هدد وزير الدفاع الامين زروال الاحزاب من اي مقاطعة للمؤتمر المقترح مشيرا الى ان الجيش لن يقف مكتوف الايدي امام تدهور الوضع في البلاد.

وقد اعتبر المراقبون هذا التصريح بمثابة اعلان صريح عن نية الجيش لتسلم زمام الامور في الجزائر بشكل كامل ودون اي غطاء اذا فشل المؤتمر المقترح بالخروج من الازمة.

فيما وصف علي كافي رئيس المجلس الاعلى للدولة الازمة بانها خطيرة وعميقة. وقال ان المطلوب هو التفكير بهدوء للخروج منها. ومع نهاية هذا الاسبوع سوف تتضح الصورة اكثر فاكثر في الجزائر، حيث انه من الصعب التنبؤ بتطوراتها. ولكن المراقبون يرجحون استمرار اعمال العنف وربما تصاعد حدتها اذا استلم الجيش السلطة بشكل مباشر. ولا يعلق المراقبون امالا كبيرة على مؤتمر الوفاق الوطني المقترح.

رابين يتملص من استحقاقات [illegible]

تشير ردود الفعل الاسرائيلية على نتائج القمة السورية - الامريكية حتى اللحظة الى ان اسرائيل لا زالت تواصل سياستها المناورة تجاه قضية الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها بحربها العدوانية عام ١٩٦٧. اذ ان لجوء رابين الى ربط قضية الانسحاب الاسرائيلي من الجولان للاستفتاء، ليس سوى مناورة يحاول رئيس الحكومة الاسرائيلية من خلالها التملص من الاستحقاقات التي تمليها بالضرورة مصداقية التوجه لتحقيق سلام شامل عادل ومتوازن تنعم به كافة دول وشعوب المنطقة.

جوهر السياسات الاسرائيلية وتوجهاتها وحقيقة ما تسعى الى تمريره في اطار عملية السلام الجارية وجد تعبيره في التحليل الذي كتبه الصحفي الاسرائيلي المعروف زائيف شيف ونشرته جريدة «هارتس» في عددها الصادر يوم ١٩/١/١٩٩٤ في تحليله المشار اليه: تشكل الرسالة التي نقلها الامريكيون لرئيس الحكومة الاسرائيلية اساسا جيدا لاستئناف المفاوضات. لكنها وفي نفس الوقت لا تلبي ما يطلبه رابين بحيث تدفعه الى الاعلان ومنذ الآن بانه على استعداد للانسحاب من هضبة الجولان او الاعتراف بالسيادة السورية على جميع مناطقها. الرسالة السورية تتضمن اعترافا بضرورة التوصل الى تسويات امنية واسعة النطاق. لكن يطالب السوريون ايضا ان تاخذ هذه التسويات بالاعتبار ايضا مشاكلهم الامنية..»

المداولات التي جرت في اسرائيل حول لقاء القمة السوري - الامريكي لم تظهر تناقضات جوهرية بخصوص هذه القمة حيث اجمع التقييم على ان هذا الالقاء لا يشكل انطلاقة جديدة... لكن ووفقا للتقديرات فقد حدثت قفزة تدريجية نجحت عن قول الاسد بصورة علنية وامام الرئيس الامريكي بانه على استعداد للتوصل الى سلام مع اسرائيل والى انهاء الصراع العربي - الاسرائيلي.

واتفق الجميع على ان الكرة اصبحت الآن في الملعب الاسرائيلي - ويقول الامريكيون الذين يبدون رغبة في احراز تقدم على المسيرة بانه يتوجب على اسرائيل اليوم الرد على التصريحات التي ادلى بها حافظ الاسد في جنيف.. ومع ذلك يؤكدون بانه يجب التوصل الى التفاصيل في سياق مباحثات تجري بين الطرفين - وسوف يتم شق الطريق عندما يتوصل الطرفان الى اتفاق حول بيان مبادىء مشترك.. وهذا هو الهدف الحالي للمفاوضات من وجهة النظر الاسرائيلية.. اي ليس مفاوضات مفصلة حول التسوية الامنية ومستقبل المستوطنات وما شابه ذلك.

وفي نفس الاتجاه تحدث البروفيسور موشي معوز خبير الشؤون السورية في الجامعة العربية حيث اعتبر ان قمة جنيف بين الرئيسين الامريكي بيل كلينتون والسوري حافظ الاسد نجم عنها التقدم خطوة كبيرة الى الامام في المسيرة السلمية. وتوقع معوز في التحليل الذي نشرته جريدة «معاريف» التوصل الى اعلان مبادىء سوري - اسرائيلي خلال الاشهر القريبة القادمة رغم انه استبعد ان توافق سورية على تطبيق العلاقات مع اسرائيل في المرحلة الاولى.

وقال معوز لا يوجد عنا انطلاقة على الدرب بل خطوة كبيرة الى الامام في المفاوضات بين اسرائيل وسوريا ففالبية الامور التي تحدث عنها الاسد ليست جديدة، فقد كرر تعبيره الشهير منذ سنوات طويلة «سلام عادل وشامل» والذي يعني بالتفسير العربي الانسحاب من كل الاراضي واقامة دولة فلسطينية واعادة حقوق الفلسطينيين بالدولة وشرقي القدس.

وبما ان الكرة الان اصبحت في الملعب الاسرائيلي، فان معوز يعتقد بانه ينبغي على اسرائيل ان ترد. فعليها واجب الاثبات في خضاد تحليله عن اعتقاده بتحقيق تقدم، حيث سيكون هناك وفي غضون شهور اتفاق مبادىء بين الدولتين ولكن دون ان يتوقع علما اسرائيليا سيرفرف قريبا في دمشق فهذا - حسب رأيه - موضوع لعدة سنوات بعد الانسحاب الكامل من الجولان فقط.

عندما استبدل بيرس البندقية بالـ[illegible]

صدر عن دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية الطبعة العربية، لكتاب «الشرق الاوسط الجديد» لمؤلفه شمعون بيرس وزير الخارجية الاسرائيلي.

لعل قراءة اولية للكتاب، تضعنا امام حقيقة لا تقبل الجدل، وهي ان الادوار التي يضطلع بها المسؤولون الاسرائيليون، لم تأت جزافا، بل فصلت تفصيلا، وفق مقاسات صهيونية. ففيما نرى رابين يرتدي زي الصقرية والعنف، تجد بيرس وقد ارتدى لباسا حمائميا، يظهره للوهلة الاولى، وكانه كاهن اصلاحي. وهنا يكمن الخطر. ونحن نتصفح كتاب بيرس «الشرق الاوسط الجديد» تشنف آذاننا كلمات وعبارات، زرعت لتتوائم مع حالة التردي العربي. فنكاد نقفز من كراسينا من فرط بعد نظر الرجل، الذي وصف الدواء للداء المستعصي في منطقتنا العربية. وحين نستعيد شريط الماضي نستذكر ان بيرس، هو احد تلاميذ بن غوريون النجباء، الذي حاول خلال سني حياته استخدام انماط نوعية من الحلول في معالجة المشكلات التي تعترض مسيرة الدولة العبرية.

كتاب بيرس، لم يكن وليد ساعته، فقد كان الكثير من فصوله معدا، بيد انه بانتظار الحدث الاكبر، الذي توج بمصافحة رابين - عرفات، وهكذا يكون بيرس قد اسدل الستار على فصول المسرحية بكاملها، ووجد مدخلا جديدا لمخاطبة الناس كل الناس... عربا، يهودا وغربيين.

الرخاء الاقتصادي... عنوان المرحلة القادمة، التي ستسود الشرق الاوسط، لا مكان لجوع او بطالة او [illegible] تعاون الجميع، و[illegible] الحدود على مصاريعها. [illegible] الانتقال من مرحلة الحرب في [illegible] بالآلة العسكرية، الى [illegible] الاقتصادي. ما جاء في [illegible] مجرد حكايات [illegible] وقائع، ذلك انه [illegible] المحتفظة بتفوقها [illegible] وتحييد القوة العربية. [illegible] الكتاب يقع في ١٩٠ صفحة من [illegible] الكبير، وهو [illegible] القارىء، الذي [illegible] شديد، دون ان [illegible] استبدل على [illegible]

اتفاقية الحكم الذاتي الفلسطيني في ضوء المشاريع الاستشراقية الاسرائيلية ١٩٦٧ - ١٩٩٣

غـزة أريحـا مشـروع صهيونـي قديـم

جذور الاتفاق في المشاريع الاسرائيلية القديمة

● الدكتور نمر سرحان
أمين سر لجنة دراسة استشراق فلسطين والأردن

تنشر الأهالي فيما يلي الجزء الأول من دراسة تاريخية توثيقية هامة قام بها الدكتور نمر سرحان أمين سر لجنة دراسة استشراق فلسطين والأردن (وهي لجنة علمية يشارك بها عدد من العلماء والمؤرخين والباحثين من عدد من الأقطار العربية).

يثبت الدكتور سرحان في دراسته أن المشروع ليس طارئاً جديداً أو انه جاء كمحصلة لمفاوضات اسرائيلية - فلسطينية شاقة سواء كانت علنية أو سرية بل هو مشروع اسرائيلي صهيوني قديم . لم تتوفر له فرص وعوامل النجاح بسبب موازين القوى وحقائق النضال العربي والفلسطيني والظروف الدولية التي واجهت المشاريع الصهيونية في حينها . وأهمية هذا التأكيد / الاكتشاف هي في كونه يفضح ودون مواربة جملة المغالطات وعمليات التضليل التي تصور مشروع غزة أريحا كانجاز فلسطيني يمكن أن يراكم ويمهد لكيان فلسطيني مستقل . ويبرزه كما هو جزءا من الاستراتيجية التوسعية الاستيطانية الاسرائيلية التي لا يمكن أن تنجح إلا بالاجهاز على نقيضها وهو الحركة الوطنية والمشروع التحرري للشعب الفلسطيني .

نحاول هنا أن نبين بأن « اتفاق غزة - أريحا أولاً » هو الحفيد الشرعي لطروحات الاستشراق الاسرائيلي للتسوية مع الفلسطينيين والعرب في ما يتعلق بالأراضي المحتلة . ابتداءً من مشروع آلون (تموز ١٩٦٧) ومروراً بصيغ التسوية التي اقترحتها مصادر الاستشراق الاسرائيلي والتي أخذت شكلها المتابر والمسلح مع أوائل الثمانينات . وتصاعدت مع بدايات الانتفاضة . ثم مع بدء مفاوضات السلام لتتمخض في ١٣ أيلول من عام ١٩٩٣ عن صيغة تملك ملامح العديد من الصيغ السابقة هي صيغة « اتفاق غزة - أريحا أولاً » .

وقبل البدء في تبيان العلاقة بين الصيغة الأخيرة والصيغ السابقة لا بد من توضيح مفهومنا حول « الاستشراق الاسرائيلي » والذي اتخذ شكل أبحاث أكاديمية ، وسواها . قام بها مستشرقون اسرائيليون ، ويهود وصهاينة قبل عام ١٩٤٨ . منهم من كان يعيش فوق أرض فلسطين ، ومنهم من عاش وعمل خارج فلسطين .

يعتبر المهاجرون الى فلسطين من اليهود منذ أواخر القرن التاسع عشر ، والمولودون فيها غزاة ، مثل الغزاة الصليبيين ، الذين جاءوا الى فلسطين في القرنين الثاني عشر والثالث عشر ، وانهم غرباء وموجودون بصورة مؤقتة بقوة القهر والاحتلال والحديد والنار والدعم المغربي ، كما نعتبر أن كل ما يقومون به من دراسة ، استكشاف ، بحث ، تنبؤ ، صيغ تسوية ، بحث أكاديمي حول الصراع العربي الاسرائيلي هو جزء من الاستشراق العالمي لفلسطين . شأنه شأن الاستشراق الذي قام به الصليبيون قبل فتح القدس عام ١٠٩٩ ، وبعد ذلك وحتى خروجهم منها عام ١٢٩١ . في كلتا الحالتين هناك غزاة أجانب « استشرقوا » (١) فلسطين تمهيداً لاحتلالها ، ثم احتلوها ، وبعد ذلك « استشرقوها » من الداخل ، وخرج الصليبيون عام ١٢٩١ وسيخرج الغزاة الجدد في وقت لاحق . إذن فإن أعمال الاستشراق الصليبي في زمن الحروب الصليبية هي المثيل لأعمال الاستشراق الاسرائيلي في القرنين التاسع عشر والعشرين.

لقد أقام الصليبيون في فلسطين بين عامي ١٠٩٩ - ١٢٩١ حوالي مائة واثنتين وتسعين سنة ، واعتبرنا (٢) كل ما قاموا به من دراسة علمية وغير علمية (منحازة) ومحاولة لفهم البلاد واستكشافها ... الخ جزءاً من حركة الاستشراق العامة لفلسطين. بنفس النظرة نطل على الدراسات الاسرائيلية بعد عام ١٩٤٨ ، والدراسات اليهودية قبل ذلك ، حول فلسطين هي أعمال استشراق ، شأنها في ذلك شأن الاستشراق الأميركي والغربي عموماً ، باعتبار أن هدفها هو « فهم قطر معين تمهيداً للسيطرة عليه ».

ولا نخالنا نخطيء في ما ذهبنا إليه ، فالاستشراق الاسرائيلي (باعتباره مرتبطاً بدولة اسمها اسرائيل ، أو الصهيوني باعتباره مرتبطاً بأيديولوجية العودة لجبل صهيون (فلسطين)) يقوم الآن أيضاً بدراسة ما هو أبعد من فلسطين ، دراسة الدول العربية والاسلامية والشرق أوسطية بهدف تثبيت وجود الكيان الصهيوني ، في هذا الوسط المعادي ، والتخطيط لأفضل وسائل الدفاع والهجوم من أجل البقاء ثم الهيمنة على المنطقة. إذن هناك استشراق اسرائيلي لفلسطين ، واستشراق اسرائيلي للمنطقة المحيطة بفلسطين ، وكلاهما يصبان لصالح هدف واحد ، السيطرة على فلسطين من جانب الصهاينة ، والبقاء فيها ضمن محاولة شاملة للتكيف مع المحيط ، والدفاع عن وجود ورسوخ دولة اسرائيل ، وسط ذلك المحيط المعادي ، وغداً عندما يتزاح الاحتلال الاسرائيلي عن فلسطين فإن النظرة الطبيعية للموروث البحثي الأكاديمي الذي أجراه أولئك الغزاة في مرحلة تاريخية محددة هي نظرة الى « استشراق » قام به العدو والأجنبي تماماً مثل نظرتنا اليوم الى « استشراق الفرنسيين » لمصر الذي تم خلال وجود الحملة الفرنسية على مصر.

إن هذا الفهم لحقيقة الاحتلال الاسرائيلي ودوره الاستشراقي يمكن تعزيزه أيضاً حتى عبر وجهات نظر استشراقية أخرى . فهذا الباحث « جون باغوت جلوب » يشكك في فكرة أن الاسرائيليين في عهد موسى هم أحفاد إبراهيم (٣) وكذلك يقول « إن يهود اليوم ليسوا منحدرين من سلالة سكان يهوذا (٤) ، ولكنهم مزيج من شرائح عرقية لا يمكن تعدادها ، وجاءت من أوروبا وآسيا وأفريقيا » (٥) . وهكذا يجوز لنا القول بأن ما يسمى الآن بإسرائيل يمثل مستعمرة سكانها من اليهود الذين جاءوا من بقاع عالمية مختلفة ، ولذلك فهم مهما طال حكمهم في البلاد ، يظلون محتلين وأجانب ، وتوجههم الاستشراقي ، باتجاه فلسطين مثل توجه الاستشراق الغربي.

ناهيك عن أن « الاستشراق الاسرائيلي » يتم انجازه بجهد اسرائيلي محلي وتعاون وثيق مع مراكز الاستشراق الأميركي في المجالات : المالية ، والبحثية والاشتراك في أهداف محددة ، وكذلك التعاون في النشر والترويج وتبادل المعلومات .... الخ . إن المسألة كما يضعها إدوارد سعيد هي « ادوارد الاستشراق في مساعدة الادارة الأميركية في انجاز أعمال الهيمنة » (٥) . وهذا ما يوضح تعاون طرفين أجنبيين ومعاديين لطموحات شعب فلسطين ، والأردن ، ولهما المصلحة المشتركة في « الاستشراق » على أسس التعاون في سبيل تثبيت الهيمنة المشتركة على فلسطين والمنطقة.

وخلاصة القول أن « الاستشراق » الاسرائيلي هو جهد استشراقي واضح ومتميز الأهداف ، ومتعاون مع الأعمال الغربية المشابهة وله مجاله الأكاديمي والجغرافي ، ويعمل على تحقيق أهداف واضحة محورها الهيمنة على فلسطين ، على الرغم من أن بعض أو غالبية الدارسين يقيمون على أرض فلسطين أو حتى ولدوا فيها.

نقطة البداية

في تموز من عام ١٩٦٧ قدم الوزير الاسرائيلي ، يغآل آلون لحكومته مشروع تسوية حول الأراضي المحتلة يستند لفكرة التنازل عن حكم أكبر عدد من السكان العرب ، والابقاء على أكبر مساحة من الأراضي ، دعا الى نوع من الحكم الذاتي للعرب ، وتضمن المشروع والملامح التالية:

- نهر الأردن هو الحد الشرقي لاسرائيل.
- ضم ما عمقه ١٠ - ١٥ كم من الارض في غور الأردن ، من غور بيسان الى البحر الميت.
- ضم شريط عرضه بضعة كيلو مترات بين القدس والبحر الميت.
- تجنب ضم عدد كبير من السكان العرب.
- عدم تقسيم القدس.
- قطاع غزة يكون قسماً من الدولة الفلسطينية الأردنية.
- إقامة إطار اقتصادي مشترك ومعاهدة دفاع مشترك بين اسرائيل والدولة الأردنية الفلسطينية.

وبنظرة بسيطة لهذا الحل يتضح أنه يمثل نوعاً من إبقاء الاحتلال والهيمنة الاسرائيلية الاقتصادية ليس على الضفة الغربية ، بل على الضفة الشرقية أيضاً ، ويثبت احتلال لأجزاء من الضفة الغربية من جانب اسرائيل حتى قبل بناء المستوطنات فيها (تموز ١٩٦٧) ، ويتمسك بالاحتلال الاسرائيلي للقدس وضمها ، ويفتح الباب أمام التوغل الاقتصادي الاسرائيلي للعالم العربي ، وفي نفس الوقت يلوح بالحكم الذاتي للعرب ، وعدم حكم شعب ، بالرغم عن إرادته . ذلك هو برنامج حزب العمل المختلف عن برنامج الليكود الذي يسمي الأراضي المحتلة « يهودا والسامرة وقطاع غزة » ويقول انها جزء لا يتجزأ من أرض اسرائيل ، وأن الاستيطان الاسرائيلي في أرض الآباء والأجداد مباح ، حتى لو أدى الى عملية ترحيل العرب.

وتبنت حكومات حزب العمل هذا المشروع (مشروع آلون) بصورة غير رسمية ، وفي سنة ١٩٧٧ أصبح جوهر سياساتها ، وبدأت تظهر مقترحات استشراقية اسرائيلية بين ١٩٧٧ - ١٩٨٧ (أي حتى بداية الانتفاضة) تتحدث :

- عن ضم أراضي عربية لاسرائيل
- توسيع خواصر اسرائيل الضيقة
- إقامة فيدرالية بين أجزاء من يهودا والسامرة
- تشكيل كوندومينوم (حكم مشترك في الضفة الغربية وغزة تحت سلطة اسرائيلية أردنية مشتركة
- مقترحات أخرى لا تشذ كثيراً عن جوهر مشروع آلون

ومن حيث التسلسل التاريخي يمكن ترتيب المقترحات الاستشراقية الاسرائيلية زمنياً كما بالجدول المرفق:

وعند تصنيف هذه المشروعات زمنياً نجد أن

اثنين منها ظهرا عام ١٩٦٧ ،اثنين منها ظهرا عام ١٩٦٨ ،واحد منها ظهر عام ١٩٧٤ ،واحد منها ظهر عام ١٩٨٥ ،واحد منها ظهر عام ١٩٨٧ ،تسعة منها ظهرت عام ١٩٨٨ ،ثمانية منها ظهرت عام ١٩٨٩ ،واحد منها ظهر عام ١٩٩٣.

لقد ظهر مشروع آلون للاستفادة من المركز القوي لاسرائيل بعد نصرها على العرب في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وكذلك كان هدف مشروع فاينس وباستثناء مشروع إفرات الذي ظهر عام ١٩٨٤ فإن سبعة عشر من المشاريع (موضوع الدراسة) ظهرت كرد فعل للانتفاضة.

ومن حيث علاقة المشاريع الاحدى والعشرين « باتفاق غزة - أريحا أولاً » الموقع في ١٣ أيلول ١٩٩٣ - كإعلان مبادىء قابل للتطبيق ، وبداية لحل سلمي - لا مشروع للتفاوض عليه من حيث المبدأ ، بل من حيث البدء بالتطبيق فإنني أود أن أورد التشابه الواضح والحاد بين « اتفاق غزة - أريحا أولاً » وبين المشاريع الأخرى . وقبل أن نتحدث عن العلاقة بين هذه المشاريع وارتباطها بالطرفين الأساسيين مشروع آلون ٦٧ واتفاق غزة - أريحا ٩٣ نستعرض ملامح كل مشروع:

١ - أرنون سوفير (٦) : الانسحاب من معظم أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وتسليمها للأردن.
- ضم اسرائيل للرقعة الشرقية من الضفة والتي تضم ٤٠ مستوطنة.
- ضم اسرائيل للرقعة الغربية (انظر الخريطة) - ٢٥ مستوطنة.
- إخلاء المستوطنين المتبقين (٥٠ مستوطنة بين الرقعتين).
- لا انسحاب من القدس وغوش عتصيون ومنطقة آلون.
- يعود الجيش الاسرائيلي عند ظهور الخطر الأمني.

لا تتطرق هذه الصيغة لموضوع اللاجئين وتريد التخلص من المناطق العربية الكثيفة السكان.

٢ - اليتسع إفرات (٧) - لا ضم كامل للضفة ولا تنازل تام عنها.
- المحافظة على حدود نهر الأردن.
- الوصول الاسرائيلي العسكري السريع الى أجزاء الضفة.
- تقسيم الضفة الى مناطق خاضعة للسيطرة الاسرائيلية وأخرى خاضعة للسيطرة العربية ، حسب الخريطة المرفقة.

٣ - رعنان فايتس (٨)
- اقامة كيان فلسطيني مستقل أقل من الدولة وأوسع من الحكم الذاتي.
- عرب اسرائيل يستطيعون أخذ الجنسية الفلسطينية ، ويستطيع المستوطنون أخذ الجنسية الاسرائيلية.
- توطين ٤٠٠ ألف لاجيء فلسطيني في الضفة و ٢٠٠ ألف في غزة مقابل ٤٠٠ مليون م٣ من فوائض الليطاني الى شبكة المياه الاسرائيلية ، وجر المياه الى مناطق في الضفة.
- إقامة ميناء في غزة لتشجيع تجارة فلسطينية عربية.
- توسيع المراكز البلدية الموجودة في الوسط العربي.

المشروع	السنة
١ - مشروع آلون	تموز ١٩٦٧
٢ - عرض آلون على الاردنيين	٢٤ أيلول ١٩٦٨
٣ - عرض هيرتسوغ على أعيان الضفة الغربية	١٩٦٨
٤ - مشروع فايتس	٦٧/١٠/٧
٥ - آلون يعرض خطة أريحا	١٩٧٤
٦ - مشروع سوفير	١٩٨٨
٧ - مشروع إفرات	١٩٨٤
٨ - اقتراحات بيريز	١٩٨٥
٩ - مشروع غورني	١٩٨٧
١٠ - مشروع معوز	١٩٨٨
١١ - مشروع موكيد	١٩٨٨
١٢ - مشروع روزنبرغ	١٩٨٨
١٣ - مشروع آورون	١٩٨٨
١٤ - مشروع بيلي	١٩٨٨
١٥ - مشروع بنيون	١٩٨٨
١٦ - مشروع براند	١٩٨٨
١٧ - مشروع هرسجور	١٩٨٨
١٨ - مشروع نوردن	١٩٨٨
١٩ - مشروع هيلر	١٩٨٩
٢٠ - مشروع مركز جافي	١٩٨٩
٢١ - مشروع اليعيزر	١٩٨٩
٢٢ - مشروع أحيرم	١٩٨٩
٢٣ - مشروع بعيل	١٩٨٩
٢٤ - مشروع هارايفن	١٩٨٩
٢٥ - مشروع درور	١٩٨٩
٢٦ - الحي المزدوج	١٩٨٩
	١٩٩٣

يتبع في العدد القادم

بالثقافية

● باسل طلوزي

لقمة الموت!!

عزيزي فتحي العرقان

انت مفصول بموجب «الدستور» الذي يتيح لرب العمل ان يعتقد بانه «ربُّ» الناس ايضا في لحظة استكبار ما كان لها ان تكون. لولا خضوعنا نحن لمشيئتهم. وخلعنا رؤوسنا على ابواب المؤسسات قبل الدخول الى «حرمها» بحجة الحفاظ على «النظافة»!!

اعترف. بانني كدت اجهش بالبكاء، وانا اقرا «وداعيتك» المؤثرة امس الاول، حين جئتني بقامتك الغامرة، وصلابة ملامحك التي لا اذكر انها اهتزت يوما جراء اي خطب الم بك. بيد انني لا ادري لماذا شعرت. بأن ثمة دمعتين توشكان على الفرار عن مقلتيك، اشبه ما تكونان بدمع الخذلان والمرارة من اناس كنت تعتقد انهم جدارك الاخير في زمن عزت به حتى الارصفة على المتعبين. ومازالت جملتك المعبرة في «الوداعية» تخض دمي حتى هذه اللحظة: «لن تهزمني لقمة العيش»!!

لكنني يا عزيزي فتحي ارى ان المشكلة الحقيقية لم تعد تكمن في «لقمة العيش» بعدما ثبت انه حتى هذه «اللقمة» ملوثة - حسب تاكيدات وزير الصحة - بل في الافواه التي لن تقوى حتى على الصراخ حين تصل اللقمة، فتجد ان شفاهها مخاطة بالاسلاك، ذلك انها ارتضت الدوس عليها مقابل التلويح، مجرد التلويح، «بلقمة الموت»!!

ربما كنت واياك على طرفي نقيض في قناعاتنا واجتهاداتنا لكن هذا لا يفسد للاهداف قضية، فانت في مسجدك، وانا في حانتي، كلانا نحلم بوطن صريح كالنبع، وكلانا لا يخشى في الحق لومة لائم، وكلانا يحترم الاخر حد الانحناء.

ولعل هذا ما يشجعني على التمادي في الخيال معك، لاعترف بامر لا يدعو للضحك: فانا اتخيل دائما، بان لحيتك الكثيفة ستكبر، وتكبر، لتغدو في النهاية مكنسة ضخمة، تكنس كل من يقف مثل اكداس القمامة في طريق الحرية.

بريد الأهالي

فرد .. على المجتمع !؟!

● خلود وليد الترك

«انني خائن.. جبان.. عميل!!» بهذه الكلمات تفوه ذاك الشاب المجنون!!؟ وانه لكذلك. نعم!؟!....

وحقيقة الامر. انه لا اهمية لرأيي او رأيه؟!.. لقد قالوا له - حينها - بانه كذلك، وهذا عندما اسكوه بجريرة بعض افكار جاست برأسه!!؟.. ولقد اكدوا هذا بنشر خبر جنونه على صفحات الجرائد واذاعتها بالراديو والتلفاز عبر الفضاء والمحطات الارضية!!. ولقد حاول حينها ان يناقشهم؟؟.. ان يجادلهم. ولكن تلك الكمامة لم تسمح له بذلك!؟! ثم انه بعد ان فكر بالامر مليا وجد ان تلك هي فعلا حقيقة، وكيف لا وهم - اولئك - مختصون ويمتلكون الشهادات العليا بتقرير المصير من خلال سعة اطلاعهم ورتبهم ومكانتهم!؟!.. حتى لقد بات - الجميع يصفق ويهلل ويؤيد ما تتساقطه افواهم الوطنية من «حقائق»!!.

ولكن كل ما سبق ذكره لم يمنع - صاحبنا النكد - من الشك (لا التشكيك) بتلك النتيجة وذاك الحكم المعلن!!؟.. ودوافعه كانت على ضحالتها - حين يفكر بها - قوية. حتى انه كان في بعض الاحيان «يتجرأ» على تصديق براهينه ولكنه كان سرعان ما يرجع لايمانه وللحقيقة - تلك... حينما يفاجا مصدوما بشتيمة او تغاضين ضغينة ما، واحيانا بعواصف تصفيق - ضدي - او هتاف من قبل مواطنين عاديين وافراد لا مصلحة لهم بذلك!؟!.. هل يعقل - اذن - ان الشعب والجميع مخطئون بينما هو العاقل الوحيد - الذي عرف نفسه -!؟!.. اليسوا هم ايضا علموا بتلك الحجج والاثباتات، فاقتنعوا!؟!.. وعلى كل حال فكونه الوحيد الذي لم يقتنع بالواقع، وانه حقيقة كما قالوا: «مجنون»!... وانه - بالتالي - كما وصفوه: «خائن وعميل»!!.

امسك عقله فاوقفه!!؟.. ساح بالطرقات ونظراته حائرة تنم عن التشتت الذي ينخره وكل الضياع: قد كان شابا في العشرينات من العمر ... عطر الرائحة... تشع عيناه ببريق ملتهب، لا يملكه الا صاحب اليقين والعلم السوي.. له لحية مشذبة اخاذة.. مستقيم الهامة.. حاني السمات... قوي الشكيمة...راسخ النبرات.. مفروق الشعر. تتارجح فوق جبينه الامدي خصلات سوداء متمردة.. متواضع الاخلاق.. عيناه في الارض متحدتا او ماشيا. تراه سابحا بمقلتيه الصافيتين هائما بخشوع العظمة حيث السماء.. له أماله الكبيرة ومبادئه الوطنية الاصيلة....

● بداية، كان فردا: في المجتمع !!؟.. ثم، اصبح : للمجتمع!!؟.. ثم حولوه فردا: «على المجتمع»!!؟.

براءة

● نواف عشا

(١)

نفس زكية
روح شجية
شفاه تتردد
عينان تتحجب
ظفائر تتحدى سياط الجلاد

(٢)

ردت اليّ روحي
وبلسمتْ جروحي

(٣)

لقد أغويتها
فكانت منيتي على يديها

(٤)

لا إصرار
ولا ترصد
ولا حتى توعّد

(٥)

إذن ... فهي ليست جانية !

السعادة

الكل فينا في هذا الكون يركض خلف السعادة ويحاول ان يدركها بشتى الوسائل والطرق. فالبعض يعتقد ان السعادة تاتي بكثرة المال الذي يجمعه والاخر يعتقد ان السعادة في بناء العقارات وكثرتها والاخر يعتقد ان السعادة في الشهرة كالممثلين والرياضيين والسياسيين وغيرهم ممن تدركهم الشهرة.

وللسعادة تعريفان احدهما عند اهل اللغة وهو ضد الشقاوة والاخر عند اهل التربية وعلماء النفس وهو الشعور المستمر بالغبطة والطمانينة والاريحية والبهجة وهذا الشعور ياتي نتيجة للاحساس بخيرية الذات وخيرية المصير(١).

وللسعادة اوهام كثيرة نسوق منها في هذه المقالة احدى هذه الاوهام وهو وهم السعادة بجمع المال وتحضرني قصة هي قصة كريستينا اوناسيس ومن منا لا يعرفها انها ابنة المليونير اوناسيس الذي مات وخلف بعده ثروة طائلة كان نصيب كريستينا هو الاكبر من اموال وطائرات وعقارات وناقلات نفط هذه الفتاة تزوجت اربع مرات من ضمنها رجلا شيوعيا وعندما سُئلت من قبل رجال الصحافة الذين كانوا يطاردونها كيف التقت الرأسمالية مع الشيوعية قالت انني ابحث عن السعادة فهذه الفتاة التي كانت تملك ثروات طائلة كانت تفتقر للسعادة واخيرا وجدت منتحرة في احدى شاليهات الارجنتين فهذه نهايتها لانها بحثت عن السعادة فلم تجدها وطرقت ابوابها فوجدتها مغلقة.

واقول في النهاية كم من غني مات لانه خسر صفقة او غيرها

وكم من غني لا يذق طعما للنوم خوفا على حياته وكم وكم

واخيرا اتساءل ما رأيكم في الذين يجعلون المال هدفهم لتحقيق السعادة

● مؤيد محمد ابو صبيح

(١) السعادة بين الوهم والحقيقة - لناصر العمر

نظرة تاريخية على الدور السياسي للكنيسة الكاثوليكية

● خالد جمال

الدور الذي تلعبه الكنيسة الكاثوليكية الآن من خلال اعترافها باسرائيل هو حلقة من حلقات دورها السياسي ، الذي كثيراً ما تخفيه الكنيسة.

والمتمحص في دورها السياسي ، يرى بوضوح دور الفاتيكان في بولندا ، وما نشأ عنه من إعطاء الغطاء الروحي لنقابة التضامن وللبخ فاليسا آنذاك »

إذ لعب الفاتيكان دوراً خاصاً ، ونفذ خطة خاصة ، لمصلحة تجاوز دوره التاريخي واللاهوتي ، كدار للقيادة الروحية لما يزيد عن بليون كاثوليكي ، في مجال العلاقات السياسية والدبلوماسية المعقدة كدولة لها مصالحها السياسية الثابتة والمتغيرة.

وفي السنوات الأخيرة تحول دور البابا نحو النشاط الدبلوماسي أكثر منه قائداً روحانياً دائماً ، ويتحول من رئيس كنيسة الى رئيس دولة تعدادها مليون نسمة ينتمون لأجناس مختلفة ويتحدثون بلغات عدة.

وإذا ما عدنا الى الوراء نجد أن في عام ١٨٤٠ كتب المؤرخ الفيلسوف توماس ماكولاي يقول « ليس هناك سياسة من صنع الإنسان تستحق الفحص أكثر من سياسة الكنيسة الكاثوليكية » ويضيف إن البابوية باقية ، لا تتدهور بل تزداد عنفواناً وازدهاراً ، لقد شهدت البابوية تأسيس الحكومات وكل المؤسسات الاكليركية ، وسوف تشهد نهايتها ومع ذلك فهي باقية ».

ولكي نلقي الضوء تاريخياً على العلاقات بين الكنيسة وقوى الصراع الدولي نستذكر الموقف الذي واجه الكنيسة الكاثوليكية بسبب الفوران الثوري الذي أعقب الحرب الأولى ، فقبيل تلك الحرب خاضت الكنيسة حرباً لا هوادة فيها ضد « النظام الجمهوري » الذي نظرت إليه على أنه نظام من ابتكار البرجوازية التي شكلت قيمها العلمانية الليبرالية تهديداً مباشراً للسلطات التاريخية للكنيسة الكاثوليكية ، بل إن الكنيسة الكاثوليكية اعتبرت لجراء الانتخابات كفراً ومنعت المؤمنين من التصويت في بلدانهم.

تبديل المواقف السياسية

وبعد الحرب ، حدثت ثورة أكتوبر الاشتراكية ، وعلى عتبة دار الفاتيكان بدأ عمال ايطاليا اضراباتهم ، ونظم الفلاحون أنفسهم في « العصبة الحمراء » ، وأدى ذلك بالكنيسة الى فقدان « الطبقة العاملة » التي كانت تطيعها طاعة عمياء في كل أوروبا ، وبدت الصورة قاتمة وخشيت الكنيسة من فقدان كل شيء ، فانتهى كرادلة الفاتيكان الى تحليل فحواه أن أي خيار بما في ذلك النظام الجمهوري ، العدو القديم - أفضل لها من نجاح الثورة الشيوعية في أوروبا.

وقام الفاتيكان بتخصيص مبالغ ضخمة لانشاء حزب الشعب الكاثوليكي في إيطاليا ، ولم يعد التصويت كفراً فقد أصدر البابا مرسوماً بالتصويت لصالح الحزب الجديد المبارك !

وتمكن الحزب من محاصرة المد الاشتراكي حتى جاء موسوليني وتولى محاصرة الفكر الاشتراكي وتصفية قواعده عام ١٩٢٢ ، وفي البداية كان الكرادلة أكثر وعياً من التورط المباشر في دعم موسوليني خصوصاً وانه رفع شعار « لا سلطة فوق سلطة الدولة ».

وبعد ذلك اختار الكرادلة التحالف مع الفاشيست بمعاهدة لاتيران عام ١٩٢٩ ، جعلت المعاهدة من الكاثوليكية ديانه رسمية لايطاليا ، وتم حل حزب الشعب الكاثوليكي(وكان وحده يستطيع صد تيار الفاشية لو اراد البابا) ، أصبح مثال التحالف الجديد (الفاشية أو النازية مع الكنيسة) نموذجاً لكثير من مناطق أوروبا.

والمتابع لتاريخ هذه الفترة يلاحظ أن الكنيسة الكاثوليكية كانت تتميز بحساسة سادسة في قراءتها للتاريخ ، ففي عام ٤٣ دائرة الدائرة على النازية ، وفسر الفاتيكان التاريخ بمهارة شديدة ، وباقتدار وحسم رفع التأييد عن موسوليني والقى بثقله وراء التحالف المعادي للفاشية.

وأدرك الفاتيكان عام ١٩٤٥ أن السلام سوف يعيد بعث النفوذ اليساري ، وبسرعة لعب دوراً (طليعياً) في قيادة الحرب الباردة ضد الشيوعية.

ومثلما حدث في أعقاب الحرب الأولى قام الفاتيكان بتأسيس عدد من الأحزاب الديمقراطية المسيحية في أوروبا ، خصوصاً في البلدان التي انهزمت فيها الفاشية والنازية مثل ايطاليا والمانيا .

وأصدر البابا مرسومه الشهير بتكفير أعضاء الحزب الشيوعي.

وأما المشكلة التي تبرزت تناقضاً تدريجياً فهي أن المجتمعات الغربية كانت قد قطعت أشواطاً بعيدة نحو العلمانية ، الأمر الذي أدى الى انقسام الكنائس على نفسها ، وكانت أكثر هذه الكنائس قوة وأكبرها - الكاثوليكية - مناهضة للعلمانية.

لقد أضاف البابا يوحنا الثالث والعشرون لمسة ليبرالية على صورة الكنيسة ، طور لديها اهتماماً تزايد بالمسائل المسكونية والدنيوية ، فنجحت الخطة في محاصرة التناقض ، وبدا ذلك في زيارة البابا لبلدان كانت محرمة على كرادلة الفاتيكان (مثل انكلترا).

ومن مفارقات التاريخ أن العلمانية الغربية « التي ظهرت لمقاومة الفاتيكان » تقف اليوم في خندق واحد معه ، وأدى ذلك الى اندثار اهداء الطائفي للكاثوليكية ، ومن ثم إعادة تأسيس السيادة المعنوية للبابا على جميع المسيحيين على اختلاف مذاهبهم.

ويبقى أن الدور الذي يمارسه من يجلس على عرش الفاتيكان قد يبدو للبعض طموحاً جداً ، إلا أن ذلك الدور يظل قائماً ويترك بصماته على الخريطة السياسية الدولية بوضوح شديد.



سالم النحاس لـ «الاهالي»

الثقافة لا تستسلم وحين تستسلم تسقط مبررات وجود الامة

لرابطة الكتاب الاردنيين ميزة خاصة عن باقي المؤسسات الثقافية والاجتماعية الاخرى في الاردن، فقد كانت المتنفس الوحيد للمثقفين والناشطين بحيث احتضنت انشطتهم وبلورت وجهات نظرهم.

هذا العام بدأ الحديث حول الرابطة ودورها قبل الانتخابات بفترة ليست قصيرة، وهذا يدل على استمرار اهميتها ومكانتها المرموقة.

لاجل هذه الاسباب وغيرها حاورت «الاهالي» الاديب سالم النحاس نائب رئيس الرابطة واحد المهتمين دوما بل والقلقين على ديمومتها..

● حاوره اسامه الرنتيسي

*** استاذ سالم، بدأت الضجة والاهتمام برابطة الكتاب الاردنيين قبل موعد انتخاباتها بكثير، هل هناك اهمية خاصة لهذه الدورة؟**

ـ الرابطة مثل اي جسم حي، مرت بمحطات ولكل محطة تميزها. المؤتمر السابق عام ٩٢ كانت معركة او محطة، كسب الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ونجاح المؤتمر الثامن عشر للادباء العرب وتثبيت عمان مقرا.

المعركة التي سبقتها عام (٩٠) كانت محطة إعادة الحياة للرابطة بعد زوال القرار العرفي. المحطات السابقة منذ عام ٨٦ كانت تاريخية. معظمها معارك ديمقراطية وتجديد وتثبيت الادباء الشباب والدفاع عن استقلالية الرابطة المؤسسية.

الان المعركة مختلفة قليلا بتأدية مهمة مقدسة وهي وصول انتاج الكاتب الى الناس وفك العزلة ما بين الكاتب والقارىء، اي ايصال انتاجنا الى القطاع الاوسع من الشعب وذلك كله في اطار ثقافة المواجهة التي هي بحاجة الى اوسع قطاع ممكن من تكاتف المثقفين بالاردن.

هذا هو تميزها لهذا العام والضجة حولها تأتي في هذا الاطار فعلاقة الثقافي والسياسي تصب بشكل العلاقة مع الناس ووصول انتاجنا اليهم وما هي الرسالة التي يجب ان يحملها انتاجنا.

فالرابطة تخوض معارك من طراز جديد جوهرها ضد الكآبة واليأس والقنوط العام ضد الهزيمة. معركة من طراز جديد قوامها محاربة الاوهام بسلام عادل ودائم وشامل على طريقة امريكا و اسرائيل، معركة من طراز فريد ايضا في محاولة تحديد هدف ومرجعية، في ظل تهميش الديمقراطية والحريات العامة فلقد تحولت مرحلة العبور نحو الديمقراطية الى سلاح ضد التعددية السياسية والحزبية الى سلاح ضد الديمقراطية نفسها وينسى متصدروا تزييف الوعي العام ان الثقافة وكل مثقف وبالضرورة جزء من مشروع سياسي قائم او قادم.

*** كثر الحديث عن تداخل/ تعارض الثقافي والسياسي، كيف تنظرون لهذه الاشكالية اذا جاز لنا ان نسميها اشكالية؟**

ـ تعارض الثقافي والسياسي هو ابتداع غير خلاق من قيادات الطبقة الوسطى التي يطالها في هذه المرحلة التفسخ والانحلال على جميع الاصعدة، ذلك لانها ــ اقصد هذه الدعوة ــ احدى ادوات التكيف مع السياسة الاميركية ــ الاسرائيلية في المنطقة.

في السياسة والاقتصاد والاجتماع والادب وهي تعطل الوعي النقدي الدائم الاشتعال في روح الكاتب والمبدع وتأكل او تتغذى على التفتت والانقسام في المجتمع والوجدان. هذه

المعارك حول الرابطة من طراز جديد جوهرها محاربة الكآبه واليأس والقنوط

واحدة والثانية انها تستجيب لمظهر العجز الكامن في ان مستلزمات النهوض والمقاومة، بحاجة الى جهد تاريخي جبار مما يعني تحميل الناس اكثر مما يستطيعون القيام به وحين ترى الناس ثقل المهمة تحيلها الى الاحزاب باعتبارها الادارة المنقذة، والاحزاب لا تستطيع ان تفعل شيئا في ظل الخوار العام.

ولذلك يتصيد منظروا التأقلم والتكيف مع السياسات السائدة الى هذه الافكار تزلفا منهم للراي الشعبي القائل بالعجز المؤقت والذي يستنكف عن المهمة بسبب ثقلها وليس بسبب عدم اقتناعه بجدواها.

ان المهمة بحاجة الى مراكمة شرط ان لا يضيع الهدف وهو المواجهة الشاملة ومن ضمنها مواجهة هذه الافكار

*** الرابطة متهمة بالتقصير في اهتماماتها بشؤون ومصالح اعضائها المعيشية والنقابية، وفي تهيئة افضل الظروف الممكنة لاطلاق الابداع. ما تعليقكم على ذلك؟**

ــ لا يمكن التصدي لمهمات مصالح الكاتب المعيشية والصحية والاجتماعية بشكل ناجع الاّ اذا تحولت الرابطة الى نقابة وبقانون ملزم للجميع الكاتب والمتلقي كمؤسسة. إن تحول الرابطة الى نقابة امر بحاجة الى شروط كثيرة منها قرار سياسي باعتماد الكتابة مهنة وهذا غير مهيأ في مجتمعنا الان لان عدد المتفرغين للكتابة عشرة اعضاء في الرابطة.

التكابة كما نتعاطاها ليست مهنة. حتى الان، انها هواية، بغض النظر عن كمية الانتاج ومع ذلك يمكن ان نقترب من الحالة الثقافية التي اعتقد انها باتت ضرورة الان للزوم التحضير الى انشاء اتحاد عام يضم الادباء والكتاب والفنانين المسرحيين والموسيقيين والتشكيليين والمكتبات بحيث تكون قيادة الاتحاد تمثيلية لكل قطاع ويكون له قانون ينظم قدرة توحيد الجهد الثقافي في البلاد في تيار واحد وأوله الدفاع عن المصالح المكتسبة. هذه خطوة اولى اعتقد انه لا بد منها وقد انضج الامر لتنفيذها.

*** شهدت الدورة المنقضية تبوء الكتاب الاردنيين والرابطة تحديدا مكانة مرموقة في الحياة الثقافية العربية. هل يمكن لهذا الدور ان يستمر ويتطور؟**

ــ بالاتجاه العام وبالاجمال تعاني اتحادات الكتاب العربية من الانهاك واحيانا من عدم الجدية في التصدي للقضايا الرئيسية وهناك اتحادات قليلة من اصل (١٤) اتحاد يبدو انها قد رفعت رايات الاستسلام مبكرا ونتوقع في المؤتمر القادم الذي سوف يعقد في المغرب ان ترتفع حدة الميل باتجاه التعاطي مع ضرورات التكيف مع النظام الجديد في العالم، خصوصا بعد بدايات غرناطة وموقف حكومة المغرب، والموقف الانتظاري الذي يتخذه حتى الان كبار المثقفين العرب الذين يمثلون ضمير الامة العربية ووجدانها ومستقبلها في الفكر والروح. من المتوقع ان نخوض في الرابطة معركة صعبة خصوصا واننا نعاني من هذه الاتجاهات الانحدارية.

ولكننا مع ذلك سنحاول ان تبقى عمان عاصمة للثقافة العربية بتثبيت الامانة العامة فيها والتجديد للامين العام الحالي الاستاذ فخري قعوار لسنتين قادمتين . املين من قيادة الرابطة الجديدة ان تدرك كل هذه التعقيدات وأن لا تصغر نفسها وتتخلى عن دورها العربي الذي لم تتنازل عنه يوما منذ انشائها بل كانت رائدة فيه.

بالنسبة للعلاقة مع الداخل فأن الشعار الذي يجب ان يرفع المساهمة مع هذه المؤسسات في اداء الرسالة المركزية الا وهي فك العزلة عن الكاتب وايصال انتاجه الى الجمهور في اطار جبهة عريضة للمواجهة.

*** ما رايك بمواصفات الرئيس القادم؟**

ــ رئيس رابطة الكتاب ليس مسألة عابرة انه سيكون شاء ام ابى رمزا وممثلا لادباء الاردن وكتابه ومفكريه ومثقفيه الاعضاء في الرابطة وغير الاعضاء في الرابطة.

هكذا ينظر اليه الناس وهكذا يتعامل معه المجتمع وهكذا هو فعلا وبالتالي يجب ان يكون شخصا ذا نفوذ مبني على تراكمات واسعة من التجارب في الحياة الثقافية واقصد بالنفوذ ذلك الذي لا يسمح له بالوقوف امام باب أحد اكثر من المدة التي يأخذها في عبوره من ذلك الباب.

في ذات الوقت يجب ان لا يتلوث ضميره الثقافي ووجدانه العام بالاوهام الكبيرة او الصغيرة فالثقافة هي الملجأ الاخير حينما يصاب الرأي العام في جزء منه بالخلل ويتم تزويره. الثقافة لا تستلم ابدا مهما كان الظرف التاريخي لانها حين تستلم تسقط مبررات وجود الامة.

اليهود اعتمدوا على التوراة كمنجز ثقافي وهي مجموعة واسعة من الحوادث والوقائع والاغاني الشعبية بقيت حية يتمسك بها اليهود طيلة قرون دون وجود شعب يهودي متماسك وموحد ولان التوراة لم تمت عند اليهود لان ثقافتهم حملوها من جيل الى جيل.

رئيس رابطة الكتاب يجب ان يكون من هذا الطراز لان ثقافتنا رغم المصادر العديدة والمتنوعه لتماسكنا ووحدتنا الروحية الوجدانية غير مهددة بالزوال. او الانتقال الى خنادق الضعف والمهادنة والتزوير.

لحن الرصافة

في الطريق
الى روح اشلائنا
والساحل تقتات من
حلمة الامنيات
تلعثمت الارض
والبوح مد مزاميره
للفضاء

في الطريق وقفنا على
شاطيء الحلم
نرقب..
نهرب من غصة
ونفاجئهم بحمام
لبغداد قام
ليوصل عبر المدى
ظلنا كتبا
ولاطفالنا تعبر الريح
بالضوء
حتى يشبوا
بجند السلافة نورا ونار
***
في الطريق الى عتبة الرب
ادى المصلون بالروح
ترتيلة.
والنخيل يمد عباءته
والخيول تسرح اهدابها
والطريق تضج بوقع التتار
في الطريق الطريق
انتظرنا الرحيق
وما زال فينا فتى وشروق
يعد السلالة للغيم
والكي للجرح
والنغم الاخضر اللون
للزارعين
وما زال لحن «الرصافة»
فينا
يغني اكبروا وانشدوا
للعيون
«عيون المها
بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى...،
من حيث أدري»
ولا ادري
وما زال ـ يا خيل ـ
في سترة الليل «عباد»
منتصبا..
قامة في الفضاء
وريحانة لشموس البلاد
الى الافق ينظر
والافق بين يديه
يعيد له لونه العربي
ويقسم بالدم: يبقى العراق
ابيا
ويبقى فتيا
ومهما تثاءب من نعس
شهريار
فلا بد يكتمل اللحن
لا بد يكتمل،

● شعر سلامه الشطناوي

الرزاز: لا يمكن فصل السياسي عن الثقافي!

يقول الاستاذ مؤنس الرزاز المرشح للرئاسة في انتخابات رابطة الكتاب الاردنيين اعتقد ان على المثقف ان يمتلك موقفا من الحياة بالتالي هذا الموقف، له ابعاده الابداعية، والفلسفية والسياسية، ولا يمكن فصل مطالبتنا بتعزيز الدور الابداعي للرابطة عن الدور النقابي، او عن الموقف السياسي العام ولا اقول التفصيلي من القضايا المطروحة.

وبهذا هناك ابعاد ابداعية نقابية فكرية وسياسية مرتبطة بعضها ببعض.

وحول منصب رئيس الرابطة، يقول: لقد وضعنا في مطلع الحملة الانتخابية للرابطة معايير للكفاءات منها، التواصل مع الابداع، وعدم الانفصال عنه، الجرأة والصلابة، وعدم الخضوع للضغوط الخارجية، التواصل وتطلعات الشباب والجيل الجديد في الرابطة.

واضاف اتمنى ان تتحول الرابطة الى نقابة تضم جميع المثقفين الحقيقيين، المنحازين للحياة والانسان، وان يكون للرابطة حضور اوسع واشمل في المحافل الاردنية والعربية.

ومن توجهاتنا ان نعمل على الاهتمام بالمبدعين والتنسيق مع الهيئات الثقافية الاخرى لتنشيط الفعاليات على مستوى اوسع بكثير من المستوى المعهود، وكسر العزلة عن صوت الاديب في الاردن، وتوصيل هذا الصوت الى كل العواصم الثقافية العربية وذلك عن طريق الملتقيات الثقافية العربية والعالمية.



فلاش

● محمد فرحان

هاملت يصلب من جديد

في عالم فرض عليه القتل قتلا وقسرا وضرورة داخلية هناك حلم واحد دون سواه حلم بجريمة جماعية تكسر دائرة القتل وتكون طريق الخلاص والانعتاق.

في مسرحية «هاملت يصلب من جديد» التي قدمتها فرقة مسرح البرجالة من اعداد واخراج وتمثيل حكيم حرب اضافة الى كفاح سلامة وبسام ابو عياش، تكون طريق الخلاص، وكل ما يوصله هاملت ان يفعل قبل نهاية الجوقة [illegible]

في هذا العمل يحاول حكيم حرب وفريقه اقامة طقس مرئي قائم على قراءة معاصرة [illegible]

[illegible]

الأردن في مهرجان بغداد المسرحي

يشارك الأردن في مهرجان بغداد المسرحي الرابع للمسرح العربي ، بثلاث مسرحيات:

*** كلاكيت**

وهي المسرحية الفائزة بأفضل عرض مسرحي في مهرجان الشباب المسرحي الثاني ، وهي من إخراج حسن السبايله.

*** مسرحية هاملت يصلب من جديد**

من إعداد حكيم حرب وإخراجه ، ومن بطولة كفاح سلامة ، بسام ابو عياش ، حكيم حرب.

*** الوقت الضائع**

وهي من تاليف وإخراج وتمثيل فتحي عبد الرحمن ، تهاني عبد الرحمن ، ذياب شاهين ، مصطفى أبو هنود ، ويذكر أن الوفد المسرحي الأردني الذي يغادر الى بغداد للمشاركة في هذا المهرجان ، خلا من الاعلاميين المرافقين كما هي العادة كل عام ، ويبدو أن المؤسسة العامة للمسرح في بغداد أناطت برابطة الفنانين الأردنيين مهمة لاختيار الاعلاميين ، حيث بثت رابطة الفنانين في قائمتها التي وزعت على الصحف بأسماء الوفد الأردني عدم وجود اعلاميين (صحفيين) ، وكانت العادة في المرات الماضية أن تتم دعوة الصحف بأسمائها.

هاملت يصلب من جديد

سينما

رسائل انسان ميت

عرضت لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان الثلاثاء الماضي الفيلم الروسي « رسائل إنسان ميت » للمخرج كونستانتين لوبوشازكي.

ينتمي الفيلم الى ما يمكن تسميته بالسينما السياسية القائمة على الخيال العلمي والغرائبية ، وتستند حكاية الفيلم الى حصول كارثة نووية تسبب بها خطأ في الكمبيوتر ، وإذ يصبح العالم على وشك الانهيار ، يشعر العالم لارنس بالمسؤولية كونه السبب المؤدي الى الكارثة نتيجة اكتشافاته التي أساء العسكريون استخدامها.

وخلال الفيلم نسمع رسائل العالم لارنس لابنه المفقود يوضح فيها ما حدث ، فالعالم لارنس بقي حتى آخر لحظة يبحث عن طريقة لانقاذ العالم موجهاً رسالته الأخيرة للأطفال.





كلمة فخري قعوار التي منع من القائها في مؤتمر وزراء الثقافة العرب

الرايات البيضاء ترفع قبل ان يطلق الاعداء رصاصة واحدة

خلال الاسبوع الماضي عقد في بيروت مؤتمر وزراء الثقافة العرب . وقد حضر الاستاذ فخري قعوار المؤتمر بصفته اميناً عاماً لاتحاد الكتاب العرب وقد حاول ان يلقي كلمة باسم الاتحاد الا ان المشرفين على المؤتمر لم يرق لهم ذلك .

يقول الاستاذ فخري :

بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ذهبت الى بيروت للمشاركة في مؤتمر وزراء الثقافة العرب ، بصفتي اميناً عاماً للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ، وحملت معي كلمة تضع اصحاب القرار في صوره ما يشغل الكاتب العربي . الا ان المشرفين على المؤتمر لم يسمحوا بالقاء الكلمة ، بحجة انهم سيفتحون على انفسهم ابواباً كثيرة ، لجهات عديدة تريد ان تلقي كلمات لها . وعندئذ طلبت توزيع الكلمة على الوزراء او ممثليهم . ومع ذلك فقد تم رفض الطلب ، وبالتالي اصبحت على يقين من عدم جدوى تلبية الدعوة . وعلى يقين بان الدعوة نفسها ما كان ينبغي ان توجه اليّ من اساسها . ولولا تدخل السيد ميشيل اده ، وزير الثقافة اللبناني لما وصلت الكلمة الى الوزراء . اذ أوعز الى معاونية بان ترسل نسخة الى كل وزير في غرفته في الفندقين اللذين اقام فيهما وزراء الثقافة العرب .

ولان الامر اصبح على هذا النحو ، ولم تناقش الكلمة في المؤتمر الذي كان من المقرر ان يستمر اربعة ايام ، ثم اختصر الى يومين ، قمت بتوزيع الكلمة على بعض الصحف اللبنانية ووكالات الانباء .

نص الكلمة

السادة وزراء الثقافة العرب المحترمين.

السيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المكرم

انقل اليكم تحيات الادباء والكتاب العرب وتمنياتهم بان تتكلل اعمال اجتماعكم . في مدينة الحرية والثقافة بيروت ، بالتوفيق والنجاح . بما يحقق ازدهار وتقدم الثقافة العربية وبما يسهم في تمتين اواصر وحدتها ، فالثقافة العربية الواحدة هي القلعة الوحيدة المتبقية من قلاع وحدة الامة . في زمن التجزئة والاحتراب والعداوات .

ايها السادة :

ارجو ان تسمحوا لنا بتجاوز البروتوكول السائد . وان نخاطبكم بكل صراحة ووضوح . . . فلعل العلاقة بين الادباء والكتاب العرب وبين وزراء ثقافتهم هي الجسر الوحيد المتبقي للتفاهم والحوار . بين المثقفين وانظمتهم . في ازمنة القمع ومصادرة الحريات وغياب الديمقراطية . . ربما مع وجود استثناءات طفيفة . ولكن بدون ضمانات ايضاً .

يبدو المشهد العربي ونحن ندلف نحو ابواب القرن الواحد والعشرين شديد القتامة والخطورة . على مختلف الصعد والمستويات الحضارية والثقافية .

ان الواقع العربي والعمل العربي والموقف العربي . وخاصة خلال السنوات القليلة الماضية قد تراجع كثيراً الى الوراء . . فثمة عنف داخلي غير مبرر او مفهوم تمارسه الاجهزة الرسمية ضد مواطنيها . وفي مقدمتهم بالطبع المثقفين والسياسيين . وثمة ضغائن واحترابات غير مبررة او مفهومة تسود واقع العلاقات العربية وتحول في كثير من الاحيان دون الوصول الى تفاهم مشترك او قواسم مشتركة حول العديد من القضايا والمسائل التي تحقق مصالح الجميع .

وفي مقابل هذا المشهد العربي الداخلي فثمة استسلام غير مفهوم وغير مبرر في العلاقة بين العديد من الانظمة مع العدو الصهيوني او مع دعامته الامريكية . فالرايات البيضاء ترفع قبل ان يطلق الاعداء رصاصة واحدة . ويتم التنازل عن الثوابت والمقدسات بلا مقابل . او بلا مقابل يذكر . من نوع اتفاق غزة / اريحا والاتفاق الاردني الاسرائيلي . ومن قبلهما اتفاقات كامب ديفيد .

ويجدر بنا ان نلاحظ ونحن هنا في بيروت كيف سعى العدو الصهيوني الى استثمار اجتياحه البربري للبنان . لفرض اتفاق العار الموسوم باسم « اتفاق ١٧ ايار » الذي لا يستجيب حتى الى الحد الادنى من مصالح لبنان الوطنية والقومية . غير ان المقاومة الوطنية الباسلة التي انطلقت من بيروت تمكنت من اسقاط هذا الاتفاق .

ان ما يفعله الاعداء الان على الجبهات الاخرى هو بدوره محاولة استثمار للنتائج الدموية للحروب والاجتياحات السابقة منذ حزيران الى حرب الخليج ، ومن حصار بيروت ٨٢ الى استمرار حصار العراق وليبيا ، من اجل فرض اتفاقات عار جديدة على الامة العربية شبيهة باتفاق ١٧ ايار .

ثم ان العدو الصهيوني المدعوم امريكيا يسعى فوق هذا بل ربما قبل هذا ، الى تطبيع العلاقات الثقافية مع الواقع العربي . كما حدث في لقاء غرناطة مؤخراً ، مستثمراً حالة الانهيار السياسية العامة للواقع العربي . ومستميلاً بعض الحلقات الضعيفة ، المتغربة والاقليمية ، في الجسم الثقافي العربي.

ان الادباء والكتاب العرب ، وهو يتحسسون بجدية مطلقة حجم الاخطار الداهمة التي تهدد واقع الامة ومستقبلها ليهيبوا بوزراء الثقافة العرب ومن مواقعهم الحكومية المعنية بضرورة التوقف . وقبل فوات الاوان ، لمراجعة جادة للسياسات السائدة . لان من شان استمرار هذه السياسات ان نوقع على شروط هزيمتنا بدون حرب مما سيولد بالتالي اشكالاً من العنف والارهاب الداخلي المضاد لعنف وارهاب الاجهزة . ونتيجة مثل دوامة العنف هذه ان توالي الامة تراجعها وسقوطها المخيف .

واذا كان لا بد من نقطة ارتكاز للنهوض والانطلاق من هذا الواقع . فان هذه النقطة لن تكون سوى الديمقراطية والمزيد من الديمقراطية . واول علامات الديمقراطية هي الافراج عن المثقفين والسياسيين من السجون العربية . فبعضهم لا يزال رهن الاعتقال منذ اكثر من عشرين سنة وبدون محاكمة . ولا نظن ان هناك ضرورة لتلاوة قائمة باسماء المعتقلين بسبب آرائهم ومعتقداتهم فلا نظن ان المجال يتسع لسرد مثل هذه القائمة.

ايها الاخوة . . . حيث يسود القمع . يتحول الشعب الى حالة مذعورة تبحث عن سلامتها الشخصية . فيصبح الوطن كله فريسة سهلة بيد الاعداء .

وبالديمقراطية فقط تتعزز ثقة الشعب بنفسه وبنظامه فيصبح الوطن كله قوياً وقادراً على مواجهة العدو والحاق الهزيمة بمخططاته .

ان الديمقراطية تعني بالنسبة للاديب او المفكر ان يكتب بمسؤولية ما يشاء من غير خوف او رقابة . كما يعني . توفر امكانيات النشر ذاتها من خلال الكتب والمطبوعات . وبالمناسبة فان لدى الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب منذ سنوات مشروعاً لدار نشر عربية ولا زال معطلاً لاسباب مادية . وبالمناسبة ايضاً سنوزع عليكم اقتراحات تفصيلية لمعالجة هذه المسائل . نرجو ان تحظى باهتمامكم ودعمكم .

والديمقراطية تعني كذلك حرية الكتاب بعبور الحواجز الجمركية ، بدون جمارك ترفع من اسعار الكتاب ، وبدون رقابة تحول دون دخوله .

وبمناسبة الحديث عن الرقابة على الكتب الم نتعلم بعد ان اكثر الكتب مبيعاً وانتشاراً وتداولاً هي الكتب الممنوعة . ويكفي ان نشير فقط الى ان كتاب سلمان رشدي « الآيات الشيطانية » الذي تحول بسبب المنع والتحريم الى اكثر الكتب مبيعاً في العالم خلال السنوات الماضية . فقد قراه الملايين وخاصة في الوطن العربي . وكان يمكن ان لا يتجاوز عدد قرائه الالاف . فيما لو لم يتم تحريمه ومنعه.

وان الديمقراطية بالنسبة للادباء والعرب تعني كذلك حقهم بتشكيل روابطهم واتحاداتهم . فلا زال عدد من الحكومات العربية لا يسمح بتشكيل مثل هذه الاتحادات . ولا زال بعضها الأخر يسعى لتحويلها الى جهاز من اجهزة الدولة.

وتعني الديمقراطية بالنسبة للادباء العرب كذلك قدرتهم على عقد الندوات والملتقيات الثقافية بحرية وتوفير الامكانيات المادية لمثل هذه الملتقيات .

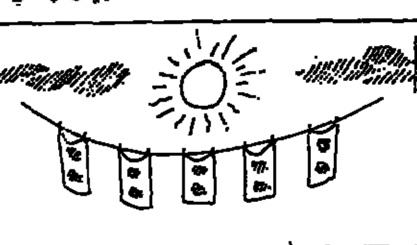
السادة وزراء الثقافة العرب،

ان التحديات التي تواجه الامة العربية جسيمة وهائلة . واذا كانت الديمقراطية هي نقطة الارتكاز لنهوض الامة . فان القوة المادية لهذه الامة لا تتحقق الا من خلال وحدتها وتعاونها المشترك في شتى المجالات والحقول . وكلنا امل ان يسهم اجتماعكم في تاكيد وحدة الثقافة العربية وتقدمها . وفي تعزيز روابط العمل العربي المشترك . وان تصل درجة الاتفاق الى مستوى التفاهم الواسع الذي يحققه وزراء الداخلية العرب .

وفقنا الله جميعاً في خدمة الثقافة والانسان العربي

ايد مصدر فلسطيني مأذون في القاهرة الانباء القائلة بان قيادة منظمة التحرير قد اصدرت التعليمات الى جهازها البيروقراطي للبدء خلال الاسابيع القادمة بعملية احصاء للنازحين بعد حرب ١٩٦٧ بالتعاون مع مصر والاردن. واوضح هذا المصدر بان عملية الاحصاء تأتي في اعقاب صدور اشارات واضحة من المفاوضين الاسرائيليين تفيد بان اسرائيل قد تخلت عن مشروعها الاستيطاني الرامي الى استيراد مليون مهاجر يهودي من الاتحاد السوفييتي المنهار وتوطينهم في الاراضي المحتلة.

ونفى هذا المصدر المأذون بان تكون لعملية الاحصاء اية صلة بحالة الترهل البيروقراطي التي تعاني منها المنظمة او بحملة التزييف التي تقوم بها الاجهزة الاعلامية التي تديرها وتمولها منظمة التحرير بهدف تجميل مشروع التسوية الامريكي وتمريره تحت غطاء تحقيق انجازات وطنية زائفة لعودة النازحين مثلا!



تعاون بيئي لجعل خليج العقبة اكثر نظافة

زعم المدير العام لوزارة البيئة الاسرائيلية المستر بيليغ في تصريح صحفي ادلى به لوكالة رويتر بان الدول المطلة على خليج العقبة قد اتفقت على وضع برنامج مشترك للسيطرة على التلوث البحري في هذا الخليج.

وقال بيليغ ان اسرائيل بالاشتراك مع الاردن ومصر ستباشر تنفيذ الخطوة البيئية المتفق عليها في اطار مفاوضات السلام الجارية مضيفا بان ازالة التلوث الناجم عن عوادم الصناعة الاسرائيلية سيجعل الخليج اكثر نظافة وقابليته لاستدراج الافواج السياحية الراغبة في الاسترخاء والسباحة في هذا الخليج!



جبهة شعبية لمحاربة الفساد

● نهاد ابو غوش

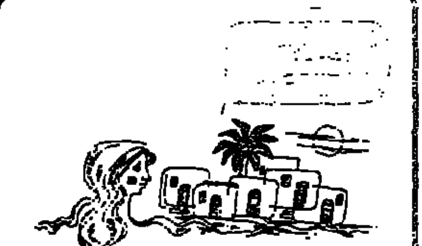
حظيت تصريحات الدكتور عبدالرحيم ملحس وزير الصحة باوسع حملة من التأييد الشعبي يمكن ان تنالها تصريحات لشخص في موقع المسؤولية، واصبح الموضوع حديث المجالس والبيوت وموضع اهتمام وقلق الاحزاب والنقابات والهيئات الاجتماعية على اختلاف اهتماماتها وتخصصاتها.

ومهما كانت التخريجة التي يمكن للحكومة ان تطلع بها، سواء لجهة تخفيف حدة تصريحات الوزير ولملمة اثار وتأثيرات «الفضيحة»، او لجهة تبني الحكومة، وهنا المفارقة، تصريحات الوزير والضرب بسيف جرأته وشجاعته وتحويل القضية الى معركة وطنية تخوضها الحكومة والشعب معا ضد «فئة» قليلة ممن باعوا ضمائرهم وبالتالي تتمخض هذه الزوبعة عن معالجة حكومية «رشيدة» لاشكال طارىء محدود، يكدر حياتنا الوطنية لبضعة ايام، ثم يأخذ طريقه الى الحل عبر رتابة الاجراءات الحكومية المعتادة.

لكن القضية لم تعد ملكا للحكومة ولا لوزير الصحة نفسه، فهي اصبحت قضية وطنية من الدرجة الاولى لانها تخص الحياة من جهة ولانها تتداخل مع وتكشف الستار عن اهم القضايا الوطنية الاخرى: الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويقينا ان الاجراءات الحكومية المعتادة ستعجز عن متابعتها ومعالجتها بصورة جذرية.

ان الفساد لم يتعاظم ويستشر فحسب بل تمأسس واصبحت له نظمه وقوانينه وآلياته وسبله المختلفة للدفاع عن نفسه، واصبحت لديه مناعة تحصنه من التأثر بالاتهامات العابرة والمحاكمات الخطابية وهو قادر على امتصاص اية هجمة، ما لم تستهدف اصوله وجذوره، بل هو قادر على اعادة الهجوم على حصون اعدائه والخروج بصك البراءة والانسلال في كل مرة كما تنسل الشعرة من العجين.

وما دام الفساد قويا الى هذا الحد، واظنه اقوى من اي وصف، فان جهدا وطنيا واسعا بات مطلوبا لمكافحته، الأمر الذي يقتضي تضافر جهود البرلمان والمؤسسات والاحزاب والهيئات الاجتماعية والعلمية والثقافية لا يقتصر على الفضح ومعالجة الاحداث حادثا حادثا بل ينتقل الى جملة التشريعات والقوانين والأنظمة والتعليمات التي تحمي هذا الفساد وتفتح له الثغرات للنفاذ من العقاب، وبات مطلوبا اشراك رقابة الراي العام والصحافة وجمهور المستهلكين واصحاب الاختصاص من اطباء وصيادلة وعلماء وغيرهم ليصار الى تنظيم قوى محاربة الفساد في جبهة موحدة تقتلع الفساد من جذوره ولا تكتفي بمطاردة اشباح تتسلل الى بيوتنا وموائدنا واجسامنا وتتوارى دون ان نمسك بها.



● لانا مامكغ

دون اي عقار!

للبرامج الوثائقية التلفزيونية عموما، حضور خاص وفائدة استثنائية. فكيف اذا كان احد هذه البرامج عن ملفات سرية للجيش الامريكي ذات زمن. وفي الستينات تحديدا. وفتحت في التسعينات بشكل مفاجيء وعجيب!

هذا ما تابعناه بدهشة مؤخرا حين تعرض البرنامج لسلسلة تجارب اجريت على مئات من الجنود الاميركان لمعرفة مدى تاثير غازات الاعصاب وعقارات الهلوسة وغيره مما هو مدرج ضمن ما يسمى بالحرب الكيماوية...

رأيناهم يتلقون الجرعات بهدوء، فمنهم من خاض التجربة متطوعا مندفعا بحماسة الشباب واخلاصه لوطنه..

وظهرت الاعراض عليهم لعدة ايام، وكانت رحلة من المعاناة فيما يتعلق بفقدان الذاكرة والتوازن النفسي، وناهيك عن الهلوسات المختلفة...

ثم زعم انهم تلقوا العلاجات المضادة، وانتهت التجربة.

لكن اللقاءات الحديثة التي اجريت مع بعضهم، فضحت عقم تلك العلاجات. فرأيناهم كهولا يتحدثون بصوت متهدج وبانكسار واضح عن الاعراض البعيدة المختلفة التي لازمتهم طوال تلك السنين التي اعقبت التجربة.

منهم من انتحر فجاة، ومنهم من عانى من حالات الصرع، ومنهم من فقد توازنه الفكري تماما!

اما اشد التأثيرات قسوة، فكانت ما عبر عنه احدهم حين قال انه فقد عواطفه تماما، وفقد القدرة على محبة الاخرين بشكل ادهش كل من حوله، اذ قال بالحرف الواحد: «اصبحت عاجزا حتى عن احتضان ابنتي الصغيرة..

وفقدت كل مشاعري تجاه افراد اسرتي...

وكأنما انتزع قلبه منه تماما!

وبعد، هذه ليست مقالة سياسية، ولست بصدد الشجب والتنديد بالامبريالية الامريكية وغيره مما شبعنا من ترديده، الى حد التخمة!

كل ما اريد قوله. كم منا يعيش فاقدا لعواطفه.. خاويا، باردا، عاجزا، حتى عن حب نفسه.. فما بالك بحب الاخرين. كل هذا دون التعرض لاي تجربة... ودون تناول اي عقار!

ان تشكيل القيادة الموحدة التي اعلن عنها رسميا بين حزبي الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) والوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة) لم يكن سوى الخطوة السياسية المنطقية فيما بينهما على طريق الوحدة الاندماجية التامة التي تتوج الخطوات الاتحادية على الصعد السياسية والاعلامية والجماهيرية والوطنية وفي المنظمات الديمقراطية والمنظمات الحزبية القطاعية والجغرافية المختلفة. فما اعلن عنه من خطوات اجرائية تنظيمية وسياسية تتعدى التحالف والائتلاف بما هو اعمق من ذلك بمدلولاته السياسية والفكرية والبرنامجية الى ارساء الاساس الذاتي المنسجم مع الاساس الموضوعي وبما يحقق الانسجام والتلاقي حول القضايا الرئيسية البرامجية في مختلف المستويات وعلى جميع الاصعدة الفكرية والسياسية حتى نكون امام حزب موحد وليس حزبا اتحاديا، وانما حزبا ديمقراطيا مندمجا في اطاراته القيادية والقاعدية ومنظماته الديمقراطية بحيث يكون نموذجا سياسيا في بناء الوحدة ما بين حزبين على اساس ديمقراطي فعلي يفتح ابوابه لكل القوى والتيارات والعناصر التي تلتقي معه في الرؤى والاستراتيجية التي يناضل من اجلها الحزبان.

حزب موحد للنضال من اجل ديمقراطية حقيقية اصيلة عميقة مؤسساتيه تمتد مستوياتها الى مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بوعي ديمقراطي وبمشاركة فعاله وفعلية من كل اطياف اللون السياسي في البلاد. ومن اجل حماية البلاد والسيادة الوطنية وبناء الحركة الشعبية والجماهيرية لصد اومواجهة سياسات الحكومة في التسوية المذلة الجارية مع العدو الصهيوني وما ستلحقه من نتائج واثار خطيرة. على مستقبل الاردن ككيان سياسي حاضرا ومستقبلا. وعلى دوره الاقليمي في اطار الترتيبات الاقليمية والنظام الاقليمي السياسي في منطقتنا والسوق الشرق اوسطية التي تعمل الولايات المتحدة على بنائه وتاسيسه لحماية وتامين مصالحها السياسية والاقتصادية والسيطرة التامة على النفط العربي من منابعه وحتى مصابه. ويكون فيه لاسرائيل العدوانية الدور الاساسي في تامين مصالحها ومصالح الولايات المتحدة. ولذلك يمكن القول ان هذا النظام يفتح الطريق لاسرائيل لتحقيق احلامها الكبرى ليس فقط بتثبيت وجودها السياسي، «الشرعي» بفعل الاتفاقات التي ستعقد بل مد نفوذها السياسي والاقتصادي الى كامل الاقليم العربي والشرق اوسطي.

ويدخل في هذا الاطار مقاومة ورفض الحزبين لاتفاق غزة - اريحا ونتائجه على الشعب الفلسطيني في الشتات الذي سيقود الى توطين اللاجئين والنازحين في الاردن خاصة والبلدان العربية عامة. ان النضال من اجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. والعودة الى ارض الوطن ورفض التوطين ومقاومته يحتل في برنامج الحزبين وسياساتهما موقعا مميزا بحكم الواقع الخاص والمميز للتداخل والتمايز للحالة الفلسطينية. كشعب، يتواجد منه على ارض البلاد مليونين من البشر لهم حقوق المواطنة وبذات الوقت يتطلعون بشغف للعودة الى وطنهم ولذلك فهم جزء من حركة النضال للشعب الفلسطيني وحركته الوطنية.

ان تشكيل القيادة الموحدة ما بين الحزبين وما سيتبعه من خطوات بتشكيل الهيئات المشتركة في الاعلام والابحاث والدراسات والعلاقات السياسية والوطنية والنقابية والجماهيرية الديمقراطية وفي المنظمات الحزبية والسير بخطوات للتوحيد التدريجي لبعض مجالات العمل المتشابهة كالمنظمات الجماهيرية الديمقراطية، ان هذا سيخلق ارضية نوعية في العلاقات الكفاحية والنضالية ما بين الحزبين. تنقل موضوع الوحدة وخطواتها التدريجية المنظمة من مجرد خطوات فوقية ما بين الهيئات والقيادات الى الدخول في الاساس والعمق. الى القواعد الحزبية والاطارات الديمقراطية وجمهورها الصديق الضامن والحامي السياسي والتنظيمي والجماهيري الاكيد للوصول الى الاندماج التام ما بين الحزبين على اسس ومفاهيم وخط فكري وسياسي وبرنامجي منسجم ومستمد من الوثائق البرنامجية لكليهما والتي اختبرتها الحياة ومجالات العمل النضالية المشتركة.

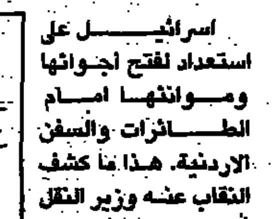
في هذا السياق فان تصميم الحزبين على الوصول الى بناء حزب موحد لم يأت اعتباطيا او مصطنعا وبدون خلفيات سياسية وطبقية وفكرية. فمستوى المساحات المشتركة بينهما من الاتساع لتصل في الكثير منها الى حد التطابق والانسجام. اما التباين والاختلاف وان كان قائما فهو امر مشرع تماما في الحزب الواحد فما بالك في حزبين يتجهان للوحدة فهذا امر موضوعي تماما يمكن حله والوصول الى اتفاق من خلال العمل الجاد والتصميم الذي لا حدود له لدى قيادة كوادر واعضاء الحزبين من اجل الوصول الى الغايات النبيلة المنشودة التي تشهدها القيادة الموحدة. فهناك اقرار عام ليس لدى الحزبين فقط، بل لدى عدد واسع من الاحزاب وفي اوساط التيار الديمقراطي الشعبي والجذري في البلاد يشير بأن الواقع الموضوعي وما تحمله السياسات السياسية والاقتصادية الجارية في البلاد وتأثيراتها المباشرة على الوطن والمواطن باتت تتطلب الاقدام على خطوات جريئة ومدروسة في آن واحد. وبدون القفز وحرق المراحل والخطوات البهلوانية كما جرت في العديد من التجارب سواء في بلدنا او بلدان اخرى ادت الى الانتكاسة السريعة قبل ان يجف حبرها وادت الى الاساءة للفكر والهدف النبيل الذي تحمله الفكرة ذاتها. وبات هناك اقرار وتشكل راي عام فحواه يقول ان حزبا واحدا لوحدة غير قادر على مواجهة الاستحقاقات القادمة لاسباب ذاتية بالاساس، مهما كان برنامجه يحمل من رؤية راهنة واستراتيجية للتغير الوطني والديمقراطي الشامل في المرحلة التي تقترب فيها من الانتقال الى مرحلة نوعية اشد واقسى واكثر تعقيدا. بتناقضاتها الحادة التي تنشأ في المجتمع جراء سياسات الحكومة والارتهان بالتبعية المطلقة لرأس المال العالمي وسياسات الهيمنة والاستعمار بثوبها الجديد المعنون بالسوق الشرق اوسطية.

وبذات الوقت فان هذه الخطوة وما تحمله من توجهات، فانها تضيف للحركة الوطنية الديمقراطية الاردنية ومكوناتها السياسية والحزبية زخما سياسيا نوعيا جديدا، للاسراع في تشكيل وبناء المركز الوطني الديمقراطي الموحد لاحزاب اليسار والحركة الجماهيرية الشعبية باطيافها وتلاوينها المتعددة، التي تلتقي على اهداف محددة لحماية الوطن وسيادته والذود عنه في وجه سياسات التطبيع والصلح مع العدو، وحماية المواطن والدفاع عن حقوقه ومكتسباته والعيش بمستوى معيشي لائق وحماية حقوق الانسان والمرأة والرأي الاخر في وجه سياسات الافقار المتزايدة للطبقات والفئات الشعبية والتضييق على الحريات واتساع مساحات الفقر والبطالة التي تمتد جغرافيا وبشريا في البلاد كالخلايا السرطانية.

والقيادة الموحدة التي هي اولى الخطوات الوحدوية ما بين «حشد» و«الوحدة» التي لاقت الارتياح والغبطة لدى قواعد الحزبين واصدقاؤهما تستحق منا ان نحميها بحدقات عيوننا ونعمل على تطويرها الى غاياتها المنشودة.

● محمد النابف

اسرائيل مستعدة لفتح اجوائها وموانئها امام الطائرات والسفن الاردنية



اسرائيل على استعداد لفتح اجوائها وموانئها امام الطائرات والسفن الاردنية. هذا ما كشف النقاب عنه وزير النقل الإسرائيلي يسرائيل كيسار..

«غير ان هذا العرض» حسبما قال كيسار «مشروط بفتح» الاجواء والموانيء والاسفلت الاردني امام وسائط نقلنا وهذا ما اكده وفدنا المفاوض على المسار الاردني الاسرائيلي عندما طلب الوفد الاردني رسميا استخدام الاجواء والموانيء الاسرائيلية!

وتعليقا على هذا العرض قال لنا احد العاملين في قطاع النقل الجوي الاردني: لو وافق الاردن على العرض الاسرائيلي واخذت الطائرات الاسرائيلية والسفن الاسرائيلية تجوب سماءنا وتمخر عباب مياهنا الاقليمية فالنتيجة الحتمية لذلك ان تجتاز «الملكية الاردنية» ومعها الخطوط البحرية الوطنية الاردنية مرحلة «الخصخصة» لتدخل مرحلة التصفية والبيع بالمزاد لهذه المنشآت للشركات الاسرائيلية!

الخصخصة جزء من مؤامرة التطبيع مع اسرائيل

الخبراء العرب يحددون مخاطر قيام سوق شرق اوسطي

عقدت في مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت ندوة لمناقشة التحديات الشرق اوسطية التي تواجه الامة العربية. شارك فيها عدد كبير من المفكرين والخبراء العرب.

من ابرز القضايا التي ناقشتها الندوة موضوع السوق الشرق اوسطي وما ينطوي عليه من مخاطر وترتيبات اقتصادية من شانها تهميش منجزاتنا الاقتصادية وتحويلها الى اقتصادية تابعة للمراكز الراسمالية المتقدمة.

كما تناولت الندوة بعض المقولات التي روج لها الاعلام العربي المعادي كمقولة «ربح السلام»، واجمع المحاضرون بان المستفيد الاكبر من هذه المقولة هي في ظل الترتيبات التجارية والمالية الجاري التفاوض حولها على المسارات التفاوضية الثلاث هي اسرائيل. مشيرين في ذلك الى الدراسة المستقبلية التي اعدتها الفوضية الاردنية والتي تقول بان نصيب اسرائيل من الصادرات المجمعة للسوق الشرق اوسطيه المزمع انشاؤها يصل الى ٥٠٪ من جملة ٣٠ بليون دولار يجري تحقيقها عام ٢٠٢٠ وطبقا لاستنتاجات اوراق العمل المقدمة في الندوة فانه الترتيبات الامبركية لا ترمي الى «مقايضة الارض بالسلام» بل مقايضة الجزء بالكل والخضوع لمعادلة جديدة لتقسيم العمل لخصها شيمون بيريز في حديث له عام ١٩٩١ على النحو التالي ان المعادلة التي سوف تحكم الشرق الاوسط الجديد سوف تكون عناصرها النفط السعودي + الايدي العاملة المصرية - المياه التركية + العقول الاسرائيلية وبكلمات اخرى علينا ان نبني شبكة من العلاقات السياسية والاقتصادية يكون بمقدورها تغطية كل مواقع الخطر في شبكة العلاقات العسكرية المجردة".

وحذر الدكتور محمود عبدالفضيل الاستاذ الزائر من جامعة السوربون من الوقوع في شرك الاوهام الاعلامية التي تروج لمعطيات السلام وقال بان الترتيبات الاقتصادية الجديدة تهدف الى اعادة هيكلة تقسيم العمل فيما بين بلدان المنطقة وبين الاقتصاد الاسرائيلي واعطاء دفعه له انطلاقا من اعتماده الكبير على المبادلات الخارجية استيراد الخامات والسلع الوسيطة تمثل نصف واردات اسرائيل وتصدير السلع الصناعية تمثل ثلثي الصادرات الاسرائيلية.

وفي ظل الترتيبات الجديدة يمكن ان يتحول العديد من الاقطار العربية الى بلاد مصدرة للخامات والمكونات لتغذية الصناعات الاسرائيلية من خلال تعاقدات التبادل التجاري وكمثال على ذلك يطرح بعض الاقتصاديين الاسرائيليين فكرة ان تختص مصر في انتاج غزل القطن بينما تتخصص اسرائيل في الانشطة المتقدمة في صناعة الغزل مثل التصميم والطباعة والتسويق.

ويراهن الاسرائيليون في حالة فتح الاسواق العربية امام صادراتها بان هذا الانفتاح يساهم في جذب الاستثمارات الاجنبية الى اسرائيل للاستفادة من موقعها كمحطة لتصدير السلع الصناعية العالية التقنية كالالكترونيات الى الاسواق بتكاليف نقل متدنية ولا يستبعد الدكتور الفضيل بان تؤدي الترتيبات الاقتصادية الشرق اوسطية الى توزيع غير متكافىء لمكاسب السلام بحيث تصبح اسرائيل هي المركز ومحطة الضخ الرئيسية وبقية البلدان العربية هي الاطراف في غياب نظام عربي جماعي يحافظ على الحد الادنى من التنمية المستقلة. ولم يغفل الدكتور ان ينوه بالمخاطر التي تنطوي عليها عملية الخصخصة مشيرا الى ان تنفيذها في هذا الوقت بالذات هو بمثابة تحضير للاطار المؤسسي اللازم لتدويل الوحدات الانتاجية والخدمية في الاقتصاد العربي وتسهيل عملية التعاقد من الباطن واعادة قولبة الاقتصاديات العربية في ظل التقسيم الجديد. وبعبارة ادق فهي تشكل التمهيد والمدخل الضروري لاقامة السوق الشرق اوسطية. وفيما يتعلق بالسيناريوهات المعدة لفك واعادة ترتيب المنطقة العربية يقول الدكتور بان العملية برمتها ستتركز على المقومات التالية.

١ - بناء مناطق للتعاون الاقتصادي

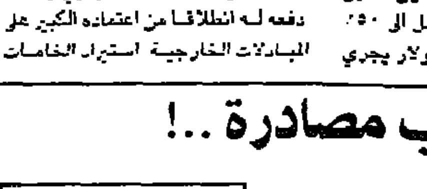
٢ - فصل بلدان المشرق العربي عن بلدان المغرب العربي.

٣ - اعادة تعريف «المشرق» لكي يشمل مصر ودمج هذا المشرق مع اسرائيل في منظومة اقتصادية واحدة.

٤ - فصل العراق عن المشرق وبلدان الشام ودمجه في منظومة اقتصادية امنية جديدة تشمل اقطار الخليج وربما ايران وجمهوريات اسلامية من اسيا الوسطى.

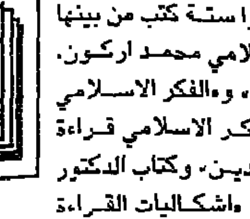
٥ - دمج بلدان المغرب العربي في «الفضاء الاقتصادي والامني» لبلدان البحر الابيض المتوسط.

٦ - تحويل فلسطين من قاطرة لحركة التحرر العربي الى ممر وجسر لاسرائيل في الوطن العربي.



كتب مصادرة..!





صادر الازهر مؤخرا ستة كتب من بينها اربعة للمفكر الاسلامي محمد اركون. وهي «مفهوم النص» و«الفكر الاسلامي نقد واجتهاد» و«الفكر الاسلامي قراءة علمية» و«العلمنة والدين» وكتاب الدكتور نصر حامد ابو زيد «اشكاليات القراءة واليات التأويل» و«الصحوة الاسلامية» للدكتور فؤاد زكريا.

اضراب شامل في باكستان تضامنا مع كشمير

تعتبر ولاية كشمير الفتيل الذي فجر حربين كبيرتين بين الباكستان والهند منذ الاستقلال عام ١٩٤٧ وذلك لان هذه الولاية المقسمة بين البلدين «حيث يقع ثلثها ضمن الحدود الباكستانية بينما يقع ثلثيها تحت السلطة الهندية» ذو اغلبية مسلمة، وكانت في علم ١٩٤٧ وفي الاستفتاء الشعبي العام الذي جرى من اجل الاستقلال للولايات ذات الاغلبية المسلمة، والذي نتج عنه دولة باكستان وبنغلادش ايد الغالبية الساحقة من سكان هذه الولاية الاستقلال عن الهند. الا ان السلطات البريطانية انذاك رفضت نتائج الاستفتاء لولاية كشمير وابقت على الجزء الاكبر منها ضمن حدود الدولة الهندية. وقد تفجرت انتفاضة ومواجهات بين السكان في كشمير وقوات الامن الهندية منذ عام ١٩٩٠ كان نتيجتها مقتل حوالي ١٥٠٠٠ الف شخص من السكان. وذلك حسب مصادر الدولة الباكستانية.

وقد دعت الهند الى مفاوضات وحوار مع باكستان للخروج من هذا المأزق، وكما اعلنت بعض المصادر المطلعة في وزارة الخارجية الهندية فان المفاوضات جرت بالفعل، وان هناك عددا من الاقتراحات، يمكن ان تؤدي الى احراز تقدم في حل الازمة، الا ان الحكومة الباكستانية ما زالت تصر على اجراء استفتاء شعبي عام، وتدعم حركة سكان كشمير للاستقلال عن الهند. وترفض الحكومة الهندية هذا الامر رفضا قاطعا، وتحاول التوصل الى اتفاق مع باكستان حول حقوق المسلمين هناك ضمن سلطات الحكومة الهندية.

وقد اعلنت الحكومة الباكستانية على لسان رئيسة الوزراء بنازير بوتو الاسبوع الماضي، ان اضرابا شاملا سيتم تنفيذه في باكستان في الخامس من الشهر القادم تضامنا مع شعب كشمير. ودعما لنضالاته في التخلص من الهيمنة الهندية عليه، وقد ايدت جميع احزاب المعارضة هذا التوجه لدى رئيسة الوزراء.

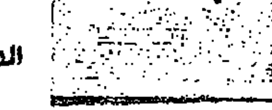
اسرائيل تواصل سرقة مياه الاراضي المحتلة

يبدو ان دبلوماسية «الصدمات» التي تبناها القائد العام للثورة الفلسطينية اثر تكيفه مع النظام الدولي الجديد والتزامه وفق شروط هذا التكيف بوقف العمل المسلح وانهاء المنتفضين لم تسفر بعد عن اية مكاسب جغرافية او نقدية من شانها بلورة مشروعه للاستقلال الزاحف الى سيادة كاملة على الارض. فقد ذكرت مصادر فلسطينية مقربة من رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج، بأن شركة مكروت الاسرائيلية تقوم حاليا بحفر ابار لاستخراج المياه من منطقة بيت لحم مؤكدا ان المياه المستخرجة سوف تستخدم لتغذية احتياجات المستوطنات الاسرائيلية في هذه المنطقة وتصدير الفائض منها الى المدن والمنشآت الاسرائيلية داخل الخط الاخضر.

وطبقا لدراسات مائية وجيولوجية وضعها خبراء فلسطينيون فان حفر الابار الجديدة سيشكل استنزاف للحوض المائي الموجود في تلك المنطقة وبالتالي سيؤدي على المدى القريب الى حرمان سكان بيت لحم والقرى العربية المجاورة من المياه.

وتعقيبا على قيام شركة ميكروت بسرقة المياه «عينك عينك» صرح الياس فريج بان حرمان مواطني بيت لحم من هذه المياه يشكل انتهاكا صارخا لحقوق هؤلاء المواطنين المائية وتحديا للمساعي الامريكية الهادفة الى تحقيق السلام.

وتحسبا من تعرض هذا السلام المزعوم لانتكاسات جديدة فقد ناشد الياس فريج شركة ميكوروث بسحب الاليات والعمال والكف نهائيا عن حفر الابار قبل فوات الاوان وبالتالي نشوء تطورات عسكرية من شانها استدعاء فرسان السلام الى مسرح العمليات في بيت لحم والزج بهؤلاء الفرسان في مواجهات صدامية ساخنة مع الشركة المائية الاسرائيلية!!



يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الزبري

سكرتير التحرير
اسامة الرنتيسي

السعر (١٥٠) فلساً اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامبركا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ ＊ ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢

تنفيذ فني والكتروني
صحارى